طريقا كذلك لا تجد سبيلا الى نفيه و لا طريقا الى جحوده فحينيذ اتضحت فلما اتضح لها طريق النسبة اليه وعلمت انها انوار الدلالة عليه كنوع الثمرة الدالة على صفة الغرس وكمعنى الحركة الدالة على جوهر النفس وكانوار الفجر الدالة على ذات الشمس فلسان حال الثمرة ينسب الى النخلة و لسان حال الحركة ينتسب الى النفس و لسان حال ضياء الفجر ينتسب الى الشمس كذلك جواهر العقول الروحانية تنتسب الى الانفاس الربانية

وفي ذلك نقول شرحا لارباب العقول

كانها الغزاة بغير ماء ... تدل الشاربين على الفرات
فما من ذا و ذلك اصل هذا ... صفات من صفات من صفات
لها اصل يعود اليه حي ... حيوة الخلق من تلك الحيوة
ولولا كون ذا ما كان هذا ... كريح المسك دل على الفتات
فجاحده كجاحد والديه ... وملحق نفسه ببني الزنات
ولا عقل له اذ كل عقل ... يدل عليه من كل الجهات
صفت اوصافه لمراقبيه ... وابهمت الامور على العوات
فغاب العارفون به عليهم ... كما فات الخلوق على النبات

فلما انعقد الوجود بالوجود، واقترن الجود بالجود،
واتصل سبب الشاهد بالمشهود، والموجود بالموجود،
خرس عن مناطقها ترجمان الشك، وبهت عن محاورتها قهرمان
الافك، وكشف عن بصايرها الغطا، وعرجت في ملكوت
السما، فاشرقت علي مشارق الازل، مكتحلة بانوار من لم يزل،
فعاينت نار هويته المتعاليه، مشتعلة بحطب المعترضات الباطله،
اشتعالا اوضح برهانه فابداه، واحرق ما سواه فافناه،
فلما لم يبق في الوجود شي يوصف بهو الا هو، اشتملت هويته
الازلية علي افاق الوجود، والعقول قايمة بالشهود، فخرت
عند المعاينة بالسجود، ناطقة بالسنة الوجود والجود، تشهد
انك السابق لكل هو، الخالد في هوي هويتك الهاويه بكل
هو، الماحية لكل هو، القايمة لكل هو، المخترقة لكل
هو، سبحانك سبوح انت عما نسبت اليه نواسب المتسحة
بمقارنة الحجر والمدر، تنزهت ذاتك بذاتك عن الازدواج
والامتزاج، اذ لا صفة تشبه صفاتك، براة منك لك بك،
علي السنة العقول التي اضيفت الي صفتك، اذ عاينت بنور
تبصيرك، ما جهل الجاهلون من كنه عظمتك، سبحانك

فتولد

قدوس انت تقدست بطهارة جناب جبروتك عن التثنية
والتثليث • اذ لا كفؤ لك من اهل ملكك وملكوتك تقدسا
افضت العلم به على العلماء بك • من حيث انعقدت اسباب عقولهم
بسببك سبحانك جواد انت جدت على كل ما لم يكن
بالكون • وحملت خواصهم على جليل عرفانك بالعون • فاصبح
بينهم وبين كل شي بون • وتم جودك على من اوجدت •
باظهارهم بالنظر الى عجيب ما اظهرت • ثم تناهى جودك
عليهم فاطلعت بصايرهم على ما اخفيت واسردت •
سبحانك ماجد انت تمجدت عن مسامات العقول الهايمه
الى بلوغ معرفتك • المشتاقة الى ادراك صفو صفتك • فعادت
عنك بالشهادة المحصنة لك لا عليك • وعطفت بالخضوع
الدايم لك والتضرع لديك • سبحانك قيوم انت اقمت
الاشياء على الاشياء • وانت القايم بالاشياء على الاشياء •
العالم تحت اسرك • قايم على غير قاعدة عن امرك • استقر
بسكونه الى تسكينك • وتمكن باتكاله على تمكينك •
سبحانك قوي انت حملت اثقال الكثيف على اللطيف •
وانت الحامل لما حملت • فما يتحرك ولا يتزلزل • ولا يتميل • ولا

يتحول، ولا يرتفع ولا يتنزل سبحانك باسط انت يداك
مبسوطتان بالعطاء، تعطي الدنيا من تشا، وتعطي الاخرة من
تشاء، اشرت بذلك الي كثرة الانفاق، وقسمة الارزاق،
من نعمك السابغة في الدارين، تعاليت ان توصف بيدين،
ذواتي كفين، وعضدين، علوا كبيرا، سبحانك
قابض انت قبضت فما تنسب الي التقتير، وبسطت فما
تنسب الي التبذير، قبضك بلاء للصابرين، وبسطك بلاء للشاكرين،
وذلك عدلك في العالمين، وعليه حسابك يوم الدين، سبحانك
كبير انت تكبرت فما تحا لطك الظنون، ولا تلاحظك
العيون، فانت اللطيف المكنون، لا تماسكك الذوات،
ولا تماثلك الصفات، ولا تحيط بك الجهات سبحانك عظيم
انت تصاغرت لعظمتك العظما، من اهل الارضين والسما،
فكل عظيم تحت قهرك ضئيل، وكل عزيز تحت فخرك
ذليل، فرنت البعوضه باسرافيل، علي بساط العبوديه والتذليل،
سبحانك كريم انت نظرت بعين كرمك، في سلطان
قدمك، الي معلوم الصور، فبراءت لطايفها من نورك الذي زهر،
وانشاءت كثايفها من الماء والمدر، ثم رفعت من اللطايف

من استحق التشريف، الي سرادقات عرشك المنيف، واهبطت
الي الكثايف من استحق التكثيف، وبني ميثاق عهدك
الشريف، ثم افضت عليهم نعمك تتري، واوزعتهم حمدا وشكرا،
وانزلت عليهم كتبا تقرا، محكمة نهيا وامرا، فمنهم
الصالحون ومنهم دون ذلك، فلم تقطع بكرمك علي الكافرين
ما اسبغت علي الشاكرين، انتظارا لتوبتهم، وامهالا
لاوبتهم، ثم تناهي كرمك الجم الغفير، وفضلك الذي لا يحيط
به التقدير، ان اثبتهم الملك الكبير، علي الطاقة اليسير،
سبحانك حليم انت سترت علي خلقك فواضح العيوب،
ولم تعاجلهم بالمعاقبة علي الذنوب، وناديتهم بنداء المحب
للمحبوب، هل من سايل يعطي، هل من تايب يتوب، كانك
انت الطالب، وانت وعزتك المطلوب، حتي اغتر بدوام حلمك
منهم غلف القلوب، وجهله كل ذي عقل مسلوب، فاصروا
علي كل عمل فاحش وحوب، فلنعم الرب ولبيس المربوب،
سبحانك قايم انت لا علي ساق وقدم، تعاليت بالعز
وتقدست بالكرم، بل علي صفة العدل وتقدير القسم،
لم تنسه عن تقدير خلقك لحظة ولم تنم، ما صنعتك في الحدوث،

الا صفتك في القدم انت تركها هنا وانت هاهنا كم سبحانك
دايم انت لا يتوقع لوجودك العدم لما خلقت اللوح واجريت
القلم كتبت البقاء لنفسك والفنا للامم سبحانك حي
انت ما لحياتك سبب فتنقطع بسبب ولا لوصفك الذي
انت عليه منقلب من عين حياتك جرت ينابيع كل حي
ومن بحر مشيتك طراءت مواجيد كل شي كالفروع
المستمدة من الاصول تقويها مياة الانهار والسيول فتبسق
بدوام تلك القوة وتطول ما لا تزال اصولها حية فهي
لا تزول وفي ذلك نقول لمن له فهم ومعقول

تدوم حياة الفرع ما دام اصله ... علي الدهر حيا يستمد من النهر
فان غيض ماء او اصابته علة ... تنكس واستلقي الجميع علي الظهر
كذا الروح مهما قارن الجسم قايم ... وينقل عند الانتقال الي القبر
اشارة حي نور الحي قلبه ... فاصبح يدري والمقلد لا يدري
وثيق العري جم المعارف فايق ... لما رتق المرد الموسوس في الصدر
تناهت به السلطان مولاه فانتها ... الي الفرق ما بين الحقايق والسحر
وبحر بعيد الغور تعصف ريحه ... وامواجه بالجاهلية والكفر
توارت به اقوال كل معطل ... واغرق اصحاب الطبايع والدهر

وعاين

وعاين اعيان المواقف كلها ۰ ومسري المعاني في العقول اذا تسري
ومنطقها عما سري في عقولها ۰ من الجور والانصاف والعرف والنكر
بموقف هذا دون هذا وفوق ذا ۰ لذا موقف عن ذاك السنهم تجري
وما جعل مرعاه مرعا لغارة ۰ اذا ذا نجت فاحة بغالية العطر
لذلك صاروا فوق سبعين فرقة ۰ وما الحق الا في الحنيفية الوتر
كمختلف الاشجار تسقي جميعها ۰ بماء وتاتي بالحلاوة والمر

سبحانك لطيف انت لطفت فما تدركك الابصار ولا تحدك البصاير وعلمت ما توسوسه الاسرار والضماير عن علمك تجري مختلفات الهمم والخواطر فتنقلب باحكامها قوالب مرادات القلوب علي حسب ما سبق لها عندك في المكتوب حرفا بحرف واسلوبا باسلوب هذا يختار المحاسن وهذا يختار الذنوب وهذا يصر علي الذنب وهذا الي الكل يتوب وعلي حسب اختياراتهم لضروب الافعال يستحقون الفضل بالفضل والنكال بالنكال ثم تلطفت سبحانك بمعني الرأفة والرحمة من اهل سمواتك وارضك بكل امر حتي اتصل لطفك بالبعوض والذر وبالحيتان في البحر والفراخ في البر ثم بالنطف المنقطعة في الارحام عن تدبير الابوين وساير الانام فاجريت لها من لطايف الشراب والطعام ما لا ينقص عن

النفع ولا يزيد على التمام، الى ان بلغتها الى اشرف مقام، واقصى كل امل ومرام، تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام،

سبحانك رحمن ورحيم ازلي في ابديتك قديم في ازليتك، رحمانيتك عطف اجرته الهيتك، ورحمتك لطف اجرته رحمانيتك، انفردت بالرحمانية الربانيه، واشركت عبادك في الرحيمية الروحانيه، فبالرحمانية قوام الارواح، وتواتر انفاسها، وبالرحيمية قوام الاشباح، وتراحم اجناسها،

سبحانك انت البر قلت انا الله فلهي كل عقل عاقل في بحر الهيتك وتاه، وقلت انا الرحمن فطمع كل عقل منك بالعفو والغفران، وقلت انا الرحيم فعاذت الانفس برحمتك من الجحيم،

سبحانك باري انت برات البرايا، على غير امثلة ولا سوايا، وقدرت لهم القسم والعطايا، واجريت عليهم الاحكام والقضايا، فكل منهم يعمل على شاكلته، ويتحرك في معلوم سابقته، وعلى الله قصد السبيل،

سبحانك مصور انت ركبت المركب، وبسطت البسيط، ونصبت الاعيان المختلفه وادرت المحيط، ثم نظرت الى الماء الرجراج، بعين القدرة ومعنى الاستخراج، في ظلم ثلاث ضيقة الفجاج، فتركت فيه قوة القبول والقبض، لما يتصل به من الاغذية التي يمجها النبض،

فتسرع بتقديرك مقادير الطول والعرض على التماثيل الاصلية
في الجوهر المحض ثم تناهت فيه دقايق حكمتك وغوامض لطيف
قدرتك ان اظهرت على ظاهره اذ تلقيه على وجه الارض معاني
التشبيه نوعا من والدته ونوعا من ابيه لا كما يزعم اهل
الزندقة والتمويه ان ذلك تدبير الكواكب السبعة وفعلها فيه
كذب والله اوليك الاوغاد ببرهان تشهد بصحته الاشهاد
هل تاتي الصور العقلية عن الجماد من غير واسطة بينة الرشاد
مميزة بين الصلاح والفساد انما هي الة كالة النجار والحداد
متعلقة بامر الله متحركة بما اراد سبحانك سلام انت
لاهل التسليم والسلامة والسلم اوليك الذين سلمت عليهم في
غامض العلم وفرضته كفرض حمدك على المصطفى بكلامك
المنزه عن الكدر بالصفا قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى ثم اعدت السلام عليهم في دار النعيم بغير واسطة
بينك وبينهم بالتكليم سلام قولا من رب رحيم فسلموا بتسليمك
من العثار واطمانوا بتزكيتك في دار القرار وامنوا بامانك
من دار البوار سبحانك مومن انت لمن امن بك وبملا يكتبك
وكتبك ورسلك من دار نكالك وسخطك وغضبك اوليك

الذين بشرتهم بكلامك يوم عليك يردون لا يحزنهم الفزع
الاكبر وتتلقاهم الملايكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
سبحانك مهيمن انت تحفظ خواطر الاسرار الجايلة في
ميادين الافكار وتعلم مطارح البصاير والابصار مما تقتضيه الحواس
وتتصاعد به الانفاس وما تباشره الحركات من المعاصي والطاعات
ثم تحفظ بعين الرعاية والايناس الاجناس المتضادة من الاجناس
كالناس من الجنة والجنة من الناس سبحانك عزيز انت
تعززت فما تتنا ولك الاوهام ولا تتنا ولك ثواقب الافهام
ولا تقاومك مناصب الاقوام ولا تعاظمك مراتب الاعظام ولا
تدركك حاسه ولا تمسك ماسه ولا تقدرك قادره
ولا تمرك ماره وفي ذلك انزلت كلاما بديعا سميعا من
كان يريد العزة فلله العزة جميعا سبحانك جبار انت
جبرت العدم على الوجود فدخل في عالم الشهود وحكمت
انه كما بدا يعود ثم جبرت الساكن على الدور باحكام
الحور والكور فاحترك بامتثال امرك على الفور من طور
اوجبه قضاوك الى طور ثم جبرت المتحرك على السكون فكان
كما سبق في مشيئتك ان يكون لا تحول الشهور المارة

ولا السنون ثم اردت التناسل بين اجناس الحيوان وجبرت
بالشهوة علي ما ياء تلف به الزوجان فتوارث لذلك وجود الاعيان
عن الاعيان علي ممر الازمان الي اخر الاوان سبحانك متكبر
انت تكبرت عن المناظره فلا مناظره وعن المحاضره فلا محاضره
وعن المجاوره فلا مجاوره وعن المزاوره فلا مزاوره تكبرت
باحدية انفرادك مكتفيا عن كافة عبادك واتصفت بصفة
الكبرياء لعلوك عن جميع الاشياء فلا نعلم لك اندادا ولا اكفا لا من
اهل الارض ولا من اهل السما سبحانك ملك انت فطرت الاشياء
بقدرتك وصورتها بلطيف حكمتك وجمعتها في بسيط قبضتك وملكتها
بسلطانك وقوتك وحجبتها جميعا عن رؤيتك ثم تعرفت من خواصهم
الي ارباب العقول لفهما ليحوي ما تقول ولم تزل علي السنة انبيائك
تناديهم وتتقرب بالطافك الي معانيهم ولو ظهرت اسرار
ملكك لدانيهم وقاصيهم وتحققوا انك امرهم وناهيهم
وعلموا انك في الدنيا كافيهم وفي الاخرة مكافيهم.
لاحسوا اخذ كفك بنواصيهم ولا تنقلوا الي طاعتهم عن
معاصيهم وخضع لقدرتك باديهم وخافيهم سبحانك
قريب انت قريب وانت الرفيع الاعلي لا يقطع مسافات بين

من والي ولا بمطابقة من اسفل واعلي ولا بموافقات من قدام وورى
ولا بمعارضة من جهة يسري ويمني بل باشارة يعلمها العلماء
ويفهم معناها الفهما شاهدها دوام الخشيه والحيا في قلوب
المتيقظين الاحيا ذلك ما بشرتنا به عن بشراك الحبيب في كلامك الشافي
لكل قلب كييب واذا سالك عبادي عني فاني قريب
سبحانك مجيب انت تجيب دعوة الداعي اذا دعاك بالصوت
ناداك ام بالفواد ناجاك مبسوطة بالعطاء للسايلين يداك
للراغبين اولاك للزاهدين اخراك تدعوك النواطق بغرايب
الاصوات ومختلف اللغات وتدعوك الصوامت بالذل والاخبات
وتقلب الحالات اذا امسكت الامطار عن الاقطار رفعت اليك
البهايم الروس والابصار وخضع لك النبات بالذبول
والاصفرار وخشعت لك الارض بالهمود والاغبرار فترسل
رياحا كالجواد الكرار فتثير سحابا من لجج البحار ثم ترفعها
من الاهوية الي مقدار ثم تحملها متثقلة الاوقار الي حيث تامرها
بالوقوف والاستقرار فلمع بارقها بسيوف من نار ثم برعد راعدها
بخطاب قهار معناه ايتها السحابة ان الله الجبار ياءمرك ان
تستهلي بما مدرار فجرت لذلك ينابيع الانهار وتضاحك

الروض بفنون الازهار ولغت بتسبيحك الطيور في الاوكار والبهايم
والسباع في الفلوات والقفار **سبحانك قدير انت** لما جال
في مشيتك مرادات الاشياء انشات بقدرتك ما تشاء من الاشياء
فانتظمت في سلك الوجود وكانت في غيب العما ثم عرضت
مقدوراتك علي القادرين الحكما من فلاسفة الارض ومليكة
السماء ناطقة بلسان حال التعجيز والابلا بانوار من في الصفيح
الاعلي وباعيان من في السطيح الادني هل منكم من يخلق
حيوانا من ما هل منكم من يخرج ماء من صخرة صما هل
منكم من ينزل قطرة من السما هل منكم من يطلع نبتة من الثري
هل منكم من يوقف نفسه علي السن الوسطا هل منكم من يمتنع
بالشباب عن الهرم والفنا هل منكم من يحول الشتاء صيفا والصيف
شتا هل منكم من يجعل السماء ارضا والارض سما هل منكم
من يجعل الضيا ظلمة والظلمة ضيا فاجابوا اشارتك
بالسن العجز والعيا ولبوا عبارتك باخلاص الحمد والثنا واقروا
بانك انت القادر والملتزم للقضا وانهم العاجزون عن المعارضة
والضعفا **سبحانك خبير انت** بسراير عقود الاضمار قبل
جولانها في ميادين الافكار تتوارد علي القلوب بعلمك توارد

الامطار علي الاقطار فتثبت بالافعال الظاهرة عن الاختيار
مما تشهده الابصار وتكتبه الحفظة الابرار هذه افعال اهل
الجنة وهذه افعال اهل النار سبحانك رقيب انت تراقب
نوازع الوسواس ونوازع الحواس ومراجع الانفاس بمختلفات
الاجناس علي تباين اجزايها المنقسمة واشكالها المرتسمة واجسامها
المجتمعة وسطوحها البسيطة وخواطرها المحيطة وجواهرها
اللطيفة وارواحها الخفيفة فانت حد لكل ذي حد محدود
وانت بعد لكل ذي بعد مرصود سبحانك حفيظ انت
لما احصيت فلا تضل ولا تنسي لما علمت واستقصيت من فعل من احسن
واسا تحفظ لخلقك كما تحفظ عليهم وتنظر لهم كما تنظر
اليهم تحفظهم عن كل ما رابهم من كل شيطان ضرار
وسبع ضار لا يحجب شهودك عن مشهود ولا يقطع بصرك موجود
عن موجود احترقت بنار شهودك الرسوم والحدود فانت
الشاهد الحق وكل ما سواك مشهود سبحانك هاد
انت هديت الانفس الي مساعيها والهمتها الفرق بين محاسنها
ومساويها فانت سايقها الي رحمتك وداعيها وهديت البهايم
الي مراتعها وكنت انت مسخرها وراعيها فلك الفضل علي

اقاصيها

اقاصيها وادانيها **سبحانك شاكر انت** شكرك للطايعين اجرك وحسن ثناوك كما ان مقتك للعاصين ذمك ود ابلايك تشكر قليلا من قليل وتهب جزيلا من جزيل تهب علي قدرك العظيم الجليل لا علي قدر عبدك الحقير الذليل **سبحانك ولي انت** تلي الاشيا ولا تليك الاشيا ولا يبنك من حيث قربك المنتهي كما تشاء المتنزه ان يعقل او يري ولاية عامة لاهل الارض والسما عبارتها الملك والقرب والاحصا ثم تلي اوليايك الطف ولايه عبارتها الهدايه وحقيقتها الرعايه اوليك الفاعلون لكل ما امرت الطايعون التاركون لكل ما نهيت عنه القاطعون الخاشعون لجلال عظمتك الخاضعون السايحون في رياض ملاطفتك الرا تعون الراكعون الايبون فيما ساء وسر ونفع وضر اليك الراجعون السامعون لكلامك الذي كلمتهم التابعون انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون **سبحانك وهاب انت** كان من اجزل مواهبك واجل عطاياك منك مننت بالايجاد من العدم علي براياك فاصبحت ملكهم الحق واصبحوا رعاياك تجري عليهم احكامك العادله

وقضايائك ثم الهمتهم لا يعبدوا الا اياك لتتصل بهم نعيم
احزتك بنعيم دنياك ومن لطيف مواهبك التي وهبتهم
وخفي رعايتك التي اكرمتهم بها ان اعنتهم بالالات
التي يستطيعون علي فعل الطاعات علي جميع الحالات العقول
ليعرفوك والنفوس ليعبدوك والاجسام لينزهوك
ويفردوك والالسنة ليذكروك والاعين ليبصروك
والاذان ليسمعوك والمشام ليرينا حوا روحك فيجدوك
والمطاعم ليذوقوا نعمك فيشكروك والملابس ليجدوا لين
ثوابك فيرجوك وخشونة عقابك فيخافوك والفروج
لتظهر عنهم نسلا فيسبحوك ويقدسوك والجوارح
ليطيعوك ولا يعصوك سبحانك غني انت خلقت الخلايق
لا لنفسهم لا لوحشة كانت بك الي انسهم فانت الغني
عنهم وهم المحتاجون اليك الجاثون علي ركب الافتقار
وذلة الصغار بين يديك المتوكلون بمعايشهم
في الحقيقة عليك الخايفون لك والمتضرعون لديك
يسبحونك بالسنة كلال قدسك سبحانك انت الغني بنفسك
عن ملايكتك وجنك وانسك سبحانك انت ابدا قامت

القواعد على انسك، قامت بك القواعد على غير مسك،
وبسقت الفروع من فروع عن سك، ورفعت الروس الى
طلوع شمسك، سبحانك انت الله المتكمل لا وصاف الغنى،
خزاينك من الخيرات ملاء، لا تنقصها المواهب، ولا يفنيها
العطا، سبحانك اول انت لكل ثان، كل ثان
يخبر عنك بالاحوال والاعيان، لا قبل لاوليتك الى منقطع
الاوان، بل انت دهر الداهرين، وزمن الازمان، لا تجاوزك
العقول، ولا تحدك الاذهان، لا امكان لذاتك، ولكل شي
مكان، العالم في علمك كالسر في الاعلان، وانت المتصرف بما
كان، وبما يكون والآن، سبحانك اخر انت لا بعد
لاخريتك كما لا قبل لاوليتك، لا تتضاد صفاتك، ولا تختلف
حالاتك كيف والامر امرك، والاوقات اوقاتك، والليل والنهار
والنجم والادوار، والفلك الدوار، والارضون والبحار، والاهوية
والاقطار، والسموات والانوار، والجنة والنار، علاماتك واياتك،
وافعالك والآؤك في قبضتك الجواهر الخفية، والاشكال
الوضعية، والجهات الظرفية، والامامية والخلفية، والفوقية
والتحتية، والطولية والعرضية، وكل شي منها محصور

والنجم

في قبضته محصور ۝ ومقدور في سعة مقدور ۝ والي علمك تصير الامور ۝ وينقطع فهم الناظر ۝ وجد المنظور ۝ سبحانك ظاهر انت علي شواهد ما اظهرت من الاجناس ۝ لا كظهور المحسوسات المدركة بالحواس ۝ بل بعبارة ما اظهرت لعقول الناس ۝ مما يقع به اليقين ۝ ويرتفع الالتباس ۝ من كل ما الاياتي احد من دونك بمثله ولو اجتمعت الانس والجن والملايكة علي فعله ۝ فلذلك يصير الناظر اليه مقر بتوحيدك ۝ معترفا بانك انت الظاهر بعين كرمك وجودك ۝ سبحانك باطن انت برات الجواهر اللطيفه ۝ والارواح النورانية الخفيفه ۝ وقرنت بعضها بالاجسام الكثيفه ۝ والالات البدنية الضعيفه ۝ ورفعت بعضها الي المراتب المنيفه ۝ والارجاء العالية الشريفه ۝ فالظاهر رسمك المرسوم ۝ وحكمك المحكوم ۝ والباطن سرك المعلوم ۝ ولطفك المفهوم ۝ وكل باقامتك يقوم ۝ وبادامتك يدوم ۝ الي اجل معلوم ۝ سبحانك رؤف انت برافتك ربيت النطف في الارحام ۝ ووقيتها الاعراض والالام والاسقام ۝ الي ان بلغت الي التمام ۝ وانتظمت في سلك ذوي العقول والافهام ۝

ثم زرعت الرافة في قلوب الامهات لاطفالها • فهي لاهية باشغالهم
عن اشغالها • فانية بالنظر اليهم • في ادبارها واقبالها •
مقبلة عليهم باقوالها وافعالها • وكذلك كل حيوان من اضدادها
واشكالها سبحانك خالق انت خلقت لا مقتديا بامام •
بل على غير امثلة صغت جميع الانام • من الملايكة الكرام •
وذوي الطبايع والاجسام • من الناس والانعام • والحشرات
والهوام • ونورت لمن يعقل منهم بالافهام • وسهلت عليهم
مخارج الكلام • فترجمت لك السنتهم بالاجلال والاعظام •
لجميع الامم ابتدعت خلقها • وتوليت جمعها وفرقها • وقدرت
اجالها ورزقها • ويسرت سبلها وطرقها • وقلت قولا تصف فيه
جلها ودقها • ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما
فوقها سبحانك حسيب انت احصيت على القلوب خواطرها
وعلى العيون مناظرها • وعلى الاذان مجالسها ومحاضرها •
وعلى الالسنة مواردها ومصادرها • وعلى الجوارح مكاسبها •
ومآثرها • فتكافي من تشاء على ما تشاء • وتعافي من تشاء عن من
تشاء • بيدك مفاتيح الجزاء • وملك الاخرة والدنيا • تكفي عن
اوليايك بالبلاء ما تحجبهم به عن البلاء • ليخلص لهم دار البقاء •

ومحل الكرامة والرضا، وتسبغ على اعدايك النعما، وتغفلهم
بالثروة والغنا، وتعافيهم من كل بلا، الى ان يصادفهم
الفنا، وهم من الغفلة في غطا، لتوردهم دار الشقا، ومنزلة
الحسرة والعنا **سبحانك عفو انت** تعفو عن التايبين، وتقبل
على الايبين، وترحم المذنبين ولا تردهم خايبين، اذا عفوت
عن الذنب لم تعاقب عليه، لئلا يخجل المذنب عند احسانك اليه،
وتنسي الحفظة ما كثرت من سيآته، وتذكرهم ما قل
من مناقبه وحسناته، وتقلب صفتهم عن مذموم صفاته،
حتى ينعتوه باشرف نعوته، ويذكروه باحسن حالاته، وذلك
باخلاصه لك في معاملاته، وصرفه في مذهب افعاله وطاعاته،
ولو كان ذلك منه في اخر ساعة من ساعاته، **سبحانك
غفور انت** تغفر للمستغفرين كثيرا، وتقبل منهم
عملا يسيرا، وتثيبهم ملكا كبيرا، ولا ينقص من
خزاينك نقيرا، تستحب ان يستغفرك المستغفرون فتغفر،
ويتوب اليك التايبون فتقبل وتوزر، ويسالك السايلون
فتذر وتمطر، وتعد الى الاخرة من تشاء وتحصر، لا ترد
سايلا خايبا، ولا تطرح واقفا بالباب طالبا، ولا تفضح خايبا،

لعله ان يصبح راجعا تائبا سبحانك علي انت الي سرمد
علوك وران انت بلا كيف لدنوك البسيط لا يشغلك
والمحيط لا يجمعك والجهات لا تنزعك والوجوه لا تقابلك
والاطوال لا تطاولك والاعراض لا تعارضك والعيون
لا تلاحظك المعرفة بك سكينة والنظر اليك طما نينة
والتوحيد لك اقرار والعلم بك اضطرار ولا تدركك الا
وانت تدرك الابصار وانت اللطيف الخبير سبحانك قديم
انت بهر شعاع نور قدسك بصاير العقول الباحثة عن
بروشانك وكيفية ضيا برهانك وانثنا منهم بصر
كل بصير عن اسما علو قدرك الجليل الخطير خاسيا وهو
حسير الدهر بساط بسيط بسطتك وفسطاط بهاء عزتك
اسمحت علي مناجاته النور السياح ورفعت من ذلك النور صود
الارواح وخاطبتهم بفصيح النسنة العلا الست بربكم
قالوا بلي ثم كتبت بعد ذلك عليهم الجلا وفصلتهم عن سلك
نظام الملاء الاعلي واهبطتهم الي دار المحنة والبلا وحبستهم
في اجسام الفتنة والبلا سبحانك حكيم انت طبعت
الطبيعة الاصلية المتناهية الكلية علي سر ما سبق به علمك

نسخ

وقطع بكونه في ازل الازل حكمك فقبلت اثار
مشيتك قبول المنطبع عن الطبايع وانطوت علي اسرار
عدل قضيتك انطوي العبد الطايع فانت المعطي بواسطتها
وانت المانع وانت الواصل بحركاتها وانت القاطع وانت
الضار بمختلف احوالها وانت النافع وهي الالة المهياة وانت
الصانع علي حكم ارادتك غرب غاربها وطلع الطالع
جسدانية في بك روحها ومشكاة نورك مصباحها لا فعل
لهامع فعلك ولا قوة لهامع قوتك وحولك اندفعت انوارك
عليها فدفعت الي اجرام الكواكب فتشعشعت ساجدة
لعظمتك بالاشراق علي سطوح الارض وسبل الافاق فحينئذ
تحركت روحانياتها الملكية بخفي التدبير ودارت هياكلها
الفلكية ظاهر التاثير وجرت كواكبها العلوية بقدر
التقدير في برزخ فلك التدبير دالة بتنقلها علي التحويل والتغيير
والاظلام والتنوير وانفلقت بيضتها الكلية عن فراخ التصوير
وامتزجت اركانها المختلفة بالنطف الجارية بين صور التانيث
والتذكير فظهرت عن كثايفها الاجسام الحيوانية
البهيمية والانسانية وسرت عن لطايفها الارواح المستجنة

والشيطانية

والشيطانيه وبحمت من فصول فيضتها الانواع النباتيه
والجواهر المعدنيه الصفاتيه وجرت من غيوم بوضها
الانهار الفراتيه وذرت عن هبوب نفسها الرياح الجهاتيه
علي مقادير الحكمة الالهيه والارادات الذاتيه فلما اثمرت
شجراتها بالمطبوعات وكمل الصنع بها للمصنوعات تبلبلت
الالسنة الناطقة من خواصها بذكرك وسجدت العوالم
الكليه من اجناسها بشكرك وخصت الارواح المتصلة
بها من روحك لعلو قدرك فهي عارقة عن طبايعها الحسيه
عاطفة الي انفاسك الالهية القدسيه مشتاقة الي لطايفك
الانسيه كانعطاف الجنسيه الي الجنسيه اذا اهب
نسيم ذكرك باذانها ازعجها عن اوطانها واظهر
عجايب اسفها واشجانها تكاد تنتزع من افيدتها
واركانها شوقا اليك وفرقا من هجرانها لا كالمنعكسة
ارواحهم في ابدانها المتعلقة انفسهم بشيطانها الهاوية
باتباع اهويتها في نيرانها فلو علمت ماذا فاتها من رحمانها
لجرت بالدماء حدقها من اجفانها يا طول واسف حسرتها
واحزانها ستعلم اذا اما قرنت من اوانها ماذا انصبر اليه

من كثر بها وهوانها سبحانك حميد انت لا يتعلق بك
بك الذم ولا المذموم ولا ينسب اليك ما لا يليق بك في المحكوم
بالعدل والاحسان امرنا وعن الفحشاء والمنكر والبغي زجرت
تعاليت ان تقطع عما امرت به قهرا وتقدست ان تجبر على ما زجرت
عنه جبرا اذا كان ذلك للمسيء عذرا لا تقيم عليه الشرع حدا
ولا تنسب اليه الحقيقة وزرا سبحانك عدل انت
قرنت الارواح بالاشباح والهمتها سبل الفساد والصلاح
وفرقت لها بين المحظور والمباح فمنها الراجعة اليك بوجه
الاقبال المعتمدة عليك بحسن الاتكال الباسطة لديك بالتضرع
والابتهال فهديتها الى محاسن الافعال وحميتها عن مساوي
الهلكة والضلال وعصمتها من الزلل والاخطال وحملت عنها
ما يجرها من الاثقال حتى التي بحسن توفيقك الى احسن ماآل
وانتظمت في سلك اهل الكرم والافضال لثوابها وجزاء
باقبالها ومتابها ومنها المعرضة عنك بوجه الادبار المنعكسة
بطلب العزة والاستكبار المستهترة بحب الدرهم والدينار
المستهزية برسل الاعذار والاقرار فوكلتها الى انفسها
الامارة بغير ما تختار فعميت عن ذلك عن الاستبصار وظهرت

عنها

عنها الافعال السيئة والاصرار، فقصنا عليها عدلك بدار البوار،
جهنم يصلونها وبئس القرار، تعجيلا لعقلها وجزاءً بادبارها
وذهابها، كان ذلك في الكتاب مسطورا، وفي غامض علمك
قدرا مقدورا، ولم يكن المسيء بفعله مامورا، ولا عليه مجبورا
ولا مقهورا، فسوف يدعوا ثبورا، ويصلي سعيرا، **سبحانك**
متكلم انت تكلمت باشرف الكلام، اذ كان من اجل
صفات الحي التام، كلاما لا يشبه كلام الانام، يتقدس عن
المخارج الجشية والازدحام **سبحانك سميع انت**
لا كما يسمع اولوا الاذان، بانتقال الصوت من مكان الى مكان،
بل تسمع وسوسة الجنان، قبل تعلقها باللسان **سبحانك**
بصير انت لا بحدقة ولا اجفان، ولا يشغل بصرك عن عيان،
استوت في نظرك الاعيان، المختلفة بالاسرار والاعلان،
سبحانك عليم انت لا بعين خبر ولا برهان، علمك بما يكون
كعلمك بما قد كان، وبما هو الان، لا ظل المعدوم في علمك، ولا
عنوان **سبحانك كامل انت** رسخت قواعد حلمك على غير
محدود، وبذخت شوامخ مجدك الى غير مدرك ولا معهود،
واستكملت اوصافك الكرم والجود، فلا مشكورا

يعلم غيرك ولا معبود سبحانك صمد انت نافيت الاشيآء
فما تلايمك وعلوت الاشيآء فما تقاومك لا ينفذ فيك شي من الافكار
ولا تدركك البصاير ولا الابصار لا علي شي فيرفعك ولا في شي
فيسعك ولا من شي فيناسبك ولا عن شي فيقاربك ولا بشي فيقوم
بك ولا لشي فيتصرف بك الاشياء قايمة بك لا حالة فيك تدبرها
بحكمك ولا تبديك وتخفيها في علمك ولا تخفيك سبحانك
مستو انت استويت علي عرشك استوآء لا يقطعك عن
فرشك استويت بقدرتك علي جنود فطرتك بهبوب غيوب هيبتك
فكل ذي فوق يراك فوقه وكل ذي تحت يراك عنده استويت
بثبوتك فما تزول لا بالصعود توصف ولا بالنزول ولا بالتمكين
تعرف ولا بالحلول اخترت ان ترفع اليك الابصار وتبسط اليك
الايادي بالافتقار وتقصدك الي الجهات الفوق سكان طبقات
التحت والفوق سبحانك واحد انت في برزخ الآلاء عظمتك
لا شبيه لذاتك ولا موصوف بوصفك تواترت عنك ضروب
الاحاد وتكاثرت الحروف الاثرية والاعداد وشهدت باحديتك
وبقايك الاشهاد وعلي ذلك اقوال القول المنزه عن التكذيب
لولا ثبوت احديتك في الترتيب لما ثبتت صورة ثانية في التركيب

كالاعداد المترتبة علي الواحد علي كل صورة من صورها منه
شاهد كذلك علي كل موجود من موجوداتك نايجة من
روايح صفاتك صادرة عنك راجعة اليك شاهدة لك دالة عليك
ما يكون من نجوي ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادني من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا سبحانك
واسع انت كرما وحلما واحاطة وعلما ورحمة ولطفا ورافة
وعطفا سعة شاملة باسرار معانيها للعوالم المختلفة باديها
وخافيها لا كسعة الابنية المستودع ما فيها منها تمد العلماء وتمنح
للحكماء وتقسم الارزاق بين اهل الافاق بقوتك لما في الحركة
والسكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون تكرر
سبحانك محيط انت بما اوجدت من اجناس ما اشهدت فلا يفو
تك مما دب ودرج ولا مما نزل وعرج ولا مما ولج وخرج ولا مما قرّ
وسكن ولا مما ظهر وبطن ولا مما قرب وشطن احاطة لا تمازجها
الذوات ولا تخالطها الصفات لا ساحل لبحرها ولا فوق لغمرها
ولا تحت لقعرها ولا غاية لقدرها تتخلل الاشياء بلا مماسة
وتستوعبها بلا ملامسة القلوب مطارح اشعتها والعوالم
داخلة في لطيف سعتها لا تدرك بحاسية طبيعية

ولا تفهم بقوة عقلية • احاطة ملك قادر • وحكمة حكيم
قاهر سبحانك بديع انت ابدعت المبتدعات ابتداعًا واخترعت
المخترعات اختراعا • لا اقتداءً ببديع كان قبلك • ولا اتباعا • ولا قياسا
قست عليه ذلك • ولا استماعا • فكل موجود ينتسب الى ابتداعك • وكل
مشهود يتعلق باختراعك • يسبح بحمدك ويشير الى اصطناعك • الا من
ركب بتركيبه الجهل راسه • وسفه كما سفه الحمار نفسه • اليس
العاجز ان ياتي بمثل ذلك العالم • ان العالم عاجز كذلك • يضطر به
العلم اذا اعتقد هنالك • الى الاقرار بان العالم مملوك وانت مالك •
سبحانك شهيد انت لشواهد الموجودات • قبل حلولها في الجهات •
وتعلقها بالاعراض والصفات • وتحركها بالجوارح والآلات •
وكان ما هي في علمك محكوم عليها • كما كانت في علمك منظور
اليها • ما خالفت بحرف مما كتبت حرفا • ولا نافت بوصف مما علمت
وصفا • على ذلك جرا افلاكك وقضاوك • واستقرت ارضك وسماوك •
ونزل داوك ودواوك • وجرت ريحك وانفتق هواوك • واكل
رزقك وشرب ماوك • وقد وجدنا على ذلك من كلامك دليلا •
قل كل يعمل على شاكلته • فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا •
سبحانك مقيت انت لمعني المكافاة • ومضاعفة الاجور

والمجازاه لاهل الوفا، والمصافاه ثم لاهل الخطل والمنافاه
كلا يتقيد بجليه عند الموافاه سبحانك فاطر انت فطرت
الفطر وصورت الصور فكل مفطور اسير كرك وكل مصور رجا ركك
وخفيرك الامر امرك والتدبير تدبيرك والصنع صنعك والتقدير
تقديرك ملاء الارض والسموات وما بينهما عدلك ونورك
سبحانك فات العقول سرك والعيون ظهورك لا تنكشف حجبك
ولا تجاب ستورك سبحانك قاهر انت لما قدرت قهرت
ولما قدرت فطرت اسرت ولما اسرت حصرت فكل مقهور بحكمتك
مقهور وكل مقهور بحكمتك مفطور وكل مفطور بقبضتك
ماسور وكل ماسور باحاطتك محصور الفوقيه قهرك لذوي
التحتيه والتحتيه قهرك لذوي الفوقيه فللعلم بك خضع لك العارفون
ولفهم ما هنالك خشع لك الخايفون وللجهل بذلك نسيك الغافلون
وعمل معاصيك العاملون سبحانك محيي انت احييت الاموات
الاول بقدرتك التي لم تزل وخلقت الانسان من عجل وقدرت له
الرزق والاجل فاصبح بعد الممات حيا منظورا وبعد العدم شيئا
مذكورا وبعد الصمم سميعا وبعد الكمه بصيرا وبعد
الخرس ناطقا وبعد السفه خبيرا ثم احييت قلوبا بمعرفتك كانت

ميتة بالجهل بك ، ملاتها من حبك وخشيتك ، ونورتها بملاحظتك
ورويتك ، واقمتها في صف رفيع حضرتك سبحانك مميت انت
امت احياء الابد ، الي ان لا يبقي احد ، من اهل الرفيع والحد ، وبقي الواحد
وسقط العدد ، هنالك تقول وقد ثوا القوم ، يا عبادي لمن الملك اليوم ،
اين كل متكبر جبار ، اين كل ناه امار ، اين كل من تعاطي
ما ليس له من الفجار ، فلا تسمع مجيبا في الاقطار ، كيف وقد صمت
سماع وعميت الابصار ، وبليت الاجسام وطفيت الانوار ، فتجيب
قولك بقولك ، بلسان قوتك وحولك لله الواحد القهار
وتميت قلوب اهل الاعراض ، لما رضيت بالدنيا عوضا منك ، فهي مكبة
علي الاغراض ، مصرة علي دوام الاعراض ، معتاضة منك بئس المعتاض ،
سبحانك مولي انت اوليت الالاء ، واسبغت النعماء ، وبسطت
يديك بالعطاء ، لاهل الارضين والسماء ، فلك علي اجناس فطرتك
الولاء ، ومتابعة الحمد والثنا سبحانك مولانا بعظمتك وتعاليك ،
ونحن مواليك ، وابناء مواليك ، نلوذ بعزتك ومعاليك ، ونتوب
اليك من معاصيك ، لتجعلنا ممن يحبك ويواليك سبحانك بصير
انت تنصر اولياك علي اعدايك ، لما استحقوا من نصرك ، واستوجبوا
من ولايك ، وتنصرهم علي حسن بلايك ، بحسن الصبر لك والتعلق

بوجايك

برجائك وتنصرهم على اتباع اوامرك واجتناب نواهيك بتواتر
توفيقك وتظاهر معانيك يستطيعون طاعتك ولا يستطيعون
معاصيك قويت عزائمهم اذ انت لهم ظهير على كل امر صغير
وكبير وفزعوا الى الاعتصام بركنك الجليل الخطير اذ ندبتهم الى
ذلك في كتابك المنير واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم
النصير **سبحانك ودود انت لاهل ودادك** قبل تحيزهم
في عالم اشهادك وكذلك انعمت عليهم بنعمة ايجادك وادخلتهم
في جمل احزابك واعدادك فاصبحوا امسنا نسين بتوبتك فرقين من
بعادك اولئك اوتاد بلادك وانجم عبادك جعلت لهم في كل
قلب ودا لا يجد الناظر اليهم منه بدا امرائك وفدك الذين تنجز لهم
يوم القيمة وعدا من قولك الصادق خبرا وعهدا يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا **سبحانك متعال انت** لا تعاليك العلويات ولا تناديك
السفليات ولا تمازجك الحسيات والعقليات ولا تدارك الجزئيات
والكليات تعاليت بالاكرام والتنزيه والاعظام والتاليه
عن التجسيم والتشبيه والتحريف والتمويه علوا كبيرا **سبحانك**
حق انت الحق ذاتك والحق صفاتك والحق اسماؤك وكلماتك
والحق علمك وحكمك وقضاؤك وملائكتك ورسلك واياتك

بالحق وللحق قامت ارضك وسمواتك والباطل عرض زايل ومحال حايل لا يتعلق بك ولا يرتبط بسببك بل هو صفر في ابريز ذهبك عند صيارفة اهل المعارف باسرار علومك وكتبك زخرفه الداعي الى دار غضبك الهابط من معالي رتبك الى ادراك حر لهبك سبحانك الحق وجودك وجودك ووعدك ووعيدك والباطل ضدك وكفرك وجحودك فامن على ذلك شهودك وجاهد عليه عساكرك وناد بد صمودك وفي اماؤك وعبيدك كذلك نشهد ان الحق من بقي وانت ذاك وان الباطل من فني وهو ما سواك سبحانك مبين انت ابنت عن ذاتك بشواهد صفاتك وابنت عن صفاتك بحكم اياتك وبيناتك الحيوة لكل حي تنبي عن حيوتك والاثبات لكل شي يخبر باثباتك لما احتجبت عن خلقك بانوار سبحاتك دلت عليك عجايب ارضك وغرايب سمواتك فبان ذلك لاهل معرفتك وارباب مصافاتك انك انت الحق المستشهد بوجود اياتك سبحانك نور انت من جوهرية نورك نبعت الانوار القدسيه وبزغت الاضواء البدريه والشمسيه ولمعت البروق العقليه والحسيه القران نور هدايتك لارباب ولايتك الى دار كرامتك والفرقان نور دلالتك لمن تحت رعايتك

عجي

علي طلب رزقك وادراك عبارتك سبحانك لك النور المتشعشع
الملاك المطيف عن متناول الادراك المستغرق للطايف الاملاك
المشرق علي كواكب الافلاك سبحانك رب انت ربيت الانوار
بالانوار والاجسام بالاغذية والاثمار وربيت النبات والاشجار
بالانهار الجارية والامطار سبحانك لما اردت ان تخلق بشرا من طين
مزجت العفن الخالص بالماء المعين حتي تدارج بالتلطيف واختلط
التعفين فنظرت اليه بعين التصوير والتكوين فتصور علي ما اردت
وتسوي وهو رطب يتحوي ويتلوي فجففته بنار الشمس وبانفاس
الهوي الي ان تصلب عن الرطوبة وتقوي واجتمعت فيه اسرارها في
الاسفل والاعلي فنفخت فيه الروح القدسيه الجامعة للجواهر
العقليه والحسيه فتصرفت في جسده تصرف الاكسير وهو علي
وجه الارض مطروح اسير بالتبييض والتسويد والتحمير والتصفير
واحالت ما فيه من الرطوبه بلغما ودما وما فيه من اليبوسه عصبا رابطا
وعظما وما فيه من الطينة الخالصة مخا ولحما وعروقا نابضة وصمّا
فاشرف من افلاك حواسه علي ملكك العظيم ونظر الي عجايب منظومات
جنة النعيم وهو لا يعرف ما التعلم ولا ما التعليم فناجته القوة العقليه
بلسان التفهيم قل سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم

فلما اردت تناسل الاشيا، واخراج الاحيا من الاموات، والاموات
من الاحيا، فسلخت من ضلعه الايسر حوي، فمن ثم تجاذب الطبعات
بين الذكر والانثي، وتوافق الجنسان بالشهوات والاهوا،
فاعتنق الجسمان بطبع مقتهر، وجرا الماء آن بامر قد قدر، فسقطت
النقطة من مسقطها، جارية الي قرار محطها، واختلطت في محل
مكثها بخلطها، وانقطعت عن تدبير ابويها ورهطها، فتوليت
حكم قبضها وبسطها، ودعبتها من نقصان الاغذية وفرطها،
الي ان نظمتها كاملة في سمطها، فاستوجبت بذلك شكرها وحمدها،
وكنت علي الحقيقة ملكها وربها، فانت الرب بمعني التربية
الاصليه، وانت الرب بمعني الجبروت الكليه سبحانك حنان
انت تحننت علي ادم بعد الاهباط، وقد افرط علي نفسه كل
الافراط، وامننته بعد الاسقاط، واسميته بعد الانحطاط، وعلي
نوح المنتصر، لما كذب وكفر، وعلي صالح وهود،
المبعوثين الي عاد وثمود، وعلي الخليل ابراهيم، ما بين المنجنيق والجحيم،
وعلي ولده الذبيح، وقد كان لدمه يبيح، وعلي الشيخ الكبير يعقوب
برد الفقيد المحبوب، وعلي يوسف ذي الجمال والحب، اذ القي في غيابات
الجب، وعلي الفارغ فوادها من الغم، اذ القت ولدها الرضيع في اليم،

وعلي الضرير ايوب اذ ناداك نداء المكروب وعلي المساهم
المسهوم اذ نادي وهو مكظوم وتحننت بالطافك علينا
اذ ارسلت رسلك بالبينات الينا ووضعت كتبك الكريمه
الحكيمه لدينا فانت اللطيف الحنان وانت الرحيم الرحمن
سبحانك منان انت مننت بتكوينك علي من لم يكن
بقولك له يا ايها العدم كن ومننت بالارزاق الواقعة لكل
مرزوق بالانفاق وبسطت بالانفاق ولم تقبض خشية املاق
ومننت بالهداية للضالين وبالتفقه علي الجاهلين فاصبح خواصهم
بك عالمين وبطاعتك عاملين ومن تمام احسانك اليهم ومنتك فوعدت
ان تنقلهم الي رياض جنتك سبحانك صادق انت الصدق
كلامك الازلي الناطق بالبرهان الواضح الجلي الذي ليس عليه
في الايضاح مزيد لا يايته الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد يتوارثه الصادقون عن الصادقين ويرويه
الناطقون عن الناطقين يتنزه عن مقالات الفاسقين ويتقدس
عن تاويلات المارقين بتمييز اراء الجهابذة السابقين الفائقين بالحكمة
والراتقين العلما بالرحمن وما يرد منه والخبرا بالشيطان وما
يصدر عنه لا تتغشا ظلم الكذب قلوبهم ولا يلج الشيطان

اودیتهم ولا شعوبهم، وذلك لما اتقوا محبوبهم جعل لهم
فرقانا عرفوا به عيوبهم، فتركوا ما يريبهم الى ما لا يريبهم
فلا تقبل قلوبهم الا الصدق وان كان خفيه، ولا تابى الا الكذب
وان كان جليا، **سبحانك وارث انت** اذ انت الملك الاول
يتحول كل ملك، وملكك لا يتحول، استخلفت عبادك على ارضك
استخلافا، وجمعتهم على موايد رزقك فيها اصنافا، فكل اضاف
بالتملك اليه ما جعلته مستخلفا عليه، فلما ظهر منهم ذلك،
واساؤا تصرفهم في مالك، وجهلوا انك انت المالك، عزلتهم
عزلا سريعا، وامتهم موتا ذريعا، ورددتهم اليها بعد ما كانوا
عليها، افلا يعون من كلامك ما يسمعون، انا نحن نرث الارض ومن
عليها والينا يرجعون، ثم ورثت الافعال والاقوال ادناها واقصاها،
في اوضح كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها،
سبحانك باعث انت بعثت البعثة الاولى من المدة الازلية
الطولى، بعثت الارواح المنبثة في زجاجة المصباح، الفايضة
على مشكاة الاشباح، ثم هديتها الى الصلاح، والهمتها مناهج
الفلاح، الى اجل معلوم، وحد محتوم، ثم قرنت الارواح الانسانية،
بالاجسام الطينية، وانزلت عليها الكتب الشرعية، والاحكام

الدينية

الدينية، فمنهم شقي وسعيد، امتهم على ذلك الى يوم الوعيد، ثم
بعثت البعثة الاخرى لمجيء الطامة الكبرى، بعثت الاشباح
المتفرقة الاعضا، المتباينة الاوصاف والاجزا، فتجمعها كما فرقتها،
وتعيدها كما خلقتها، ومن بديع صنعك الباهر العجاب، بعثك اياها
لحما خالصا من التراب، ومنها اكلت السباع والكلاب، وطارت به
الحداة والغراب، ثم مات اوليك واكلهم مثلهم من الدواب، وكل
ذلك عن نظرك ما غاب، ولا تواري بحجاب، فاذا نفخ في الصور نفخة الجمع،
وكانما ينفتق لكل صغيره وكبيرة منها سمع، فتتجاذب الاعضا
الى الاعضا، وتاتلف الاجزاء بالاجزا، من جهات شاسعة شتى،
فما هو من هذا الا ينجذب الى هذا، فاذا هم قيام ينظرون، على مثل
صورهم التي ماتوا عليها يحشرون، سبحانك بر انت بعبادك
الضعفا وان بدت منهم القسوة والجفا، تطعمهم وتسقيهم وتعلمهم
وتبقيهم، وتمنحهم وتوتيهم، يكافيوك بمعاصيهم، فسبحانك
يعصونك وترضيهم، ويمنعوك وتعطيهم، ويقطعوك وتاتيهم،
الم يعلموا انك باريهم، وبايعهم وشاريهم، سبحانك معلم البر الابرار،
المان به على المصطفين الاخيار، والضان به على الظلمة والفجار والكفار،
لا يخلوا من لطايف برك، سابحة في بحرك، ولا سايحة في برك، ولا

ظاهرة في جهرك ولا باطنة في سرك سبحانك فتاح انت
فتحت الابواب المتغلقه بكل خير ومرفقه وبكل بر وشفقه
وبكل معروف وصدقه من منافع الدنيا والدين فالخلايق بابوابك
كالمساكين هذا يتضرع وهذا يستكين وهذا يسترزق
وهذا يستعين سبحانك فتاح الامور والقضايا على جميع الامم والبرايا
طورا بالنعم وطورا بالبلايا ذلك قسطك وعدلك في الرعايا سبحانك
فتاح العلوم النافعه على القلوب الخاشعه فاذا هي طايعه راجعه
لما خفضت خافضة ولما رفعت رافعه سبحانك مبدي انت
ومعيد وموجد انت ومبيد انت البادي لذاتك بذاتك قبل
ظهور انوارك واسمايك وصفاتك فلما اردت ابداء صور العبيد
وكل مشهود من الخلايق وشهيد تصورت صاغرة كما تريد
ثم تنقص عن مرادك ذرة ولا تزيد وعلى ذلك انك كما بدات
تعيد ونستشهد بكلامك المنزه المفيد افعيينا بالخلق الاول
بل هم في لبس من خلق جديد يوم ينفخ في الصور ذلك يوم الوعيد
تعيد الشقي للشقا والسعيد للمزيد لا يشك في ذا عاقل ولا بليد
ولا الشيطان المتجاهل المريد بشاهد قوله قول الخبيث الملعون
رب انظرني الى يوم يبعثون فعجبا لعبادك الذين لا يعقلون ايوقن

يتنعم

شيطانهم بالمعاد وهم يشركون ويثبت البعثة والقيمة وهم
ممترون لاجرم انهم في الاخرة هم الاخسرون البس من الطين اللازب
سلالتهم والي النبات المثمر رفعتهم وفي حبوب الاغذية اضمرتهم
واباءهم وامهاتهم اطعمتهم ومن الذكور الي الاناث صيرتهم
وفي ظلم الارحام اقررتهم وجعلتهم وذلك قولك في كتابك
المبين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا
اخر فتبارك الله احسن الخالقين قدرت علي خلقك بغير معين فكيف
يعجزك ان تعيدهم يوم الدين لقد عدم التوفيق من عدم اليقين
سبحانك رزاق انت لا يتقضي عددك وانت الخالق ان يكون
لخلقك غيرك من رازق وكيف وكل مرزوق لا يعلم اني يشرب
واني يطعم حتي خلقت له الفم من قبل ان يرضع ويفطم فلما وضعته
الوالدة اذا تم وقع علي الارض صارخا من الغم فالهمته ان يمص
الضرع ويلزم واجريت له لبنا خالصا من بين الفرث والدم لعلمك
انه اخص بطبعه واقوم حتي اذا اصبح غلاما يعقل ويفهم تحمل
التدبير لما قسمت والهم وركب البر طالبا لذلك واليم وتكلف

في ذلك لزوم ما لم يلزم ولو لزم التوكل لاكل واطعم ولتنعم
بما ياتيه به وانعم والرزق مقسوم لمن تاخر وتقدم الا يسمعون كلامك
الصادق فيثقون واقسامك لهم في كتابك المكنون وفي
السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون **سبحانك وكيل انت** لا تكل احدا
الي رعاية احد لا ولدا الي والد ولا والد الي ولد اذ الضاع من
يتكل الي سواك وفسد الا الذي علىعن الطريق وحرد واتخذ
الغني سبيلا وشرح فلا صام ولا قام ولا ركع ولا سجد ذلك الذي
خلا به اللعين واتحد ذلك الذي وكلت الي النفس والجسد فعليك
يتكل العارفون وبك يثق العلماء الواقفون **سبحانك كفيل
انت** تكفلت بالارزاق اذ انت الملك الخلاق ترزق المنقطع
والمكتسب هذا من حيث يحتسب وهذا من حيث لا يحتسب
وكل تيسر له ما كتب لا بانتزاحه ينتزح ولا باقترابه
يقترب سبحانك لو وثق بكفالتك كل من تحت رعايتك
لاكلوا من موايدك المختصة باهل كرامتك لكن سبق
في علمك ما هم فيه يكدحون هولاء يروحون وهولاء يسرحون
وكل في فلك يسبحون **سبحانك طاهر انت** طهارتك تنزهك

وتنزهك

وتنزهك تأهلك وتأهلك توحدك وتوحدك تمجدك عن كل
ما نعت به الباطل ووسوس به الخاطل الى الخاطل وفاه به المعطل
(من الباطل)
العاطل من الشرك الذي يعتقده الجاهل ويدين به المنحرف العادل
عن سبيل كل مهذب عاقل عالم بالعلم عامل وعن التثليث
بالصاحبة والولد وعن التشبيه بالروح والجسد سبحانك بل
انت الفرد الاحد المتنزه الصمد المتعرف لمن سجد وعبد وتفكر واجتهد
والمتنكر على من تشكك وقعد وتقاعس وعند وبرق بالمنكرات
ورعد هل يستوي الاعمى والبصير فريق في الجنة وفريق في السعير
سبحانك مجير انت تجير على كل شي ولا يجير عليك شي لا تضر
العوالم من اردت له نفعا ولا تخفض الخوافض من اردت له رفعا
ولا ترفع الروافع من اردت له وضعا ولا تصل الوسايل من اردت
له قطعا ولا تعطي الاكارم من اردت له منعا ثملت الهيبة قلوب
انسك وجنك من ذا الذي يشفع عندك الا باذنك سبحانك
ديان انت وكل مخلوق مدين دينك الراتب عليهم هو
المعرفة والدين فمن وفى استوفى ثوابك يوم الدين ومن ماطل فقد
اشقي بما اكتسب على بحين كذلك نبعثهم داخرين وتنشرهم
من الاجداث صاغرين وان كان اكثرهم لمن الساجدين

فسعد الذين عملوا على التصديق واليقين • وشقي الذين غفلوا عن الشهور
والسنين • حتى اتاهم اليقين سبحانك حاضر انت حاضر
البقاع والمحاضر • وخليل كل باطن وظاهر • تعد الانفاس وتستوض
الخواطر • وتعي الاسماع وتشهد النواظر • ماذا نعوذ به من المناظر •
الى حواصل النفوس والضماير • حضور رجا وعلى ما يشا قادر • لا تدركه
الابصار ولا تحده البصاير • فيا ايها المملوك وبه اخش كمون ماكر •
فانه لا يامن مكر الله الا كل خاسر • فلو كشف الغطا ورفعت
الستاير • لشهدت بحر العلم واذ بك فيه ما هر • شعرا

• يا ايها الغايب عن حاضر • ويا ايها الاقل عن سافر •
• من غاب عنه الحق ممكا به • لا تنسه واحذر سطوة الماكر •
• ان كمون الليث في حجنسه • مكرا براعي غفلة العابر •

سبحانك كاف انت تكفي من استكفاك • وتغني من استغناك •
وتوفي من استوفاك • وتصفو لمن صافاك • وتكف بكفايتك
اكف الباسطين • عن اهل رعايتك • الداخلين في كهف كلايتك • وتتحمل
المؤن عن اهل ولايتك • لتفرغهم لذكرك وحسن عبادتك •
فيقبلون على مراضيك ولزوم طاعتك • لتوجب لهم ثوابك في دار
كرامتك سبحانك شاف انت بالاحكام للاجسام • من

الاسقام والاعراض والالام وشافٍ بالقران للقلوب والاذهان
من الجهل والطغيان ومن الزور والبهتان ومن الاثم والعدوان
التي هي سموم من الشيطان وسمايم النيران وطبايع اهل الخسران
هذا هو المذكور في كتابك المسطور الذي هو نور النور يا ايها
الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
سبحانك ستار انت للعيوب والقبايح ومغط للذنوب
والفضايح ومظهر للجميل والصوالح ولولا سترك لما قيل فلان
صالح لما عهد العباد حلمك ودوام سترك ظاهروك بالمعاصي
واستخفوا من غيرك ولو شيت لاصبح على وجوههم سمة من امرك
يخبر عن علمك بما فارقوا من خيرك وخبرك ومن تمام جودك عليهم
وعموم خيرك انك لا تفضحهم بما سترت يوم حشرك الا من مات
مصرا على تحالفتك ونبذ امرك سبحانك واف انت بوصف
الكمال لا النقصان يقع عليك ولا الزوال واني الصفات
المستغرقات لكل معني تفني لما تحوي وليس تفني وفتح على الاعلى العلي
وادني الادني العرش والكرسي لها كالابنا وكل شكل
فيها ومثني كالشمس كانت عنك وعنها كنا فنحن منها وهي وليست
منا سبحانك جليل انت جل قدرك عن الادراك والتقدير

وتعالي عن التوهم والتفكير ونقدس عن التحديد والتغيير
وتمجد عن التاويل والتفسير وتكبر عن التشبيه والتصوير
وتنزه عن التحويل والتغيير وتعرف بالتاثير والتدبير انفرد بنعت
بوصف الجلال والجمال واتحدت بنعت التمام والكمال فلا
يتغير وصفك بمقال ولا يجاب بكيفية عن سوال وكيف وليس
للمعقول في كنه ذاتك مجال ولا للاسرار بعز جبروتك اتصال
فانت الجليل الخطير وانت العلي الكبير سبحانك عالم انت
عم البرايا جودك وكرمك وفضلك كما عمهم علمك وحكمك وعدلك
فالعموم في عموم رعايتك داخلون والخواص في خصوص عنايتك
بايتون وقايلون كشفا في عموم علمك ما هم فاعلون وقايلون
ومبطنون ومظهرون وسامعون وناظرون وهم لا يشعرون
سبحانك نام انت من الدهر الي الدهر واصل باوصاف الطول
والقهر تقطع الاسباب ولا تقطعك الاسباب وتحيط بالالباب
ولا تحيط بك الالباب ثم قضاوك بعلمك المخزون وحق كلامك
بحكمك المحكوم فعلي مدرجة علمك درج المعلوم وعلي
طريقة رسمك عبر المرسوم وعلي قاطع حكمك تحرك المحمود
والمذموم الي اليوم المعلوم غيران العاصي لبس بمجبور علي المعصية

ولا مهضوم ولا المطيع بملك مقرب ولا نبي معصوم هذا ثياب غير مجابا وهذا معاقب غير مظلوم سبحانك تام الدعوات فلا تطاولك الذوات ولا تحصرك الجهات ولا تناسبك الصفات فات مرامك ارباب العقول واستغاث فالحيرة مقام من عرفك الي الممات صورة الدنيا والاخرة في تمام صفتك القاهرة كالخردلة في الفلات او كالدعموص في متلاطم الفرات فلما وحدته العقول بهذا التوحيد ومجدته بهذا التمجيد قربها من هوية ذاته تقريب اللامات من مكتوباته الله اذ الها من مكتوبات اسمه عبارة عن هويته المختصة بعلمه واذ اللامات اللاصقة بها عبرة عن مقامات العقول منه وقربها واذ تشاكل اقدارها في التحديد عبارة عن اتفاق العقول له في التوحيد واذ الخط الجامع لحروفها الله عبارة عن مواصلته للعقول وتاليفها واذ والالف المنفصلة عنها الله عبارة عن الانفس وما ياتلف بالعقول منها اذا صح اعرا عن الحس والمحسوس وحسن اقبالها علي الملك القدوس فهي تحسن الاستفاقة تراقب لعل ان يمشقها بقلمه الكاتب الله فيثبت مركز قدمها علي الخط الجامع وتحوز بلطف ادبها مرتبة المقام الرابع فان اشتد خضوعها بين يدي المليك اذ عمها بدخول

صنها

بدخول لام التمليك لله ونا داها لسان المنه لتجي يا ايها النفس
المطمئنة ارجعي الي عنصرك اللطيف واعرضي عن حس شهوتك
الكثيف فصل عبرنا بالحروف المتعلقه باسماء
الله وصفاته عن اللطايف المتعلقه وسجانه المتمثلة لاوامره
وطاعاته اوليك هم السابقون والكرام المقربون علي جهة
التشبيه العقلي والتمثيل المعنوي وكذلك نعبر بالحروف
المتعلقة بالاسماء المتوسطة علي اللطايف المتوسطة التي لا ترتفع
همها الي الانتظام في سلك البررة الكرام ولا تنخفض الي
الالتيام باهل الفسوق والاثام اوليك اصحاب اليمين وذووا
الاقتصاد في الدين وكذلك نعبر بالحروف المتعلقة بالاسماء الخبيثة
والصفات الشيطانية كاسماء القاذورات والجيف والافات
والحركات المذمومات عن اللطايف العاصيه المنقطعة القاصيه
المقبلة علي الشيطان المعرضة عن الرحمن اوليك اصحاب الشمال
واهل البدع والضلال وكذلك نقول علي ما تبني به العقول
ان الحروف المتعلقة بالاسماء الحسني والصفات الالهية الكبري
موضوعات وضعها الله تعالي لها لا تفارق اسمائه الي غيرها كالنون
المتعلقة باسم الرحمن ليست هي النون المتعلقة باسم الشيطان

والسين المتعلقة باسم القدوس ليست هي السين المتعلقة باسم
ابليس فافهم الاشارة وتفكر في هذه العبارة وما يعقلها الا
الا العالمون وبالله التوفيق **رسالة في الصورتين والولادتين**
الروحانيه والجسدانية وذلك نتيجة فكر الهم الله اليه
ودلالة عقل اطلع الله عليه اعلم ايها الاخ وفقك الله تعالى
وهداك ان الرحم المحل القابل لنطفة الجسم والجسم هو المحل
القابل لنقطة العلم والعلم هو الخبر المودي الى المستعلم صفة المعلوم
الغايب عن ادراك البصر والمعلوم على ضربين معلوم لا تفارق صفته
ذاته وهو الحق سبحانه وتعالى ومعلوم تفارق صفته ذاته وهو الحق
وقلنا لا تفارق صفته لانه لا يخلوا منه مكان وصفته في امكنة
العلم به اظهر كما ان صفته في غير امكنة العلم به اخفا وامكنة
العلم به هي العقول هي القلوب والقلوب من البواطن كالابصار
من الظواهر تارة ترد عليها النفوس بليل الغفلة فتنام فتنقطع
عن العقول فتتواتر عليها الخواطر المختلفة كتواتر اضغاث
الاحلام على النايم وتارة ترد عليها العقول بنهار اليقظة فتنتبه
بها فتتواتر عليها الخواطر العلمية والحكمية والالهية ويسمي
القلب قلبا لتقلبه بين هذين الوصفين وتوارد هذين الوصفين على

القلب كتوارد الليل والنهار على البصر، يبسطه النهار بنوره
فينتبه، ويقبضه الليل بظلمته فينام، فاذا كان ذلك كذلك،
فالامر محمول على ان البارى سبحانه ركب ادم على صورتين مختلفتين،
روحانيه وجسدانيه، وجعل لكل صورة غذا يليق بها وتتم به
ولكل غذا نتيجة، ولكل نتيجة مقر، فاما الجسدانيه فهي نتيجة
غذايها الرحم كما ذكرنا ليكون ذلك سببا مؤديا الى انشآء
صورة مماثلة لها، واما الصورة الروحانيه فهي نتيجة غذايها النفس
الزكيه، ليكون مؤديا الى انشآء صورة مماثلة لها، وليس مرادنا
بالروحانيه روح الحيوة، وانما مرادنا روح العلم، لان قوله عز وجل
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين، يدل على انه اراد روح
العلم، ولم يرد روح الحيوة، لان روح الحيوة لا يختص بها ادم من
بين ساير الحيوان، بل هي موجودة في ساير الحيوان عامة، وهي النفس الحسية
الا تسمع الى قوله تعالى، وعلم ادم الاسماء كلها، لما ركب فيه المحل
القابل للعلم، وهو العقل، فهم به ما علمه الله عز وجل، فعلمنا ان
الروح الذي وقع به الخصوص، والتمييز غير الروح الذي وقع بها الحس،
والحركة والحيوة، فقولك اذا المعن تعلمه،

بسم الله الرحمن الرحيم

الله

الله لا اله الا هو بمنزلة النطفة الموضوعة في الرحم فاذا
انقطع عن النطفة الغذاء لسبب من الاسباب ضعفت ووهانت
ونقصت عن التربية وبلوغ المماثلة لصورة ابيها الواضع لها ويوشك
ان تسقط فترجع الي تراب جهلها فحاجة النطفة الروحانية الي الغذاء
الذي هو تكرار الذكر ودوام الفكر ومجالسة العلماء
بالشرايع والعارفين بالحقايق والواقفين بالدقايق ليكون بذلك
كمالها وبلوغها الي الحد المتحد بالواحد عز وجل والحد المتحد بالواحد
هو فناء الوصف بوصفه وسكون القلب لوجوده وقرار العين
بالنظر الي وجهه واصغا السمع لكلامه وارتياح الروح الي
لقائه كحاجة النطفة الجسدانية الي الغذا لتكمل به وتبلغ
الي حدها المحدود وصورتها التامه فاذا بلغت الصورة الروحانية
الي هذا الحد الذي ذكرنا كان المتصور بها ابا روحانيا وعالما
ربانيا تاما كاملا يلقي الروح من امره علي من يشاء من عباده
فتكون نطفته كاملة لحامله وولده وسيما لوساطته بالغا الي
حده كبلوغه فاذا انتقصت عن بلوغ هذا الحد بانقطاع غذايها
كانت بمنزلة النطفة الجسدانية اذا لم تبلغ الي الحد المماثل لصورة
ابيها التام قوامه بالكاملة ابيه البالغ اشده اربعين سنة

وكان المتصور بها ابا قصيرا وعالما ناقصا وكانت له نطفة ناقصة لنقصه كنطفة القصير الفاحش القصر الناقص الاعضاء الذي لا يجاوز فخذ سواه وحري بالولد ان يشبه اباه وقد سنحت اشارة من قوله تعالي هو الذي خلقكم من تراب الجهل ثم نقلكم الي نطفة التعليم ثم رفعكم الي علقة التفهيم ثم يخرجكم طفلا بالتفكر ثم لتبلغوا اشدكم بالمعرفة ثم لتكونوا شيوخا بالتوريف ومنكم من يتوفي من قبل البلاغ ولتبلغوا اجلا مسمي من مقام معلوم وحظ مقسوم ولعلكم تعقلون خطابه وتتلون كتابه فمن شغلته تغذية جسده عن تغذية روحه فليلتمس اجره من الدود والتراب فانما هو عابدهما وخادمهما يطيب اغذيته ويسمن جسده ليشبع دوده ويدسم قبره فنعوذ بالله من ذلك

فصل في السماع رياح سماويه تهب باسرار المعاني الالهية كمغناطيس البولاد اذا اطل علي ما هو من الالات المتوزعة عنه ترامت عليه ترامي الجنسيه علي الجنسيه وتحركت بحركة الاجسام الحسيه الي الحسيه فاعتبر ايها العاقل حركة اصحاب المواجيد عند سماع ذكر الله الغني الحميد بحركة مسامير بولاد للحديد الي هذا الحجر بالطبع الغالب الشديد

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
انما هو نفس قدسي يتصل بمكنون نفس انسي محبوس في
مشكاة جسد حسي فيذكره الانسي الذي سماوه العرش
وهواه الكرسي هل تستقر سفينته عند سماع ذلك وهل
ترسي الم تعلم انه استنصح الخاين فغدر واهبط الى دار المحنة
لامر قد قدر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فاصبح لا يسكن
ولا يستقر شوقا الى مقامه الشريف وقصره المشمخر فلاجل
ذلك اذا الحبيب ذكر تغير عن اوصاف السكينة وسكر
وتحرك بحكم غرامه المقتهر فسلم له عند اهل المعرفة وعذر
فيا ايها المتذكر لحركة هذا المشتاق المحب
عند سماعه لذكر اوصاف من يحب الا ادلك على شي اذا انت
فعلته لم تخب يتعين على مثلك ان يجتهد فيه ويجب استوصف
لذا قسوة قلبك واستطب فانه عن قبول سماع ذكر الله قد
قلب وعن حلاوة حبه والشوق اليه قد غطي وحجب وابك على
ما فاتك من حب الله وانتحب يا اخي اين سمعك عما الى رشدك
اوحي من قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي اسمع
وعزة من نجى من الغرق نوح وبذبح عظيم فدى الصريع المذبوح

لا يتحرك عند السماع الي ذلك السوح • من لم تكن له حصة من ذلك الروح • فنح على نفسك يا اخي ان كنت تنوح • واحسن الظن بكل ذي قلب مجروح • بشكر الله يغدوا و بذكره يروح • شتان ما بين صدر ضيق • وصدر مشروح يا اخي افهم معاني هذه الاشارات العجيبه • والقياسات المحكمة الغريبه • اليس النسيم يحرك الاغصان الرطيبه • النابته في الرياض المونقة الخصيبة • فاذا امر بالجذوع اليابسة لا تتاءد • ولو هبتها الريح المسخرة على عاد • ما كان البغل الحرون لينقاد • انما ينقاد الفرس الجواد • ان سقته طار • وان حرفته عاد • وفي ذلك نقول

• نفس جري بنسيمكم • فاطار نوم سليمكم •
• وافاده بهبوبه • كلفا بدار نعيمكم •
• شرب الهوي بكؤسكم • وادارها بعلومكم •
• لما بلي بحبكم • ومزجن من تسنيمكم •
• اضحي سقيما بعدها • فارثوا لما بسقيمكم •
• متحركا لسماعكم • سكران من تكليمكم •
• ويلومه من لم ينل • ما نال من تكريمكم •

وقال سيدي الشيخ رحمه الله

وجود

وجود لا يلم به الجحود ۞ ووصل لا يكدره الصدود
وحول قد احال محال قلب ۞ فاصبح وهو حماد حميد
ووصف مدركه بالفهم صاف ۞ صفي للشاربين له الورود
سبيل الحق من حيث المعاني ۞ قريب ليس يعرفه البعيد
لاهل الحب محبوب محب ۞ لاهل الود مودود ودود
فقل للطالبين له اتيحوا ۞ وقل للسائرين اليه عود
الا ان الطريق اليه فيكم ۞ فلا تنضوا الركاب ولا تزود
فان لم تعرفوه بكم ظللتم ۞ فلا باب اليه ولا وجود
تضمنه الفؤاد فصار قربا ۞ عليه لقربه برد الوريد
تعرف للانام بوصف قرب ۞ دعاه الشيخ منهم والوليد
بعلم حال بين المرء لطفا ۞ وبين القلب يفقهه البليد
هو الثاني لواحد كل نجوى ۞ الى ما ليس يحصره العديد
واول ثم اخر كل شيء ۞ وظاهره وباطنه الشهيد
على الارواح والاشباح محصي ۞ رقيب لاينا رقد عتيد
فيا اهل اليقين بذا وهذا ۞ لقد قامت على الشك الشهود
معاص جمة سفك وظلم ۞ وطغيان يشب له وقود
وترك للفرايض لا لعذر ۞ وفعل للفواحش لا يبيد

أإيمان هنالك ام نفاق ۝ واقرار هنالك ام جحود
فقفوا وتوكروا فالحق حق ۝ وهذا الوعد صدق والوعيد
وذا القران مقروءٌ عليكم ۝ وهذا احمد الهادي الرشيد
اصدقتم فما انتم عباد ۝ اكذبتم فما انتم يهود
فما هذا التمادي والاماني ۝ وما هذا التزحزح والشرود
اسكر غالب من غير خمر ۝ اموت ام الحراك بكم شديد
وقوم يعقلون لاي شيءٍ ۝ خلقتم ام ذياب ام اسودُ
وابطال ذكور ام اناث ۝ معاذ لهن مرسلة تميد
وفتيان الحقيقة ام نعاج ۝ تخالطها الثعالب والقرود
وقوم تعرفون الله حقا ۝ نعم لكنكم غلف جمود
نيام والعيون بذي رصمٌ ۝ ولا صمم واطفال جرود
الا خوف اراه الاحياد ۝ الا حزن الا عين تجود
الا دين عن الفحشاء ينهى ۝ الا علم بذي جهل يفيدُ
الا عاص يتوب الا ركوع ۝ يدل على الخشوع الا سجود
فما هذا القسا وه ليت شعري ۝ قلوب في القوالب ام حديد
تريدون الجنان وما لديها ۝ وها انتم لشهوتكم عبيد
لحرث او لكسب او لنسل ۝ وامر الله منبوذ بعيد

الي ما ترجع الاجسام منكم • وتنتقل الي ايبس والتريد •
اما الشهوات تصبح في كثيف • اما الاجسام يا كاهن د ود •
البس حلال ما فيها حساب • البس حرام ما فيها وقود •
لذا تسعي الاكابر والرعايا • وتتخذ العساكر والجنود •
عصيتم ربكم لأخس شيئ • فلا حق يقام ولا حدود •
ارب كالمهيمن ام كتاب • كما القران ام كالسيف عود •
ابا القدوس هل تشري الدنايا • ابا الرحمن هل يشري المريد •
دعي داعي الاله فلا مجيب • دعي الشيطان فازدحم الوفود •
اما هذا عدوكم المدلي • لو الدكم اما هذا الحسود •
ومهبطه ومهبطكم جميعا • الي الدنيا ويكره ان تعود •
يوسوسكم ويامركم بما لا • لكم يرضي الاله ولا يريد •
فان كنتم فحولا فاستقيموا • فليس يصاد فحل بل يصيد •
وصلي ربنا ما لاح برق • علي المختار واختلف الجديد •

تقديس وتسبيح من كلام سيدي الشيخ رضي الله عنه

سبحان من سبحه الخلايق باللفظ • سبحان من سبحه اللفظ بالمعني • سبحان من سبحه المعني بالاشاره • سبحان من سبحته الاشارة بالالهيه • سبحان من سبحته الالهيه بالتوحيد • سبحان من سبحه

التوحيد بالتفريد، سبحان من سبحه التفريد بالصمدانية، سبحان
من سبحته الصمدانية بالصفانية، سبحان من سبحته الصفانية
بالذاتية، سبحان من سبح نفسه لما انقطع تسبيح المسبحين، واثني
عليه حين وقف ثناء المثنيين، سبحان من سبح التسبيح في بحار قدسه،
وانغمس في انهار طهره، فلما صلح للقدسية اوصله اليه، ولاح بالظهورية،
اوزمه عليه، فانتثرت حينيذ كواكب رحمته علي رؤس المسبحين،
وهطلت سحايب كرمه علي ايدي المتضرعين، وغمرت فوايض
جوده فقر المفتقرين، واتصلت روايح روحه بارواح العارفين،
وسترت بستاير مغفرته عورات المذنبين، وغطت اغطية
حلمه معصية العاصين، وتغمدت اغمدة عفوه اسراف المسرفين،
وقبل بحسن تجاوزه تقصير المقصرين، سبحان من سبحه القبل الذي
لاقبل له، سبحان من سبحه البعد الذي لابعد له، سبحان من لم يزل
قلمه يسرمد بحكمته، وحكمته تسرمد بقضاياه، وقضاوه
يسرمد بملكه، فالفاعل صادر عن خلقه، والافعال صادرة عن
امره، الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين تقديس
وتسبيح لبسم الله الرحمن الرحيم اول
ما نقول قبل كل مقول لبسم الله الرحمن الرحيم

ووا سط ما نقوله قبل كل مفعول ايّاك نعبد وايّاك نستعين
واخر ما نقوله بعد كل مفعول الحمد لله رب العالمين اقتضت
حكمة كل عقل صافٍ من كدر الجهل انه لا بد لرب الارباب
وخالق الخلق من ظهور مُبهم العبارة معقول الاشارة يمحو ا
الاطوار ويطفي الانوار محيط بلا جهة بسيط بلا مسافة
يثبت فيه انه اول لا قبل له يتعلق باول ولا اخر له يتعلق باخر
ثابت الاسم كامل العلم قايم الذات اسمه يتعلق به وينطوي
عليه وعلمه يبتدي منه وينتهي اليه ذاته هو وهو ذاته علمه
هو وهو علمه اسمه هو وهو اسمه هل تدري في رتقه من فتق
او في علمه من خلق او لذاته من ثان يتنزه ذلك الظهور ويتقدس
ويتعالى ويتمجد ويعز ويُجَلُّ ان يلتبس بالزمان والمكان والوقت
والاوان والخبر والعيان والانتقال والزوال والاشباه والامثال
والادبار والاقبال وما قيل وما يقال اذ هو له به وعليه واليه ولديه
لا ينفصل عنه فيعرف ولا يتصور دونه فيوصف مقام الكبرياء
والبهاء والسناء والغناء والجلال والكمال والجمال والعز والقهر
والجبروت ومقام الاحدية الصمدانية السرمدية الوحدانية القديمة
الكريمة الشريفة العظيمة المنعوت المسبحة باسمائها لصفاتها

والمعظمة بصفاتها لذاتها يصلح لمعانيها عن محاسن مبانيها
المتعالية عن كل ما تتبلبل به الالسنة وتسع الامكنة
وتوقته الازمنه وتقوم به الحركه وتتعاناه النسكة وتتناساه
التركه وله تسبيح سبحانك اله الخلق سبحانك
خالق الخلق سبحانك رازق الخلق سبحانك محي الخلق سبحانك
مميت الخلق سبحانك باعث الخلق ليوم لا ريب فيه سبحانك
بالعبارات الحسيه المتصله بالاشارات العقليه المتصله بالكنايات
الاسميه وسبحانك بالكاينات الاسميه المتصله بالعنايات
الوصفيه وسبحانك بالعنايات الوصفيه المتصله بالنهايات
الذاتيه تسبيحا يستغرق المعدودات عددا والموزونات
وزنا والملفوظات نطقا والمكتوبات حروفا والاقطار
وسعا والعرش نصبا والفرش خفضا والجنة عرضا والنار
عمقا والذنوب غفرا والعيوب سترا تختص خصايصه وتتصل
خوالصه بجبروت جلال كمال جمال انوار سبحات وجهك
الكريم المشرقة من مطالع شموس القران العظيم المستورة
بحجب الايات والذكر الحكيم المترجم بلسان نبيك المعظم
العظيم بتراجم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين

بتراجم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم المص كتاب انزل
اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكري للمومنين
الر تلك ايات الكتاب الحكيم الر كتاب احكمت اياته
ثم فصلت من لدن حكيم خبير الر تلك ايات الكتاب المبين
المر تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن
اكثر الناس لا يومنون الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس
من الظلمات الي النور باذن ربهم الي صراط العزيز الحميد الر
تلك ايات الكتاب وقران مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا
اذ نادي ربه نداء خفيا طه ما انزلنا عليك القران لتشقي الا
تذكرة لمن يخشي طسم تلك ايات الكتاب المبين لعلك
باخع نفسك الا يكونوا مومنين طس تلك ايات القران وكتاب
مبين هدي وبشري للمومنين طسم تلك ايات الكتاب المبين
نتلوا عليك من نبا موسي وفرعون بالحق لقوم يومنون الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الم غلبت الروم
في ادني الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون الم تلك ايات
الكتاب الحكيم هدي ورحمة للمحسنين الم تنزيل

الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين يس والقران الحكيم انك
لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم ص والقران ذي
الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم حم تنزيل من الرحمن الرحيم حم عسق كذلك يوحي اليك
والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم حم والكتاب المبين انا
انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم ان في السموات والارض لايات للمومنين حم تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما
بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون
ق والقران المجيد ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون
وان لك لاجرا غير ممنون **وانك لعلى خلق عظيم** فيا من
استحق على اسمايه التسبيح لصفاته ويا من استحق على صفاته التعظيم
لذاته يا من اسماوه امطار وصفاته انوار وذاته هوية هو **الله**
الواحد القهار امطر اسماءنا من سحايب اسمائك المغدقة بغيوث
الرحمة ونور صفاتنا بانوار صفاتك المشرقة بشموس الحكمة واحي
ذاتنا بكرم ذاتك المجيرة من سطوات النقمة نسالك بمخزون مكنون
ما اودعت في اوايل هذه السور المبهمة وذوات الحروف المموهة والمعجمة

من الاسرار التي لا تدرك مبانيها نوافذ الابصار ولا تتناول معانيها

ثواقب الافكار ويتوابعها من السور المحكمة والايات المعظمة

المكرمة المشرفة بالانوار ان تبلغنا روح الرجي وان تكفينا

شر القضا ونوازل البلا وجوايح الغلا وان تجمع شملنا علي كلمة

التقوي وصدق الدعوي وصلاح النجوي ومخالفة الاهوي ومتابعة

المصطفي بالصدق والوفا والنصح والصفا انت حسبنا يا سيدي

لا حسبنا وانت نسبنا يا سيدي لا عصبنا وانت املنا يا سيدي

لا عملنا وانت معدودنا يا سيدي لا موجودنا وانت غياثنا يا سيدي

لا تراثنا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا

كما حملته علي الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف

عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا علي القوم الكافرين

وله ايضا رضي الله عنه دعا اخر اللهم اني اسالك

باول عين ابديت لاول وجه ابديت واسالك باول وجه ابديت

لاول عين ابديت فنظرت اليها بنورك الرحيم فتلالات بالنظر

الي وجهك الكريم فشهدت بتوحيدك القديم فسجدت لما

شهدت من جلالك العظيم فيما سطع من نور نظرها في العيون

نظر الناظرون وبما سطع من نور شهودها في العقول شهد الشاهدون

وبما سطع من نور ثنايها في السجود سجد الساجدون التي جعلتها
فتحا لفاتحة امرك في قديم دهرك وجعلتها فتحا لخلقك في حديث
عصرك ومن اجلها فتقت الرتق وبسطت الافق ورفعت الشداد
وسطحت المهاد ونصبت الجبال وكثبت الرمال ومرجت البحار
وفلقت الاصباح وادريت الرياح وانشاءت السحاب وامطرت
الرحاب وانبت الاشجار واطلعت الثمار وقررت الاقوات
واحييت الاموات وبراءت النفوس وطبعت المحسوس وادرت
الافلاك واسجدت الاملاك وخلقت الانسان وعلمت البيان
وانزلت القران ووضعت الاديان وازلفت الجنان وسعرت النيران
عين محبتك لاحبابك وسبب المتعلق باسبابك ومفتاح مدخر
ثوابك ومغلاق مستعر عذابك ولسان احرف خطابك ولوح
قلم كتابك ولي المولا الذي سفل وعلي فجاوز باسفله الثرا
وباعلاه سدرة المنتهي انابيبه الانبيا والاوليا وعذباته حسن المحامد
والثنا وحليته الاسماء الحسني واعلاه قاب قوسين او ادني
واسفله طه ما انزلنا عليك القران لتشقي المتفيئ ظلاله يوم القيمة
علي ادم ومن دونه من اهل الكرامة انت المسول المرجو المامول
ان تقربنا منك بقربه وان ترفعنا اليك بسببه وان تحسبنا عندك

بحسبه وان تجعلنا بكرمك من اولي الناس به ومن اشغفهم
بحبه و الحقهم بصحبه واخصهم بقربه في حضرة زلفاه لديك
ومقعد صدق بين يديك وان تعرفنا به معرفة تشفينا وان تمنحنا
من صفاته صفة تصفينا وان تجعل لنا من شفاعته حصة
تكفينا لا تجعلنا ممن ذكرك ونسيه او وجدك وعريه
او احبك وقلاه او اثبتك ومحاه او زعم انه تعداه او اهتدي
الي معرفتك بغير هداه وكذبت عندك دعواه ودخل في صفة
من اتخذ الهه هواه اللهم بوجهه الكريم الي وجهك
الكريم توجهنا وبخلقه العظيم علي خلقك العظيم عولنا ان تثبت
اقدامنا علي صراطه المستقيم وان تجعلنا من جيرانه في دار النعيم
انك جواد كريم وصل عليه وعلي اله افضل الصلوة وسلم عليه
وعليهم افضل التسليم وله ايضا رضي الله عنه دعا
اخر الهي وقف عبدك اللبيس المتضرع الاثيم المفتقر
العديم بعتبة بابك الكريم يسالك من فضلك العظيم
وجودك العميم ما تغفر به ذنوبه وتستر به عيوبه وتكشف
به كروبه وتغني به فقره وتجبر به كسره وتشد به ازره
وتحط به وزره وتشرح به صدره وتحمد به ظهره وتصلح به امره

وتختم به عمره ٭ وتونس به قبره ٭ فماذا يقول قايل كرمك لقايله ٭
وماذا يرد راد فضلك على سايله ٭ وماذا يفعل فاعل جودك بسايله ٭
يا منتهى غاية طلب الطالبين ٭ ويا اقصى نهاية رغبة الراغبين ٭ ويا كهف
امان رهب الراهبين ٭ ايظن من وقف بعتبة بابك ٭ ان يرجع بايسا ٭
من تحف ثوابك ٭ يا يسا من مطر سحابك ٭ مقطوعا من صلة اسبابك ٭
كيف وبابك اوسع من الفضا ٭ وامرك اسرع من القضا ٭ تعقب
سخطك بالرضا ٭ وتغفر ما بقى وما مضى ٭ فما المنا ولن ان يتاول ذلك ٭
في مقابلة شرف جلالك ٭ المتلالي بمحاسن جمل جمالك ٭ المنتفى باظلة سعة
كمالك ٭ المسفر عن نور سبحات وجهك الكريم ٭ المتهلل بما
في الدنيا والاخرة من كل نعيم مقيم ٭ وعطا جسيم ٭ ونوال عميم ٭
وجزاء عظيم ٭ الذي اذا بسط المخترق بهممه ٭ المستغفر لا ثمه ٭
المتململ من المه ٭ البه اكف عدمه ٭ استحيى ان يردهما صفرا من
فواضل كرمه ٭ وجلايل قسمه ٭ وسوابغ نعمه ٭ وبوالغ حكمه ٭
وها انا الهي بما تكاثر علي من الذنوب المنسوبة الي ٭ قد بسطت الى
معروفك يدي ٭ فانظر الهي الي موقف الامر البيس ٭ بعتبة باب
اكرم كريم ٭ وانظر الهي الي تعرض اعدم عديم ٭ لنفحات
رحمة ارحم رحيم ٭ لا يشرف عليه الا الفا ابدا ٭ باسطا يديه ٭ ناظرا

بعين الفقر والمسكنة اليه طابقا باسرار التضرع والمنقطع
لديه افيليق بكرمه وحميد شيمه ان يخيب امله او يبطل
عمله او يقطع سبله او يكذب رسله فيا من لم المثل الاعلي
من كل ممثول والمعطاء الاوفي من كل مسؤل والكرم
الاقصي من كل مامول يا من خزاين عطاياه الكلام ومنحها
من عباده في الكلام تعطف علي برحموت تخمد بها عني سيف
الجبروت وامنن علي برهبوت تبلغ بها روحي اقصي الرغبوت
فكل معروف انت به جدير وكل مطلوب انت عليه قدير
وكل عسير هو عليك يسير وكل كبير هو لديك صغير
فما اسمائي اذاً في مقابلة اسمائك وما رجائي اذا في مقابلة عطائك
وما حاجاتي اذا في مقابلة قضائك وما طاعاتي اذا في مقابلة رضائك
وما ذنوبي اذا في مقابلة سماحك وما فسادي اذاً في مقابلة صلاحك
تلاشت ذاتي في مقابلة ذاتك وفنيت صفاتي في مقابلة صفاتك
وسقطت سيئاتي في مقابلة حسناتك وغنيت مفاقري في مقابلة
افاضتك فانا ابدا في مقام فقير عديم كما انك ابدا في مقام غني
كريم وانا ابدا في مقام مسيء اثيم كما انك ابدا في مقام غفور
رحيم استشفع اليك الهي بعتبة بابك وحامل كتابك ولسان خطابك

واحب احبابك وعروة التمسك باسبابك محمد شمسك وقمرك
وشهابك في نيل ما اطلبه في الدنيا والاخرة من اليم عقابك
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عليه توكلت واليه انيب
دعا حسن اللهم اني اسالك قناعة تغنيني وتوكلا
يكفيني ويقينا يشفيني وورعا يحجزني وهدا يرشدني
وتوفيقا يسعدني وعلما اعمل به وعملا اخلص فيه واخلاصا ادوم
عليه اللهم اطعمني طيبا وارزقني حلالا واجعلني تقيا واحييني
مومنا وامتني صالحا وابعثني امنا وادخلني الجنة سالما مع الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أوليك رفيقا واغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين
وصل يا رب علي رسولك سيدنا محمد خاتم النبيين وعلي اله الطيبين
وارض عن الصحابة اجمعين دعا اخر الهي لم يزل فقري قايم
بين يديك مشيرا بعيني الجمال ولطف الماء ل اليك اناء الليل والنهار
بالاعلان والاسرار نسالك بما يسالك اهل السموات والارض من خير
الدنيا والاخرة كل يوم في الحال والمال والمضي والاستقبال
ونعوذ بك مما يعوذبك منه اهل السموات والارض من شر الدنيا والاخرة

كل

كل يوم في الحال والمال والمضي والاستقبال وانت الهي حاضر
جلالك ومحيط كمالك سميع لما يقول اذا قال خبير بما يكتم
من سراير الحال وغوامض السؤال من كل ما تقتضيه حاجاته
الدايمة المعروضة عليك وفاقاته اللازمة المشيرة اليك بناطقه وصامته
وحيه وميته ودنياه واخرته من خير تسديه او شر تكفيه او
كدر تصفيه او شك تنفيه او يقين تبقيه او قلب تحييه
او دين تقويه او عمل تزكيه او امل تعطيه او دين تقضيه
او خصم ترضيه او ذنب تعفيه او عيب تغطيه او بر تهديه
او علم تبديه او وعد توفيه او وعيد تزويه او فقر تغنيه او
عدو توقيه او جبار تورديه او ظالم تعميه او شيطان تلويه فلا
تحرمه الهي خيرا في الدنيا والاخرة احاط به علمك علمه اولم يعلمه
ساله اولم يساءله ولا ترهقه الهي شرا في الدنيا والاخرة احاط
به علمك علمه اولم يعلمه استعاذ منه اولم تستعذ منه فانك الهي
بحوايجه اعلم واخبر وعلى قضايها اقدر وابصر باطنة وظاهرة
في الدنيا والاخرة لانك الهي لم تخلق شيا منه الا به حاجة الى شيء
منك من شعرة او عرق او عظم او لحم او بطن او ظهر او نفس او نفس
او عقل او قلب او روح او سمع او بصر او شم او ذوق او لمس

اوجارحة لكل منها تسبيح بحمدك فصيح ، وثنآء على كرمك
صريح ، ان عصى امرك منها البعض ، استغفرك لذلك البعض
البعض ، الهي فهب البعض منها للبعض ، ولا تهلك البعض
منها بالبعض ، ولا تبدل نعمتك الجاريه فيها العامة لباديها ،
وخافيها ، مرضا اليما ، ولا سقما عميمًا ، ولا مرعا من الزقوم وحيما ،
ولا ماآءً من اليحموم حميما ، بل اعشها في الدنيا عيشا سليما ، وامنحها
في الاخرة نعيما مقيما ، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا حديثا وقديما ،
وصل يا رب على رسولك سيدنا محمد ، وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ، شعرًا

، الهي اليك الطرف والطرف ناظر ، به علل مستورة ومفاقر ،
عروقي واعضآي وشعري وجلدي ، وما هو خاف لا اراه وظاهر ،
، ويجري دمي واللحم والعظم والحشا ، كبايرها من جملتي والصغاير ،
، ولمس وذوق للمطاعم كلها ، وانف لمشموم وسمع وناظر ،
، وكف لتقبض او لبسط اريده ، وفرج واقدام بهن اساقد ،
، وعقل وقلب ذو لسان ذو منطق ، ونفس كثير مكرها وسرايرها ،
، وكلله مما ذكرت من القوى ، لسان ثناء حامد لك شاكر ،
، ومستغفر بعضي لبعضي وخايف ، يباشره منك العذاب المباشر ،
، وهبه لبعضي بعضي فانني ، اساءت على جهلي فانك غافر ،

ولا تهلك الخلق الذي انت ربهم ولا تهتك الستر الذي انت ساتره

دعا اخر يا من له الاسماء الحسني فلا تسامي يا من له الصفات
الكبري فلا تجاري يا من له الذات العظما فلا تساوي يا من
استشهد باسمايه الحسني علي صفاته الكبري يا من استشهد
بصفاته الكبري علي ذاته العظما يا من له بيد كل اسم من اسمايه
الحسني بسطة وعطا يا من له بعني كل صفة من صفاته الكبري
رفعة وعُلي يا من له بمقابلة كل وجه من وجوه ذاته العظما ستره
وحيا اليوم انخنا بابواب اسمايك الحسني مطايا الامال وبسطنا
بابواب صفاتك اكف السوال وعفرنا بابواب ذاتك العظما
وجوه الاقبال ناشرين لصحايف السيات والاوزار مستغفرين
منها طاوين لصحايف الحسنات مفتقرين منها خجلين في مقابلتك
مما خلفنا وجلين في مخاطبتك مما اسلفنا اذ طال ما انتصفنا
فما انصفنا واذ طال ما اقترفنا فما اعترفنا واذ طال ما اذنبنا
فما انبنا واذ طال ما اكتسبنا فما احتسبنا واذ طال ما اساونا
فما احسَنّا واذ طال ما أُطعِمنا فما أَطْعَمْنَا واذ طال ما نُعِّمنا فما
أَنْعَمْنَا واذ طال ما اخذنا فما أَعْطَينا واذ طال ما وعينا فما رعينا
واذ طال ما حيينا فما استحيينا فلما شهدنا من جزع المقابلة يبسنا

من ربح المعامله ولما اطلنا من عهد المجانبه تخجلنا من بهت المعاينه
ولما اضعنا من حفظ المراقبه وجلنا من خوف المعاقبه ولما تركنا
من حسن المصاحبه فزقنا من حكم المطالبه فلما ضاقت بنا الحيل
واستولي وجوهنا وقلوبنا الخجل والوجل ويبسنا من ربح العمل
لما يشوبه من الاعراض والعلل وينوبه من الفتور والكسل
رجعنا رجوع المنكسرة قلوبهم المتكاثرة ذنوبهم المتظاهرة
عيوبهم بكل ما نحن من الذنوب اهله الي كل ما انت من التغطية
اهله وبكل ما نحن من العيوب اهله الي كل ما انت من الستر اهله
وبكل ما نحن من الفضايح اهله الي كل ما انت من التغطية اهله
وبكل ما نحن من المواخذة اهله الي كل ما انت من العفو اهله
وبكل ما نحن من الفقر اهله الي كل ما انت من الكرم اهله
فجل جلالك وعظم شانك وعز سلطانك وتعالي قدرك وتقدست
اسماوك وتقدست وتجردت صفاتك من ان تختلف شمايلك او تمتنع
رسايلك او يقطع واصلك او يرد سايلك او يخيب املك او يشقي
مقابلك او يطرد وافدك او يحرم قاصدك او يضل شاهدك
او يفتقر واجدك كيف وانت الغني بذاتك العلي بصفاتك المعطي
بكلماتك العطوف برحمتك الروف ببريتك الرفيق بعبادك

وانت

وانت على كل شي قدير وبالاجابة جدير فمن علينا يا سيدي
في كل ما نسالك من خير الدنيا والاخرة بالاسعاف وفي كلما
نستعيذك من شر الدنيا والاخرة بالامن مما نخاف وعلى والدينا
والمسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين دعا اخر الهنا ومولانا وسيدنا
خلقتنا لنحمد نعمتك ونتقرب اليك بحكمك ونستدل عليك بقدرتك
فعرض في الشكر عارض من الكفر وذلك فيما نتخذه من نعمك
سببا الى معاصيك وعرض في القرب عارض من البعد وذلك في
مخالفة حكمك واتباع مناهيك وعرض في الفكر عارض من
السهو وذلك في ما نلتفت به الى ما يسخطك عما يرضيك الهنا
وسيدنا ومولانا فنستغفرك لما عرض في الشكر من عوارض
الكفر ونستعصمك ونتوب اليك ونستغفرك لما عرض في
القرب من عوارض البعد ونستعصمك ونتوب اليك ونستغفرك
لما عرض في الفكر من عوارض السهو ونستعصمك ونتوب
اليك فانه لا يغفر ويعصم ويفضل وينعم ويتوب ويكرم
الا انت يا ذا الجلال والاكرام الهنا وسيدنا ومولانا
صفي كل شي منك لنا ولك الحمد وحسن الثنا ونكدر كل

ولنشكرك بنعمتك ولتثبتنا هديك وقدرتك
فنشكرك بنعمتك صح

شي منا لك فالذم لنا وسوء الثنا فما نحن علي كل حال الا بك وما
نحن بنا وما نحن علي كل حال الا لك وما نحن لنا فان كنت
تعلم انا بك لا بنا وانا نعتقد انا لك لا لنا فلا تكلنا ابدا
في شي الي انفسنا ولا تحوجنا ابدا في شي الي ابناء جنسنا الهنا
وسيدنا ومولانا ضاقت الحيل وشمل العما واتضعت الارض وارتفعت
السما فامن سلم عليه يرتقي الي جوارك في دار البقا الا ان تحل بالطافك
ومامن عمل يرفع الوضيع الي جنابك الرفيع الا ان تسعد باسعافك
الهنا وسيدنا ومولانا لا حجة لمن عرفك عليك بل الحجة لك
ولا محجة لمن عرف نفسه اليك بل المحجة منك فاقم حجة من اقام
حجتك واهد محجة من قصد محجتك فانه لا يقوم لديك الا من
اقمته ولا يصل اليك الا من اوصلته فاقمنا لك بلي حجة واوصلنا
اليك بلي محجة يا من الكرم صفته والجود شيمته والجميل
سجيته وهو علي كل شي قدير شعرا

هل الجميل من جميل بدء ام الجواد من عطاياه حد
يسمح بمملوكه وهو عبده ويرفد الممكن وهو رفد
فكيف والكنز العتيد المعد اشارة تشيرها او وعد
غيث وبرق صادق ووعد بحوله بالمكرمات مد

لیس له سوا حل تحـــدُّ • خلق جميع والــه فـــردُ •
له عليهم شرف ومجـدُ • ورتبة عليا ثـم جـدُّ •
وقدرة يخفى لهم ويبدوا • ليس لها عما يـريد ردُّ •
ونعم جزيـلة وسعدُ • ما ان تحد لا ولا تعـــدُّ •

دعا اخر الهي انا ام الذنب وابوه • وانا ابن الذنب
واخوه • وانا عين الذنب وفوه • وانا ام الذنب وابوه • بنفسي وهوا •
وانا ابن الذنب واخوه • بنيتي ومعناي • وانا عين الذنب وفوه • بلساني
وقواي • فهذه نعوتي التي تعرفت بها اليك • ووجهي الذي اشرفت به
عليك الهي وانت وجه الكرم ويداه • وانت عين الجود ومعناه •
وانت ولي العفو ومولاه • وهذا وجهك الذي اشرفت به علي •
ونعوتك التي تعرفت بها الي • ويا من هو الله هذا وجهه • وهذه نعوته •
ارحم عبدك الذي هذا وجهه • وهذه نعوته • يصبح ساجدا •
بذنوب الليل على بساط النهار • ويمسي ساجدا بذنوب النهار •
على بساط الليل • راجيا ان تعرف ذنوبه • وتغسل عيوبه • في
بحار جودك • املا ان يذهب بوسه • وتحترق نحوسه • بانوار
سعودك • فانظر الى هذه الاثقال المحمولة فتجاوز عنها برحمتك
وخففها • وانظر الى هذه الاعمال المدخولة فتقبلها بكرمك

وشرفها و انظر الى هذه القلوب المعلولة فداوها من عللها
بفضلك وعرفها و انظر الى هذه العقول المخبولة فنور بصايرها
بنور هدايتك وثقفها و انظر الى هذه الذنوب العظيمة فاعفوها
والى هذه العيوب الجسيمة فاسترها يا من لم يزل لذنوب المستغفرين
غافرا ولعيوب المعترفين ساترا منه ومن اهله وولده واخوانه
والمسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين **دعا اخر** الهي افتح لي باب الاقبال
عليك حتى لا اميل الى سواك واسقني من شراب المحبة لك حتى
لا اشتغل بغير هواك والبسني نور المعرفة بك حتى لا اغفل عن التعلق
بمعناك ونور عين بصيرة قلبي لتوقن بقربك وتركك وانظمني بجودك
وكرمك في سلك من احبك ووالاك واوني بفضلك ورحمتك
الى كهفك الداخل في حماك والهمني في السفر اليك سبيل
المهتدين بهداك واضرب بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب بيني وبين ما لا يخشاك وارض عني وان لم اعمل
بعمل من ارضاك واجعل خير ايامي واحبها اليك واسعدها على يوم
القاك فبي فرق منك مع شوق اليك وبي وجل منك مع اسف
عليك وبي هرب منك مع اسر بين يديك وبي بعد منك مع تضرع

سقمي
لديك فلا وزري امن ولا مشتاقي رحم ولا وجلي سكن ولا ا
عُصم ولا هاربي نجي ولا اسيري افتدي ولا بعيدي دني و لا
متضرعي اقتضي فالطرف باك والقلب شاك والفواد شاخص
والعمل ناقص والرجا عظيم والنعت لييم والوصف ذميم وانت
الهي اعلم عليم واحلم حليم واكرم كريم وارحم رحيم انخت بسوح
الخصيب مطايا اللجا وحططت بعنايك الرحيب رحال الامل والرجا
فاجعل لي من ركوب الذنوب فرجا ومن مضيق الطريق مخرجا
وانظمني في سلك من فاز ونجي فما لي في الدنيا والاخرة سواك مرتجا
ولا الي غيرك مفر ولا ملتجا فتحمل عني بكرمك اثقال التبعات
واجرني برحمتك من اهوال السيئات وتكفلني بحسن رعايتك
في البكور والبيات وعافني من عذابك في الحيوة والممات انك
جواد كريم امين دعا اخر الهنا وسيدنا ومولانا
اق خلقتنا فسويت خلقنا وصورتنا فاحسنت صورنا وربيتنا بارزاق
قدرتها ونعم اسبغتها وجوارح سخرتها واكرمتنا بحواس
حببتها
فتقتها وشرفتنا بعقول افهمتها وهديتنا الي حسنات ا
ونهيتنا عن سيات كرهتها فاطعناك بهداية لا بدراية
وعصيناك بتمكن لا بغلبة فلعلمنا بذلك اصبحنا معترفين

بما اسسبنا له من الذنوب مقترفين ومقرين بما كنا عليه من المعصية
مصرين كما اعترف بما اقترف واقر بما اصر ابونا ادم وابو
المرسلين صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين بقوله حين اصبح
من النادمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين فنسالك الهنا وسيدنا ومولانا ان تجعل راينا
في كل مشكلة رايك وحبنا في كل حركة حبك وارادتنا
في كل مقصود ارادتك ولا تفتنا فتنة الجاهلين بمعرفتك
فتجعل كراهيتنا في ارادتك وارادتنا في كراهيتك
ومحابنا في مساخطك ومساخطنا في محابك ونحن نزعم ان
ذلك منك لا منا ونعتقد ان ذلك عنك لا عنا فنحمل عليك ما تحمل
علينا ونضيف اليك ما تضيف الينا فلا نثبت عدلك في العقوبة
كما نثبت فضلك في المثوبة ولا نرى غضبك في المعصية
كما نرى رضاك في الطاعة فنلجا اليك في العصيان
ونعذر الا النفس والشيطان نعوذ بك من مقام يخرس فيه الملحي
ويخسر فيه المرجي وتقوم به الحجة وتتضح به المحجة يوم لا تقبل
به المعاذير ولا الاحالة على المقادير ونشهد بما بشروا انذر
البشير النذير فيعترف بذنوبه الملحي فلا ينجوا بوجيز الاعتراف

وبعض

ويعض علي يديه المسوف المرجي فلا يخلص يومئذ من الانتصاف
الهنا وسيدنا ومولانا ها هنا اعترفنا بما اقترفنا واقررنا بما
اصررنا واحتسبنا بما اكتسبنا والتزمنا بما اجرمنا فلا عذر
لنا في مقابلة عدلك ولا حجة لنا بعد كتبك ورسلك ونستغفرك
باقامة حجتك ونتوب اليك بسلوك محجتك هاربين الي رحمتك ممن
نقمتك مفتقرين الي عصمتك من فتنتك فاهد سبلنا واتبعنا
رسلنا واغفر لنا بكرمك زللنا وخطلنا واصلح لمقابلتك قولنا
وبلغنا من مراحمك رجاءنا واملنا خاصة وعامة انك روف رحيم
دعا اخر للصباح والمساء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم خالق هذا اليوم ومالكه وحاكمه ومدبره ومقدره ومجري
ما فيه من الخير والشر والنفع والضر افتتح هذا اليوم واسالك من
نفعه وخيره ظاهرا وباطنا دينا ودنيا واعوذ بك من شره وضره
ظاهرا وباطنا دينا ودنيا اللهم ادخلني في هذا اليوم غانما
معصوما ملطوفا بي واخرجني منه سالما مرحوما معفوا لي واذا
كان الليل قلت خالق هذا الليل الي اخر الدعا دعا اخر يا عزي
من الذل ويا كنزي من القل ويا حرزي من الكل ويا فكي من الغل
ويا عزي من الذل اعزني بطاعتك وزحزحني عن اهانتك واكرمني

بكرامتك و شرفني بولايتك يا كنزي من القل ارزقني من حلال
رزقك واغنني عن جميع خلقك و رافقني بدوام رفقك وهب لي
ما اضعت من حقك يا حرزي من الكل اكفني في الدنيا شر الاشرار
وحمل الاوزار واكفني في الاخرة عذاب القبر وعذاب النار
يا وكيي من الغل اعتق رقبتي من رق شهوتي وايقظ همتي
من نوم غفلتي و اطلق مهجتي من اسر علتي و سكن روعتي
بحسن ثقتي انك جواد كريم دعا اخر اللهم
اجعل نفسي معقودة بنفسي و اجعل نفسي معقودا بيقيني
واجعل يقيني معقودا بتوكلي واجعل توكلي معقودا بحسن
تدبيرك ولطف تقديرك في الخلق والامر والغني والفقر والدنيا
والاخرة انك بنا حسن التدبير لطيف التقدير على ما تشاء
قدير دعا اخر اللهم انا في حوايجنا اليك وتعويلنا
في امر دنيانا واخرتنا عليك كذوي الفقر والفاقة والمسكنة
من خلقك الذين اغنيائهم من كرمايهم ورحمايهم في حوايجهم
اليهم وتعويلهم في امر دنياهم عليهم لا يدلون بنسب
يستحقون به عليهم ما يطلبون ولا يتعلقون بسبب يستوجبون
به لديهم عما يسألون سوا ما فيهم من كرم الطباع ووجود

المتاع

ووجود المتاع فتكرمهم الكرما وترحمهم الرحما فينقلبون عنهم
بغنا من فقر وشبع من جوع وري من ظماء ولباس من عري
وامان من خوف ونحن كذلك بين يديك في حوايجنا اليك لا ندلي
بنسب نستحق به عليك ما نطلب ولا نتعلق بسبب نستوجب به
لديك ما نسال سوا ما انت اهله من الفضل العظيم والوصف الرحيم
والنعت الكريم والجود العميم ولك المثل الاعلى في السموات
والارض وانت العزيز الحكيم فيا اغنا الاغنيا ويا اكرم الكرما
ويا ارحم الرحما ويا احكم الحكما ويا الطف اللطفا اتنا في الدنيا حسنة
وقنا سيئة واغننا من فقر واطعمنا من جوع واسقنا من ظماء واكسنا
من عري وامنا من خوف وعلمنا من جهل واعصمنا من خطل وثبتنا
من زلل واشفنا من علل ونشطنا من ملل واصلحنا من خلل فلقد
نقبل عليك املين وننقلب عنك امنين ولمن تشفع بناصينا منيبين
بحسن الظن واليقين انك لا ترد ناخايبين وكيف ننقلب بردك
وقد اصبحنا من وفدك وانخنا براحة مجدك واثقين بصادق
وعدك راجين لجزيل رفدك سبحانك سيدي سبحانك وبحمدك
انى يكون ذلك منك وانت الرب العظيم والغني الكريم
تاخذ ما لا يزيدك وتعطي ما لا ينقصك وتغفر ما لا يسوءك

ونسبح ما لا يرزقك سبحانك سيدي سبحانك وبحمدك ما افقرنا
الي عفوك بعدد انفاسنا وانفاس المتنفسين وما اغناك عن عذابنا
بعدد ذنوبنا وذنوب المذنبين فجد علينا بما نحن اليه افقر الفقراء
من العفو وهب لنا ما انت عنه اغنا الاغنيا من المواخذة انك جواد كريم
عفو رحيم **دعا اخر اللهم** اجعل حياتي بك في الدنيا
متصلة بحياتي بك في الاخرة ونعمتك علي في الدنيا متصلة بنعمتك
علي في الاخرة ومعرفتي بك في الدنيا متصلة برويتي لك في الاخرة
اعوذ بك من موت بين الحيوتين ومن بلا بين النعمتين ومن حجاب
بين الرويتين واعوذ بك من فتن الدارين وشوم الجارين وسخف
العارين وورود النارين وذل الفقرين واشتي الاميرين ونزول
القبرين وسوال الملكين ونشر الكاتبين وكشف الحسابين
ووزن العملين وذم الحافظين وعمي العينين وصم الاذنين وشهادة
اللسانين والشفتين والهمسين واليدين والجلد والقدمين وضيق
الصدرين وطول البين وفقد الحبيبين واسالك **اللهم** سلامة
الدارين واسعد الامرين واهدا الطريقين وخير الرفيقين وصحبة
الحسنيين وجوار الابوين وطي البين ونظر الحبيبين واسالك
الهي من كل حين يوجب لي ما سالتك وارغب اليك فيه واعوذ بك

فاستجب لي كما وعدت
واستغفر لي بجودك كما امرت

الهي من كل شيء يوجب علي ما استعذتك واستغفرك منه يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة وامر بالاستغفار ووعد بالمغفرة دعوتك سيدي كما امرت فاغفر لي كما وعدت انك لا تخلف الميعاد دعا اخر الهي سكن ساكني بالتفويض اليك وتحرك متحركي بالاعتماد عليك وطاف طايفي بالتضرع لديك وعكف عاكفي بالافتقار بين يديك وقام قايمي تحت ظل لوايك وقنت قانتي لمقابلتك والتعلق برجايك وركع راكعي لهيبتك وكبريايك وسجد ساجدي لجلال عظمتك وبهايك فانا العايذ بك في الحركة والسكون من شر ما يكون وانا اللايذ بك في الطواف والعكوف من شر كل مخوف وانا المستجير بك في القيام والقنوت من جرم لا يفوت وانا المستغيث بك في الركوع والسجود من ظلم الجحود ومن فزع اليوم الموعود فاجرني من فوادح ذنوبي واسترني من فواضح عيوبي واغثني من فوادح كروبي وبلغني من مواهبك الي مطلوبي وارفعني من مراتبك الي محبوبي ونجني بمراحمك من مرهوبي انك انت الواسع لكل مطلوب الجامع لكل محبوب الدافع لكل مرهوب دعا اخر الهي الليل خصمي

في طول المنام والفتور عن التهجد والقيام الى انصرام الظلام والنهار خصمي في اكتساب الاثام بالقول والعمل والمرام والتغافل عن نوافل الصلوة والصيام وهما يوم القيمة من الد الخصام فيا اكرم الاكرمين اتم لي بكارمك ما اسقطت فيهما من لوازمك ويا ارحم الراحمين تجاوز عني بمراحمك ما انتهكت فيهما من محارمك يا من اذا نظر السيات بعين الكرم والمسامحات تبدلت بحسن نظره حسنات ويا من اذا نظر الى الحسنات بعين المنح والمكاثرات تضاعفت بالمزيد والبركات فتغرسها في روضات الجنات وتسقيها بماء ايك المحيي للنبات فتثمر بما تودع فيها من كل الثمرات اكلها دايم وظلها للمومنين والمومنات ذلك املي فيك يا غاية امل الاملين في اصلاح عملي كله يا مصلح عمل العاملين

دعا اخر اللهم اجعل حبك داخلتي وطاعتك خارجتي لامنع بسلطان داخلتك من الدواخل المنصبة ولادفع بسلطان خارجتك من الخوارج الموذية انك على كل شي قدير

دعا اخر الهي انت المحسن لم تزل حسناتي من هدايتك وهدايتك من عنايتك وعنايتك من رحمتك ورحمتك من حنانك فاجعلني محسنا بهدايتك مهتديا بعنايتك معينا برحمتك مرحوما

بحنانك

بحنانك الهي وانا المسيء لم ازل وسياتي من شهواتي وشهواتي
من طبايعي وطبايعي من خلقك وخلقك من بلايك واعوذ بمحاسنك
من سياتي واعوذ بك من شهواتي واعوذ برعايتك من طبايعي
واعوذ بكفايتك من خلقك واعوذ بمعافاتك من بلايك فاستجب
لي يا سيدي فيما سالتك فانت بالاجابة جدير واعذني سيدي مما
استعذتك فانت على الاعادة قدير دعا اخر اللهم اني
اتقرب الى اسمك المقدس الاعلى الذي هو المضي المشرق المتلالي بانواره
من باب هو الله الذي لا اله الا هو باسمايك الحسنى المتلالية
المضية المشرقة بنورك المعظم من باب بسم الله الرحمن الرحيم
واتقرب الى اسمايك الحسنى التي هي هي واليها يبلغ كل منتهى
باسمك الحميد المتلالي المضي المشرق بانواره من باب محمد صلى الله عليه
وسلم المتلالي المضي المشرق بانواره من باب احمد المتلالي المضي
المشرق بانواره من باب ابي القاسم واتقرب الى اسم احمد باسم ابي
القاسم المتلالي المضي المشرق بانواره من بابه واتقرب الى اسم
ابي القاسم بما تلالا واضا واشرق على بابه من نوره القايم به
المقيم الهادي الى الصراط المستقيم صراط اسمك المقدس القديم
الكريم المتلالي المضي المشرق بانوار سبحات وجهك الكريم

واتقرب اليك باسم احمد صح

الفاتح لفاتحة السبع المثاني والقران العظيم بمفتاح بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين قرب اسمي من اسمه كتقربه
من اسمك وقرب وصفي من وصفه كتقربه من وصفك وقرب ذاتي
من ذاته كتقربها من ذاتك فيكون اسمي من اسمه كاسمه من اسمك
ويكون وصفي من وصفه كوصفه من وصفك وتكون ذاتي من ذاته
كذاته من ذاتك مثل الممثول ما عبرت عنه حيث يقول ثم دنى بالاسم
من اسم فتدلى بوصف من وصف فكان قاب قوسين او ادنى بذات
من ذات فاوحى الى عبده بالذات الى الذات ما اوحى من روح الجبروة
المحيي للذوات المصفي للصفات انك انت القريب المقرب والحبيب
المحبب والبر الرحيم والجواد الكريم والملك العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله افضل الصلوة وسلم عليه وعليهم افضل
التسليم اغفر اللهم ببركة هذه الاسماء الحسنى والصفات الكبرى
وبهائها وكبريائها وجلالها وجمالها وعظمتها وسلطانها
وشرفها وبرهانها لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اجمعين دعاء
اخر اللهم اني انتقب واحتجب واستتر وامتنع واحتمي

واكتنف

واكتهف والتحف باسمك العظيم الذي لاينفصل عن اسمك
العليم وباسمك العليم الذي لا ينفصل عن اسمك المحيط وباسمك
المحيط الذي لا ينفصل عن اسمك القدير وباسمك القدير الذي لاينفصل
عن اسمك القاهر وباسمك القاهر الذي لا ينفصل عن اسمك الاول
وباسمك الاول الذي لاينفصل عن اسمك الاخر وباسمك الاخر
الذي لاينفصل عن اسمك الظاهر وباسمك الظاهر الذي لاينفصل
عن اسمك الباطن من كل شيطان يوذيني ونفس تامرني وذنب
يوبقني وبلاد يطرقني وشهوة تغلبني وهوي يجذبني وشك
يحجبني وشرك يفصلني وقرين يصدني وعدو يرصدني وفتن
تصلني ومحن تملني ومرض يكلني وعرض يخلني وسقم يعلني
وغم يثقلني وشر يبدهني وضر يولهني انت حسبي وسندي فيما
اعلم واجهل ظاهرا وباطنا من شر الدنيا والاخرة تجنيبا ولاحول
ولاقوة الا بك عليك توكلت واليك انيب دعا اخر

اللهم يا من ايما تولينا فثم وجهه المصون اللهم
يا من الى كرم وجهه تشخص العيون اللهم يا من بعظيم
رجايه تتعلق الظنون اللهم يا من رحمته لاهل الدارين
خير مما يجمعون اللهم يا من اذا اراد شيئا ان يقول له كن

من خير الدنيا والاخرة تقريبا وانت حسبي وسندي فيما اعلم واجهل
ظاهرا وباطنا صح

فيكون ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون والبسنا ثوب العافية
انا موقنون واغفر لنا ما سلف من ذنوبنا انا تايبون واعصمنا في ما بقي
من اعمارنا انا ايبون **دعا اخر اللهم** يا من اوجل قلوب
العارفين بوقع لمع بروق المكاشفه وموه افيدتهم بوهج انوار
المقابله اذ اطلعهم منهم على عورات لا تسترها سواتر الابدان
ولا تخفيها سراير الكتمان فخر واجبينهم للاذقان ساجدين على
بساط الادغان بوجوه باكية الاجفان واركان خاشعة
الابدان ملظين بياحنان يا منان يا رحيم يا رحمان يا عظيم الشان
يا قوي السلطان يا قديم الاحسان نسالك العفو والغفران لما
لا تستره عن نظرك سواتر الابدان ولا تخفيه عن علمك سراير الكتمان
من خطرات السر وحركات الاعلان بضروب الذنوب وفنون
العصيان يا من اظهر الجميل وليس في الحقيقة بجميل وستر على
القبيح وليس في الحقيقة بقليل يا من لا يواخذ بالجريره
من تاب اليه واصلح السريره ولا يهتك الستر عن مفتضح بالعلانية
والسر **يا عظيم العفو** عن كل من امله ورجاه يا حسن التجاوز
عن كل من جاه من العمل ببضاعة مزجاه يا واسع المغفرة لكل مرهق
بالذنوب معترف بالمقدره يا باسط اليدين بالرحمة لكل وجل من

خوف النقمه يا صاحب كل نجوى فلا تفوته باديه ولا تخفي عليه خافيه
يا منتهي كل شكوى ترزق المحروم وتنصف المظلوم وتكشف
غم المغموم يا كريم الصفح فلا يفضح بما قد ستر ولا يعاقب علي
ما قد غفر يا عظيم المن علي اهل السما بالعصمه وعلي اهل الارض بالرحمه
وعلي اهل الجنة بدوام النعمه يا مبتدي بالنعم قبل استحقاقها تعطي قبل
ان تسأل وتستقبل قبل ان تستقبل يا الله يامن لا اله لنا سواه
يا رباه يامن لا نعبد الا اياه يا سيداه يامن ساد كل سيد وعلاه
يا مولاه يامن لا يذل من تعزز به ووالاه يا غاية رغبتاه نسألك ما تحبه
من فضلك ما تحب وترضاه يا منتهي املاه فنعوذ بك مما نخافه من
عذابك ونخشاه لا تشوه خلقنا بمسخ الغضب عند المنقلب ولا
بالسود يوم البعث والنشور ولا بالنار مع الفسقة والفجار ولا
خلق والدينا واولادنا واخواننا واخواتنا وقراباتنا ولا خلق
المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين وصل يا رب علي رسولك سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلي اله الطيبين الطاهرين وارض يا رب عن الصحابة
اجمعين دعا اخر اللهم يامن نزل احسن الحديث
وجعل افق اذهاننا مطالع وارسل نجوم الحكم وجعل قلوبنا

لها مواقع، وفرض ازكي الاعمال، وجعل جوارحنا لها موانع، وخلق
صنوف النعم، وجعل حواسنا لها جوامع، ثم جعلت تعاليت احسن
الحديث، الفاظ اسمايك الحسني، ونجوم الحكم، معاني صفاتك
الكبري، وازكي الاعمال، تكرار ذكرك الاشهي، واشرف
صنوف النعم، دوام شكرك الاصفي، فعذب لنا تقبيل اسمايك
الحسني بافواهنا، ولذ لنا عناق صفاتك الكبري بقلوبنا، وطاب
لنا لزوم طاعتك الحسني بجوارحنا، وحلي لنا دوام شكرك الاصفي
بحواسنا **فنسالك** ان تجعل ما عذب لنا من تقبيل اسمايك الحسني
بافواهنا لها من الزور حاميا، وان تجعل ما لذ لنا من عناق صفاتك
الكبري بقلوبنا لها من الرين جاليا، وان تجعل ما طاب لنا من
لزوم طاعتك الحسني بجوارحنا لها من الذنوب واقيا، وان تجعل
ما حلا لنا من دوام شكرك الاصفي بحواسنا لها الي المزيد داعيا،
يا من ذات العظمة ذاته، ويا من صفات الكرم صفاته، ويا من ايات
الحكم اياته، ويا من علامات القدرة علاماته، يا من ليس كمثله
شي بالذات، يا من ليس كنعته نعت بالصفات، يا من ليس كفضله
فضل بالايات، يا من ليس كفعله فعل بالعلامات **يا من خلق**
تلك العلامات من اجل هذه العلامات، ويا من انزل

تلك

تلك الايات من اجل هذه الايات ويامن اتصف بتلك الصفات
من اجل هذه الصفات ويامن توحد بتلك الذات من اجل هذه
الذات يامن بعلامات القدرة دعانا ويامن بايات الحكم هدانا
ويامن بصفات الكرم اغنانا ويامن بذات العظمة ولّه قلوبنا
وافنانا اتشتي سيدي ومولاي هذه العلامات المتلبسة لك بتلك
العلامات ام تشتي هذه الايات المهتدية اليك بتلك الايات
ام تشتي سيدي ومولاي هذه الصفات المستغنية بتلك الصفات
ام تشتي سيدي ومولاي هذه الذات الفانية بتلك الذات اني تشقا
سيدي وكيف تشقا وقد توجهت لمقابلاتك من جميع طرفاتك
واصغت الي مخاطباتك بالسنة علاماتك وانقادت الي طاعتك
بازمة اياتك واستغنت بصفاتك عن جميع برياتك وولهت
بذاتك من جميع جهاتك فباي طريق سيدي ومولاي من هذه
الطرق تشقا ولاي بلايا في السفر الي مقابلاتك تلقي واي ذنوب من
الكباير والصغاير عليها تبقا بعد ما القت نفسها علي هذه الانوار
الكريمة فيمن القي ان لم تغرق ذنوبها سيدي ومولاي في بحار
علم علاماتك فجدير بان تغرق في بحار ~~فضلك~~ حكم اياتك فجدير بان تغرق في بحار
عظمة ذاتك وهنالك تغرق ذنوب الامم المبينة الي ابواب الكرم

صفاتك فجدير بان تغرق في بحار

من الكباير واللمم وان كانت بعدد حروف القلم الجاري في
لوح القدم من كل ما مشي به القدم وبطش به البنان وظلم
ونثر اللسان ونظم وزاغ البصر وكلم ووعي السمع وكتم
وثوي الباطن وختم ونكح الزوج وهم ولمس البدن والسم
وذاق الحنك وطعم وارتاح الانف وشمم ذلك من عبادك
الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا علي ما فعلوا وهم
يعلمون اوليك جزاوهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين اللهم وانا فعلنا
من الفواحش ما فعلوا وظلمنا انفسنا كما ظلموا وذكرنا جودك
وكرمك كما ذكروا واستغفرنا لذنوبنا كما استغفروا فادخلنا
من المغفرة والجنة فيما دخلوا واوصلنا الي النعيم المقيم الي ما وصلوا
انك جواد كريم **دعاء وثناء وتسبيح** اللهم بدوام
ضياء صباح سناء سماء انوار حجب ذاتك ولالاء بهاء سبحات
جمال وجه عوارف لطايف جود كرم صفاتك وجلال كمال جبروت عز
شرف سلطانك وشروق شموس سواطع برهانك من افق سواد
فواد فلك انسانك وقريب عجيب غريب خفي سر شانك المحيط

بملكوت عوالم دهرك وزمانك تسبيح وتقديس وتوحيد وتمجيد
وتكريم وتعظيم وتنزيه وتاليه بجميع تسبيح المسبحين وتقديس
المقدسين وتوحيد الموحدين وتمجيد الممجدين وتكريم المكرمين
وتعظيم المعظمين وتنزيه المنزهين وتاليه المتالهين على اختلاف
لغات الناطقين وتغاير صفات المخلوقين من العالين والدانين والاولين
والاخرين ابد الابدين ودهر الداهرين يطول بطولك ويتعلق بعلو تك
وحولك ويتابد بابديتك ويتسرمد بسرمديتك ويدوم بديموميتك
ويقوم بقيوميتك ويبقى ببقايك ويتلوى بلوايك ويستر على هوايك
ويوق في بهايك ينتشر ولا ينطوي ويستقيم ولا يلتوي ويتوا تر
ولا ينقضي ويشرق في الملكوت ويضي يقبل بوجوهه الشافعة عليك
وينظر بابصاره الشاخصة اليك ويتضرع باكفه الواسعة لديك
ويسجد بالانه الخالصه بين يديك فتنظر اليه فتهب سعودا وتقبل
عليه فينعم وجودا وتتجلى له فيبرق شهودا وتكلمه فيرعد بشايرا
ووعودا وتباركه فيه فيمطر نعما وجودا فتشفى به الاجسام الوصيبه
وتخصب به النفوس الجديبه وتستبشر به القلوب الكيبه وتهتدي
به العقول الغريبه وتانس به الارواح الغريبه فتتحرك تلك الاجسام
بطاعتك وتسكن عن معصيتك وتتحرك تلك النفوس بموافقتك

وتسكن عن مجانبتك ۞ وتتحرك تلك القلوب بمواصلتك ۞ وتسكن عن
مصارمتك ۞ وتتحرك تلك العقول بموافقتك ۞ وتسكن عن مخالفتك ۞
وتتحرك تلك الارواح بمقابلتك ۞ وتسكن عن مدابرتك ۞ فاجعل
اللهم من احض تلك الاجسام بطاعتك اجسامنا ۞ ومن احض
النفوس بموافقتك نفوسنا ۞ ومن احض تلك القلوب بمواصلتك
قلوبنا ۞ ومن احض تلك العقول بموافقتك عقولنا ۞ ومن احض تلك
الارواح بمقابلتك ارواحنا ۞ واجعل حظنا من لطايفك جما غفيرا ۞
كي نسبحك كثيرا ۞ ونذكرك كثيرا ۞ انك كنت بنا بصيرا ۞
وصل يا رب علي رسولك سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا ۞ وعلي
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ۞ واغفر اللهم ببركة هذا التسبيح وشرفه
وقدسه وعظمته لنا ولوالدينا ۞ ولاولادنا ولاخواننا ۞ ولاعمامنا
ولعماتنا ۞ ولاخوالنا ولخالاتنا ۞ ولاجدادنا ولجداتنا ۞ ولازواجنا
ولمن اباتنا ۞ ولجيراننا ۞ ولاصحابنا ۞ وللمسلمين والمسلمات ۞ والمومنين
والمومنات ۞ الاحياء منهم والاموات ۞ برحمتك يا ارحم الراحمين امين ۞
دعا اخر اللهم رب الارواح وما شهدت ۞ والعقول
وما علمت ۞ والقلوب وما وجدت ۞ والنفوس وما هويت ۞ والحواس
وما ادركت ۞ والجوارح وما كسبت ۞ اسالك ان تجعل ارواحنا لجلالك ۞

شاهدة

شاهدة ۞ وعقولنا لعظمتك ساجدة ۞ وقلوبنا لمحبتك واجدة ۞ ونفوسنا
لنعمك حامدة ۞ والسنا لحكمك قايدة ۞ وجوارحنا في سبيلك مجاهدة ۞
انك كريم البادية رحيم العايده ۞ بلغنا بكرمك سيدي الى
رحمتك ۞ وبلغنا برحمتك سيدي الى جنتك ۞ وبلغنا بجنتك سيدي الى
رويتك ۞ انك على كل شي قدير دعا اخر اللهم يا من
انشا الخلق بقدرته ۞ وصورهم بحكمته ۞ وربّاهم بنعمته ۞ وصرفهم
بمشيته ۞ اسالك مشية رحمانيه تصرف بها عني كل مشية شيطانيه ۞
واسالك ارادة ربانيه ۞ تصرف بها عني كل ارادة نفسانيه ۞
اني لا اشاء خيرا الا ان تشاء ۞ ولا اريد صلاحا الا ان تريد ۞ فاهدني
الى الطيب من القول ۞ واهدني الى صراط الحميد ۞ انك حميد مجيد ۞
دعا اخر اللهم اجعلني لك جليسا ۞ وبك انيسا ۞
ولديك نفيسا ۞ وفي بروج مشاهدتك حبيسا ۞ وفي سطر جلالة اسمك
حرفا مطموسا ۞ لا تجعلني من رحمتك قنوطا ۞ ولا من كرمك يوسا ۞
اللهم اجعل فرحي في الدارين بك ۞ وحبي في الدارين لك ۞ وحاجتي
في الدارين اليك ۞ واعتمادي في الدارين عليك ۞ ووقوفي في الدارين بين
يديك ۞ لا تنضرني بتصاريف الاحوال ۞ ولا تعرضني لمعارض الاهوال ۞
ولا تحيرني بين مختلفات الاقوال ۞ ولا تفتني بمحبة المال ۞ واهدني الى

الرشد ۝ وزحزحني عن الضلال ۝ واعصمني من التردد بين الادبار والاقبال ۝
اللهم الزم نفسي بمعرفتك تقواها ۝ بدوام مراقبتك سرها ونجواها ۝
واكرم بطاعتك في الدنيا مثواها ۝ وابل في خدمتك ودوام شكر
نعمك قواها ۝ واخرجها بنور اليقين من ظلم شكها وعواها ۝ وصورها
بقدرتك صورة ترضاها ۝ وزينها من مواهبك بزينة تهواها ۝ واصرف
بالاشتياق الى مشاهدتك هواها ۝ واجعل الجنة عند المنقلب ماواها ۝
انك انت الله وليها ومولاها ۝ دعا اخر وتسبيح سبحانك
حامل الاسماء ببركة اسمك ۝ مجير الصفات بكرم وصفك ۝ ساتر الذوات
بلطيف ذاتك ۝ اجل اسمي ببركة اسمك ۝ من وضايع الذم ۝ اجر وصفي بكرم
وصفك من وقايع الاثم ۝ استر ذاتي بلطف ذاتك من مسخ الغضب ۝ وسو
المنقلب ۝ سبحانك محسن الاسماء بمحاسن اسمك ۝ مكمل الصفات
بكمال وصفك ۝ مجمل الذوات بجمال ذاتك ۝ حسن اسمي لمرعايتك ۝ كمل وصفي
لحسن ثنايك ۝ جمل ذاتي لنظرك ۝ ونظر اوليايك ۝ سبحانك محيي
الاسما بحيوة اسمك ۝ مطهر الصفات بطهارة وصفك ۝ مشرف الذوات
بشرف ذاتك ۝ احي اسمي الميت من امراض الذنوب ۝ كما احييت اسم
كل محبوب ۝ طهر وصفي المذموم ۝ باكتساب كل ماثم ۝ كما طهرت
وصف كل مرحوم ۝ شرف ذاتي اللييمة ۝ بالاراء المستقيمة ۝ كما شرفت الذوات

المستقيم انك جواد كريم غفور رحيم بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات
والارض يحيي ويميت وهو علي كل شي قدير هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم يا اول يا من اوليته قبل كل اول اجرني من كل
فتان اول وبلاء اول وحساب اول وعذاب اول علي كل ذنب اول في
الدنيا والاخرة واعصمني منه واغفر لي يا خير الغافرين يا اخر يا من
اخريته بعد كل اخر اجرني من كل فتان اخر وبلاء اخر وحساب اخر
وعذاب اخر اجرني في الدنيا والاخرة واغفر لي واعصمني منه يا خير
الغافرين يا ظاهر يا من ظاهريته فوق كل ظاهر اجرني من كل
فتان ظاهر وبلاء ظاهر وحساب ظاهر وعذاب ظاهر علي كل ذنب
ظاهر في الدنيا والاخرة واعصمني منه واغفر لي يا خير الغافرين
يا باطن يا من باطنيته دون كل باطن اجرني من كل فتان باطن وبلاء باطن
وحساب باطن وعذاب باطن علي كل ذنب باطن في الدنيا والاخرة
واعصمني منه واغفر لي يا خير الغافرين برحمتك يا ارحم الراحمين
دعا اخر اللهم يا قريب الجناب من الاحباب
يا فاتح الابواب علي قلوب ذوي الالباب اكشف لي عن وجوه جناب
قربك وافتح علي قلبي ابواب مودتك وحبك لا تعكس من صفيتي ما استغا

اليك ولا تصرفني عن طول المقام بين يديك ولا تحرمني طول التضرع
لديك ولا تحجبني عن معرفة الاطلاع عليك ارحم بفتح باب لطف
رحمتك وجوه صفاتي المقابلة لوجوه صفاتك يا اشرف مقابل لمقابل
ويا اكرم من وقف بين يديه سايل بمسايل اسبل علي ستور النجوي
وانزع عن راسي قلنسوة الدعوي ولا تصرف هواي الي غير ما تهوي
واستعملني باعمال البر والتقوي ولا تبدلني في محبتك بالسلوي
شرفني بشرف المتابعة لاشرف خلقك واجعلني من ارقايك المستعبدين
بك من عتقك وانقلني من منازل غيبك الي منازل شرفك وسيرني
في فلك كواكب افقك الدابر علي العالم بعلوم حبك وارفعني
الي حضرتك علي جناح رفقك واوقفني مواقف الشهدا لو ميض
برقك القتلا بسيوف ملاحظتك وعشقك المفنودين بين كفي
جمعك وفرقك الذين شهدوك كما لا يصفك واصف وعرفوك بما
لا يعرفك عارف وطاشت عقولهم لهيبتك طيش العواصف واختطفت
ارواحهم وقلوبهم منك الخواطف فلما وجدوا من صفاتك ما فقدوا
وفقدوا من صفاتهم ما وجدوا خروا علي بساط عظمتك فسجدوا
وقاموا في صفوف الملايكة وشهدوا بما شهدوا اوليك اولوا العلم
قاموا وقعدوا شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم

قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم امتني تحت حكم
التفويض اليك في حياتي و اقبض بيدك الرحيمة روح صفاتي قبضا
استريح اليه عند وفاتي قبل مفارقت ذاتي بايدي الملايكة لذاتي
ابرزني لبروزك في سلطان رافتك ورحمتك قبل ابرازي في سلطان
سطوتك ونقمتك اقبرني في ارض رياض سوح جنتك الى جنب ضريح
روح سر نفحتك مغسولا بما صفو الغفران مكفونا بحرير نسج الرضوان
محنوطا بحنوط طيب الاحسان منعوشا على قضب الروح والريحان
محمولا على اكف الرضوان ابعثني من مراقد جهلي بك الى مساهرة
سهر حبك في مشهد قربك قبل بعثي من مراقد الاجسام المتلاشية
الاوصال والعظام و القيام على الاقدام بجد رتك ياذا الجلال والاكرام
احشرني في زمرة احياء الاموات اموات القلوب والصفات الى اشرف
المقامات واجل الكرامات قبل حشري في زمر احياء الرفات واموات
الذوات من اقطار الجهات وارجاء الفلوات ليوم الميقات نبهني
على محاسبة نفسي و اطلعني على ديوان طرسي وقران ما فيه
من شواهد بخسي وذنوب يومي وامسي من مكتسب جوارحي وحسي
لاستغفرك قبل ان لا غفران ولا سترضيك قبل ان لا رضوان ولا تضرع
اليك قبل ان تخرس اللسان و تشهد الجوارح والاركان بما اجترح

الانسان قبل ان تنبهني للنباء العظيم والخطب الجسيم والحساب علي قنطرة الجحيم والكتاب المحصي للحديث والقديم اقمني في كفة ميزان الرضا واعصمني فيما بقا واعف لي فيما مضى قبل اقامتي في كفة ميزان العدل والقضا ميزان ترتعد له الفرايص وتضطرب الاعضاء ثبت قدمي علي صراط الاقتداء الي ان القاك منعوتا بنعت وليك منسوبا الي حبيبك محمد صلي الله عليه وسلم وصفيك قبل زلل الاقدام علي صراط الخطر والانتقام ومعاينة الاهوال العظام والنار تزفر من خلف وامام وتختطف الفجرة من الانام اذا بجيرة الانام امام البررة الكرام محمد عليه الصلوة والسلام انك انت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام الي دار السلام تباركت اسمك وتعالي جدك يا ذا الجلال والاكرام وصلي الله علي سيدنا محمد خاتم النبيين وعلي اله وصحبه الطيبين الطاهرين

دعا اخر مولاي ان اعطيت بلي سبب فليس ببديع من فضلك وان اعطيت بسبب فليس ببديع من عدلك مولاي اعمالي اقصر وان طالت من ان تبلغني اليك ومعارفي انقص وان كملت من ان تطلعني عليك فانا الجاثي علي بساط الافتقار بذل الانكسار بين يديك وانا الطامع بحسن الظنون المتشفع بشرف ن والقلم وما

بسطرون • المتضرع لديك • مولاي الاعمال براهينك • والاقوا
بساتينك • والاحوال سلاطينك • فلا تثمر بساتينك • حتى
تصدق براهينك • ولا تصدق براهينك • حتى تعدل سلاطينك •
ولا تعدل سلاطينك • حتى تنزل معاونك • مولاي • فاسالك
ان تجعل من بساتينك المثمرة المنزهة اقوالي • ومن براهينك
الصادقة اعمالي • ومن سلاطينك العادلة احوالي • مولاي
قابلت بين اعمالي واعمال الصديقين فقلت • وبين اقوالي واقوالهم
فخرست وكلّت • وبين احوالي واحوالهم فعجزت واعتللت •
فعدت بوجه المفتقر اللبيم • واعمال المقصر الذميم • واقوال
الاخرس البكيم • واحوال المنقطع العديم • الى مقابلة
وجهك الكريم • راجيا لفضلك العظيم • متعلقا بحبل طولك
الجسيم • مستمسكا بعروة نبيك الرحيم • اذ لم ار مثلي لئيما •
ولا مثلك كريما • واذ لم ار مثلي ذميما • ولا مثلك حميما • واذ
لم ار مثلي ضعيفا • ولا مثلك قويا • واذ لم ار مثلي حقيرا • ولا مثلك
عظيما • مولاي اسالك بالاوصاف الغريبة • والالطاف القريبة •
والاشارات العجيبة • والارواح النجيبة • والافيدة الكيئبة •
والاسرار المنيبة • والعيون الباكية • والقلوب الشاكية •

والنفوس الزاكيه والامثال الحاكيه ان تستقي ارض اوصافي الجذيبه بغيث سماء اوصافك الخصيبه وان تبوأني مبوء صدق وان ترزقني من اطيب رزق وان تلحقني باكرم عرقه وان تصحبني بارفق رفق وان تملكني من كل رق وان تؤمني من كل عنق وان تبلغني ما بلغت اليه الاحباب الذين اصطفيتهم لنفسك من اولي الالباب وان تفتح لي بكرمك ما فتحت لهم من الابواب فان اعمالي قصرت عن اللحاق بهم وانقطعت بي الاسباب انك انت الكريم الوهاب وصلي اللهم علي نور الحجاب وامام المحراب ورحيق الشراب ولسان الخطاب وبدر الكهول والشباب وترجمان السنة والكتاب والمنتخب رسولا الي الاعجمين والاعراب محمد صلي الله عليه وسلم وعلي اله وصحبه افضل ال واصحاب وسلم واجمع اللهم بالرحمة الفاضله والرافة الكامله والمغفرة الشامله شملا ن رحمة ورافة ومغفرة تعم بها المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات ممن بعدنا وقبلنا وتخص بخصايصها ونفايسها ولطايفها ووالدينا واخواننا واهلنا وكن لنا في جميع الاحوال والاقوال والاعمال عاصما ومثبتا لنا برحمتك

بالرحم

يا ارحم الراحمين دعا اخر اللهم اني اسالك عصمة
في النهار لمو الاتك وصفا في النهار لمناجاتك فارزقني ذلك
وذلك انك جواد كريم واعوذ بك في ذلك من تكدر
عيش النهار بمنافاتك ومن نكد عيش الليل بمجافاتك فاعذني
من ذلك وذلك واعذني من الشيطان الرجيم فاذا اصبحت
قدمت دعا النهار واخرت دعا الليل واذا امسيت قدمت
دعا الليل واخرت دعا النهار دعا اخر اللهم
اني اسالك التوفيق لكل عمل في الدنيا يلحقني على تركه ندم
في الاخرة اناء الليل واطراف النهار صغيرا او كبيرا قليلا
او كثيرا ظاهرا او باطنا واسالك العصمة من كل عمل
في الدنيا يلحقني على فعله ندم في الاخره اناء الليل واناء النهار
صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا ظاهرا او باطنا برحمتك
يا ارحم الراحمين دعا اخر اللهم اصحبني نورك
في عقلي واصحبني نورك في قلبي واصحبني نورك في نفسي
واصحبني نورك في سمعي واصحبني نورك في بصري واصحبني
نورك في شمي واصحبني نورك في ذوقي واصحبني نورك في
لمسي واصحبني نورك في نطقي واصحبني نورك في بطشي

واصحبني نورك في سمعي• واصحبني نورك في سكوني• واصحبني
نورك في حركتي• واصحبني نورك في نومي• واصحبني نورك
في يقظتي• واصحبني نورك في حضرتي• واصحبني نورك في سفري•
واصحبني نورك في ليلي• واصحبني نورك في نهاري• واصحبني
نورك في حياتي• واصحبني نورك في مماتي• لاجدك بذلك• في
جميع ما هنالك• فأتثبت لك بتثبيتك لك• واهدني بهداك
اليك• انك علي كل شي قدير دعا اخر اللهم
صل علي سيدنا محمد النبي الامي• الطهر الطاهر• الطيب المبارك•
وعلي اله واصحابه• وازواجه وذريته• بعدد كل حرف•
جرا به القلم• وسلم تسليما• واجعل قلبي في جوار قلبه•
وعقلي في جوار عقله• ونفسي في جوار نفسه• وسمعي في
جوار سمعه• وبصري في جوار بصره• وشمي في جوار شمه• وذوقي
في جوار ذوقه• ولمسي في جوار لمسه• ولساني في جوار لسانه•
ويدي في جوار يده• وقدمي في جوار قدمه• وظاهري في جوار
ظاهره• وباطني في جوار باطنه• من فضوح الدنيا والاخرة•
وبلايا الدنيا والاخره• ومحن الدنيا والاخره• وفتن الدنيا
والاخره• وعذاب الدنيا والاخرة• برحمتك يا ارحم الراحمين•

دعا اخر اللهم خالق النهار ومالك النهار وحاكم النهار وما سكن فيه وتحرك ودب فيه ودرج ونزل فيه وعرج وولج فيه وخرج اسالك لي ولال بيتي ولاخواني ولجيراني ولاصحابي وللمسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات خير هذا النهار وما سكن فيه وتحرك ودب فيه ودرج ونزل فيه وعرج وولج فيه وخرج واعوذ بك واعيذهم من شر هذا النهار وما سكن فيه وتحرك ودب فيه ودرج ونزل فيه وعرج وولج فيه وخرج ولا قوة الا بك عليك توكلت واليك انيب وكذلك تقول في الليل

تهليل عظيم ودعا لا اله الا الله وحده لا اله الا الله رب العالمين لا اله الا الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله مالك يوم الدين لا اله الا الله اياه نعبد لا اله الا الله واياه نستعين لا اله الا الله محمد رسول الله سيد المرسلين لا اله الا الله محمد نبي الله خاتم النبيين لا اله الا الله محمد امين الله ولي المومنين لا اله الا الله محمد حبيب الله امام العارفين صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن الصحابة اجمعين اللهم انا نسالك بما تشتمل هذه الاسماء الشريفة عليه وتشير هذه

الاوصاف المنيفة اليه من اسرار توحيدك وانوار تقديسك وتمجيدك المختصه بك وباشرف عبيدك ان تهدينا صراطك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والسابقين المقربين في جنات النعيم وان تنقلنا اذا اتانا اليقين الي مجاورته في جوارك الامين بجودك وكرمك انك جواد كريم وان تغفر لنا ولوالدينا واخواننا واخواتنا واعمامنا وعماتنا واخوالنا وخالاتنا واجدادنا وجداتنا وازواجنا وقراباتنا وجيراننا واصحابنا وجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين

دعا اخر اللهم اجعلنا ممن دخلت هدايته في مشيئتك وسبقت له الحسني في غامض علمك فوفقته في هذه الحيوة لفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واصلاح النسب وتوكر العقل وتهذيب القلب وخضوع النفس وخشوع الجوارح واتباع السنة واجتناب البدعة فسعي بتوفيقك اليك سعي المتوكلين عليك حتي وقف بين يديك وطاف طواف التضرع لديك فلحظته بعين عصمتك فأمن واويته الي شديد ركنك فاطمان وركن

فعاش صاحبا مصحوبا ومات محبا محبوبا فادخلنه بسلام
الي دار السلام بجودك وكرمك يا ذا الجلال والاكرام
دعا اخر اللهم يا من جرت سعادة السعدا في
الدنيا والاخرة من خزاين عدلك اسالك ان تجعلنا ممن اجريت
له السعادة في الدارين بفضلك فعمل في الدنيا بطاعتك وال في
الاخرة الي رحمتك ولا تجعلنا ممن اجريت عليه الشقاوة في
الدارين بعدلك فعمل في الدنيا بمعصيتك وال في الاخرة الي
عذابك ولا حول ولا قوة الا بك عليك توكلت واليك انيب
دعا اخر اللهم اني اسالك لي ولال بيتي ولاخواني
ولاصحابي ولجيراني وللمسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
من خير ما تنشر في هذا اليوم من محاسن الاحوال وتطوي
فيه من صالح الاعمال واعوذ بك واعيذهم من شر ما ينشر
في هذا اليوم من مساوي الاحوال ويطوي فيه من قبايح
الاعمال فامنن علي وعليهم سيدي بما سالتك واعذني
واعذهم سيدي مما استعذتك واكتب لي ولهم امانا منك
وايمانا بك نقطع بهما هذا اليوم امنين من المقت واللوم انك
علي كل شي قدير تبديب بذكر الليل ان كان

ليلا • وبذكر النهار ان كان نهارا **دعا اخر تقول**
اذا اصبحت • ختمت الليل بلا اله الا الله • محمد رسول الله • رب اغفر
وارحم • وتجاوز عما تعلم • انك انت العلي الاعظم • واستقبلت
النهار بلا اله الا الله • محمد رسول الله • رب ادخلني مدخل صدق •
واخرجني مخرج صدق • واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا •
واذا امسيت تقول ختمت النهار كذلك **دعا اخر** يا من كل
حسن في احسانه حسن بمحاسنك اعمالي • ويا من كل جميل
في جماله • جمل بجمالك احوالي • ويا من كل مطلوب في خزاينه
اغن بكرمك مفاقري • ويا من كل حاجة في قضايه • اقض
بلطفك حوايجي • في الدنيا والاخرة • انك انت الملك العظيم •
والغني الكريم • والبر الرحيم • وصل يا رب علي سيدنا محمد •
خاتم النبيين • وعلي اله وصحبه اجمعين • وسلم تسليما **مناجات
ودعا الهي** كم قال فيك القايلون الاولون • وكم قال
فيك القايلون الحاضرون • وكم يقول فيك القايلون الاخرون •
الهي وكم عبدك العابدون الاولون • وكم عبدك
العابدون الاخرون • العالون من اهل السموات الي منتهي
العرش • والدانون من اهل الارضين الي منتهي الفرش • الي

منتهي

منتهى ما احاط به غامض علمك من اصناف خلقك فما احصوا
ثناء عليك بما قالوا وبما هم قايلون ولا يحصون الى يوم يبعثون
ولا قدروك حق قدرك ولا قاموا بشكرك وبما يجب من
حقك بما عملوا وبما هم عاملون الى يوم يبعثون ولا يكل امرك
ولا يقومون فسبحانك الهي بلفظات السنة مقصرة يعبر
عنها اللسان عن كل ما يتلبل به فتقول وغفرا وسبحانك
الهي بلحظات قلوب منكسرة يعبر عنها هذا القلب عن كل
ما توسوس به فيجول وغفرا وسبحانك الهي باشارات عقول
متحيرة يعبر عنها هذا العقل عن كل ما يضطرب به فيجول
وغفرا وسبحانك الهي بحركات اجسام مباشرة يعبر عنها هذا
الجسم عن كل ما يباشره فتصول وغفرا وسبحانك الهي بادراك
حواس مدركة تعبر عنها هذه الحواس عن كل ما ترجع به
فتؤل وغفرا يا من التلبية في مقابلة الداعين نعمته يا من القبول
في مقابلة التايبين صفته ويا من العطايا في مقابلة السايلين
غنيمته ويا من المغفرة في مقابلة المستغفرين عزته ويا من
المهلة في مقابلة المذنبين رحمته ويا من الجنة في مقابلة الطايعين
تحفته ويا من النار في مقابلة العاصين نقمته اليوم اعرض

ذنوبي وذنوب اخواني فيك علي اسمايك الحسني واياديك
يتقدمها الخجل والحيا ويتوسطها الوجل والبكا ويحدوها
القلق والشكا وانوسل اليك باسمك الاعظم الاجل الاكرم
الازلي الاقدم الذي حجبت به بهادك وجمعت به سنادك
وعقدت به لواك واضفت اليه اسماك ونورت به ارضك وسماك
وتعبدت به عبادك الصالحين واماك وامرت بتسبيحه وتحميده
وتهليله وتكبيره ملايكتك وانبيائك واوليائك
وجعلته بتنزيلك القديم فاتحة لكتابك الكريم وقرانك
العظيم وذكرك الحكيم وذلك الله المشرف بالتقديم
المنزه بالتكريم والممجد بالتفخيم المقدس بالتعظيم الواسطة
لسلك احرف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم الذي بهر العقول جلاله واورح الافئدة
جماله وتفيا علي كلها اظل العرش واقل الفرش ظلاله
وعم كل شي فضله ونواله واستغرق كل شي قدره
وكماله وعدم في الاسماء كلها شبهه ومثاله
ولزم كل من تفوه به اعظامه واجلاله وباسمك الرحمن
الذي خصصته بنعت الاستوي وجعلته لهذا الاسم

الاعظم

الاعظم كا للوي ۝ يخفق بالرافة والرحمة على روس اهل التقوى ۝
و باسمك الرحيم الكامل ۝ العام لخلقك بالفضل الشامل ۝
الذي جعلته للواء رحمة بنية عرشك الاستوي ۝ كالحامل ۝ وبتوابع
هذه الاسماء الجليلة العظام ۝ من جميع اسمايك الشريفة الحسنى ۝
ان ترحمني وجميع اخواني ۝ الذين دينهم ديني ۝ وشانهم شاني ۝
ممن تدركه مني العين ۝ او تستره عني سواتر البين ۝ من مسلمي
اهل المشرقين ۝ واهل المغربين ۝ ومسلماتهم ۝ ومومنيهم ومومنا تهم ۝
احياهم واموا تهم ۝ رحمة تصلح بها امرنا ۝ وتغني بها فقرنا ۝
وتجبر بها كسرنا ۝ وتوجب بها اجرنا ۝ وتحط بها وزرنا ۝
وتكثر بها خيرنا ۝ وتدفع بها ضيرنا ۝ وتنزع بها شرنا ۝
وتوسع بها برنا ۝ وترخص بها سعرنا ۝ وتدر بها قطرنا ۝ وتزرع
بها بذرنا ۝ وتقبل بها عذرنا ۝ وتختم بها عمرنا ۝ وتكرم بها
مثوانا ۝ وتنقذ بها غرقانا ۝ وتجعل بها الجنة مادوانا ۝ برحمتك
يا ارحم الراحمين ۝ وصل يا رب على رسولك ۝ سيدنا محمد خاتم
النبيين ۝ وعلى اله الطيبين ۝ وسلم دعا تستفتح به
الصلوة قبل الاحرام اللهم اني نويت التوجه لوجهك ۝
والقيام لمقامك ۝ والتلفظ بكلامك ۝ والاحرام للخلوة بك ۝

والركوع لبهايك والرفع لرجايك والسجود لعظمتك
وكبريايك والتسبيح بحمدك والتكبير لمجدك والتحيات
لعزتك والصلوة لصلاتك والتوحيد لاسمك العظيم الاعظم
والاقرار بنبيك الكريم والسلام عليه وعلى عبادك الصالحين
والصلوة عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين والتسليم على
اليمين والشمال بنية الخروج عن هذه الافعال والسلام على
الحاضرين والغايبين من الملايكة والنبيين والمومنين
ورفع ليدين الدعا بيديك والتضرع لكرمك وعطايك اللهم
فما لم تتقدم كل لفظة من تلك اللفظات وتقارن كل حركة
من تلك الحركات من نية حاضرة او اشارة ناظرة لسهو
مغفل او خاطر مذهل فاجعل لتقبلها سببا من اسباب جودك
وافتح لتجاوزها بابا من ابواب كرمك وصفها من داخل النقص
والذم كما صفيت اللبن الخالص من الفرث والدم وتقبلها
بقبول حسن باحسانك وانبتها نباتا حسنا بجودك
وامتنانك وفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين دعا
تختم به الصلوة اللهم تقبل منا ومن جميع عبادك
ما صلح وما لم يصلح من افو النا واعمالنا على انتقادك

اللهم انا لا نزيد بما نقول من الذكر • وبما نفعل من
الامر • وبما نترك من النهي • وبما نتلوا من الكتاب • وبما نتقرب
به من الاسباب • الا وجهك الكريم اللهم فما خالط
ذلك من وساوس انفسنا • ومتخيلات حبسنا • وخواطر
قلوبنا • وفي اطع ذنوبنا • فاغفر لنا • ولا تجعله سببا لابطال
اعمالنا • وخيبة امالنا • بفضلك العظيم • وجودك العميم • ورحمتك
يا ارحم الراحمين • وصل يا رب علي رسولك سيدنا محمد • وعلي
اله الطيبين • وسلم دعا اخر اللهم سق الينا من رحمتك
ما يغنينا • واصرف عنا من نقمتك ما يوذينا • وانزل علينا
من بركاتك ما يكفينا • وارفع عنا من بلايك ما يبلينا •
والهمنا من العمل الصالح ما ينجينا • وجنبنا من العمل السيء ما يرديناه •
واقذف في قلوبنا من روح معرفتك ما يحيينا • وافض علينا من
نور هدايتك • ما يقي بنا من محبتك وبدينا • وارزقنا من
اليقين • ما تثبت به افيدتنا وتشفينا • وعافنا ظاهرا وباطنا من
كل ما فينا • واغفر اللهم لنا ولوالدينا • وللمسلمين والمسلمات •
والمومنين والمومنات • برحمتك يا ارحم الراحمين دعا اخر
اللهم يا من لم تزل وجوه العارفين له عانيه • وعقولهم في كنه

عظمته فانيه • ونفوسهم بفضله ورحمته • عن الخلق غائبه •
وقلوبهم الي مشاهدته قلقة ضانيه • يا من هو الاول فلا
قبل له • والاخر فلا بعد له • من الاعداد الزمانيه • والاجزاء
المكانيه • يامن هو الظاهر عما اظهر من الظواهر
الجسدانيه • والباطن بما بطن من البواطن الروحانيه •
يامن السر في محيط علمه كالعلانيه • احينا بمعرفتك حيوة
ربانيه • وامتنا برحمتك ميتة ايمانيه • وانقلنا بفضلك في
الكرة الثانيه • الي جنة عاليه • قطوفها دانيه • برحمتك
يا ارحم الراحمين ادعية الصلوات الخمس دعا صلوة
الصبح اللهم اني اصبحت علي بابك اسيرا • والي رحمتك
فقيرا • لا املك لنفسي ضرا ولا نفعًا • ولا موتا ولا حيوةً
ولا نشورا • رب ادخلني مدخل صدق • واخرجني مخرج صدق •
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا • اللهم ابدلني بروحك •
واهدني الي سوحك • ووفقني لطاعتك • واعصمني عن
معصيتك • واجعلني من خير حزبك • ومن اهلك وخيرتك •
ولا تكلني الي نفسي • ولا الي احد من ابناء جنسي • وتولني
في جميع امري • واشدد باليقين والمعرفة ازري • وفك من

حب الشهوات اسري، وارفع في الملك والملكوت قدري، واشرح
بحقايق الايمان صدري، وانس وحشتي في قبري، واحشرني
في زمرة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يوم حشري، وصل يارب
علي سيدنا محمد النبي الامي، واله وسلم تسليما كثيرا دعا
بعد صلوة الظهر اللهم انه زالت شمس النهار، وجنحت
بعد الارتفاع الي الانحدار، وانت الملك الجبار، المتكبر القهار،
تزيل الاشيا، ولا تزول، وتحيلها بقدرتك ولا تحول، واسالك
المغفرة لما اسمع واقول، واتحرك واجول، يا دايم الاقبال،
علي السايلين بالقبول، تقبل عملي بكرمك وجودك، وامح عني
ما في صحايف شهودك، وامن علي بوعدك، واجرني من
وعيدك، واكتبني من خاصة عبيدك، المخلصين المجتبين
اليك، علي بساط جودك، انك انت الباسط بالكرم،
والمبتدي بالنعم، وصل يا رب علي سيدنا محمد، النبي الامي وسلم،
دعا بعد صلوة العصر اللهم انه دنت شمسك
للغروب، وقربت من الافول والغيوب، وعلمك محيط بما اجترحت
من الذنوب، واظهرت من الخطل والعيوب، فاسالك المغفرة
لذنوبي، والتغطية لفضايحي وعيوبي، والتقبل لحسناتي، والتجا
وز

عن سياتي، واسالك ان تختم يومي هذا بعفوك واحسانك وفضلك
وامتنانك، يامن عطاؤه الفضل، وقضاؤه العدل، اجرني من
عدلك بفضلك، ومن مناقشتك بطولك، يااكرم الاكرمين،
وياخير المنعمين، وصل يارب علي سيدنا محمد النبي الامي واله وسلم،

دعا بعد صلوة المغرب اللهم انه بقدرتك غربت
الشمس، واحتجبت عن ادراك النظر واللمس، وتحول هذا اليوم
الي صفة الامس، واقبل الليل بظلمته، وتولي النهار ببهجته،
وزهرته، وسكن ماكان متحركا، وتحرك ماكان ساكنا،
وأمن من كان خايفا، وخاف من كان امنا، فاسالك اللهم
قبول مارفع الملكان من حسناتي، ومحو مارفعا من سياتي، بيدي
ولساني، وسمعي وبصري، وجناني، وان تصلح في الدنيا والاخرة
شاني، وان تجعل الصالحين رفقتي واخواني، انك انت الكريم
الوهاب، والمعطي بغير حساب، وصل يارب علي رسولك سيدنا
محمد النبي الامي واله وسلم

دعا بعد صلوة العشاء
اللهم انه اظلم الليل وسجا، وعسعس ودجا، وبسط اليك
عبادك كف الرجا، وتضرعوا لطلب النجا، فاسالك اللهم ان
تجعلني ممن دعاك فاجبته، ورجاك فوهبته، واستجارك فاجرته،

وخشيتك فانجيته و اسالك اللهم ان تجعل صلواتي مقبوله
واوزاري علي كرمك محموله و اسبابي بسببك موصوله
ونفسي الي حصا بر قدسك منقوله وان تحفظني بكرمك في نومي
كما حفظتني في يومي وان تحفظ علي ايماني بك واسلامي لك
وتوكلي عليك وتفويضي اليك وان تعيذني من نزغ النازغ
ولذغ اللادغ وتعرض المارد وتعرض الحاسد ربنا عليك
توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وصلى باري
علي سيدنا محمد خاتم النبيين وعلي اله وصحبه اجمعين

مناجات منظومه عن اسرار مكتومه

امعلم الكرام الكرام بما افاض من النعم
يا اهل كل فضيلة فيما يجي وفي القدم
اعلي المكارم سيدي فيما وضعت من الحكم
اكرام جيران الديار من الاجانب واللحم
والجار تكرمه الكرام وان اساء وان ظلم
والجار تحميه الكرام من العشاير والخدم
بشبا السيوف وبالالوف وبالكلام وبالكلم

ولقد نضام الاكرمون ۝ ومن يجيروا لا يُضَم
والجار يقتل في الكرام ۝ وليس تسلمه بذم
تاءبا وتانف ان تري ۝ لخفيرها لحما تُزم
هذا حماها نحوه ۝ وحماك اشرف بل اتم
وانا الفقير المستجير ۝ وفي جوارك لي قدم
فلاي امر سيدي ۝ انا في جوارك أُهتضم
ويضيمني هذا وذاك ۝ وانت اقهر ملتزم
كل النواصي في يديك ۝ مع القلوب مع الهمم
واراك لو اطلقتهن ۝ لا اهلك الامم الامم
ان كان من اجل الذنوب ۝ فاين عفوك والكرم
لو ان اعداد الذنوب ۝ كرمل عالج او اعم
ماكن الا نقطةً ۝ في بحر جودك بالقلم
فاغفر لعبدك سيدي ۝ منها الكبائر واللمم
واعصمه فيما قد بقي ۝ فلانت اقدر من عصم
وعلى الرسول فصلّ ما ۝ لاح البريق وما ابتسم

ذكر ما يشتمل عليه القران العظيم من اسماء الله تعالى وهي ١٩٩ اسمًا

يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم
يا تواب يا بصير يا ذا الفضل العظيم يا واسع يا بديع يا سميع
يا روف يا شاكر يا اله يا واحد يا غفور يا سريع الحساب
يا حليم يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد يا وهاب
يا قايم يا مالك الملك يا شهيد يا رقيب يا حسيب يا عفو يا وكيل
يا مقيت يا علام يا فاطر يا قاهر يا قادر يا عالم يا لطيف يا خبير
يا مولاي يا نصير يا ذا الرحمة الواسعه يا قوي يا حفيظ يا قريب
يا مجيب يا مجيد يا ودود يا فعالا لما تريد يا غالبا على امره
يا كبير يا متعال يا خلاق يا كفيل يا غفار يا هادي يا حق يا مبين
يا نور يا كريم يا محيي يا مميت يا فتاح يا شكور يا قاهر يا غافر
يا قابل التوب يا ذا الطول يا ذا العرش يا رزاق يا ذا القوة المتين
يا متين يا بر يا مليك يا مقتدر يا ذا الجلال والاكرام يا اول يا اخر
يا ظاهر يا باطن يا قدوس يا سلام يا مومن يا مهيمن يا عزيز
يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور يا ذا المعارج يا علي
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين

اسالك يارب بجميع هذه الاسماء كلها۰ يا من قال ادعوني استجب لكم۰ ياخير من سُئل۰ واوسع من عطا۰ اسالك ان تصل على سيدنا محمد۰ وعلى ال محمد۰ وان تبارك على محمد۰ وعلى ال محمد۰ وان تترحم على محمد۰ وعلى ال محمد۰ كما صليت وباركت على ابراهيم۰ وعلى ال ابراهيم۰ في العالمين۰ انك حميد مجيد۰ اللهم بحق هذه الاسماء۰ التي دعوتك بها۰ اسالك ان تغفر لنا ذنوبنا۰ اولها واخرها۰ قديمها وحديثها۰ صغيرها وكبيرها۰ ظاهرها وباطنها۰ سرها وعلانيتها۰ وان تطهرنا من الذنوب والخطايا۰ كما يطهر الثوب الابيض۰ من الدنس بالماء۰ اخرجنا منها اخراجا سليما۰ واغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا۰ وما ابدينا وما اخفينا۰ وما اسررنا۰ وما اعلنا۰ وما انت اعلم به منا۰ وكلما دعوتك به لنفسي۰ واهلي۰ واسبحيك۰ وكذلك فافعله بجيراني۰ واخواني۰ من المسلمين والمسلمات۰ والمومنين والمومنات۰ الاحياء منهم والاموات۰ طبقة بعد طبقة۰ ما دامت الحيوة۰ الى يوم الميقات۰ انك على كل شي قدير۰ وبكل شي عليم خبير۰ ولا حول۰ ولا قوة۰ الا بالله۰ العلي العظيم۰

مناجات منظومه فيها اسرار مكنونه

في اربع ركبتهن طبا بعضا • وجعلت في طبعه لكل طبعا خامسا
وجمعت من اسرار خلقك صورتي • ونصبتني وخفضتهن نواكسا
اهبطت انوا النجوم الى الهوى • فالى الثرى بالماء كي يتجانسا
فشققتها شقاله وصببته • صبا لها وفلقت حبا يابسا
انبته وسقيته وزرعته • حتى استوى متناهيا متنافسا
وحصدته وكنته قوت الورى • تحيي النفوس به وتغني البائسا
وسللت منه سلالة اجريتها • بين الرجال بما تقدم والنسا
من صلب ذلك ومن تراب هذه • متمازجا متلاحما متلابسا
وجعلت ارحام النساء لمائه • ماءوى يقر به وحبسا حابسا
ونظرت نظرة راحم مترحم • سرا اليه بها وكنت موانسا
فتقلبت علقا هناك ومضغة • وبدت عظاما واكتست بملابسا
وخلقته من بعد خلقا اخرا • فتبارك اسمك ذو العلى وتقدسا
حتى اذا اكملت لتسعة اشهر • اجزاؤه اخرجته متناكسا
ونفخت فيه الروح عند خروجه • فملادت منه مسامعا ومنافسا
فرأى وشم وذاق طعم طعامه • ووعا الكلام به وحس الملامسا
وغذوته لبنا لطيفا باردا • في الصيف سخنا في الشتا متجانسا
وسقيت والده هواه وامه • فهواه عندهما يحسنها انسا

حتى اذا افهم الخطاب دعوته ياعبد كن لي حاضرا ومجالسا
ياعبد اسلم لي جبينك ساجدا واركع لدي ولا تكن متقاعسا
يا رب واحفظني كما انا حافظ واطمع لعفوتي ولا تك يائسا
ياعبد اني راحم مترحم فاتب وعدلي قبل عودك تاعسا
ياعبد ما كافيتني بمحبتي لكن اذ تحب الفاسق المتناعسا
ياعبد هل تدري من استبدلتني عمدا شياطين الهوي وابالسا
يا من تبدل باليواقيت الحصا وبصادق الحملات كلبا كابسا
وايت من عاد اليك فيك وقابلت منك الوجوه اليك وجها عابسا
ياعبد قصدي في صلاحك وارضا مني رضاك فكن لحرفك طامسا
ياعبد اني ناظر متطلع لك رجعة نحوي صباحك والمسا
ياعبد كم عندي عليك معاتب ومراحمي ترجوا العلك اوعسا
مولاي حلمك عن ذنوبي مرة جعل المرارحوا مسا وسوادسا
مولاي شيمتك الوفاء وشيمتي اني الخيانة راجلا اوفارسا
مولاي اصلح من طباعي فاسدا واعمر لذكرك من فؤادي دارسا
مولاي اني خاشع متضرع اشكوا اليك خواطرا ووساوسا
مولاي هل يصلح بغيرك فاشتكى ام هل تزول مناحس بمناحسا
مولاي اوصافي عرايس نعمة انعتها باطيبهن عرايسا

انتهى

ابنتها في ارض جودك بسقا طالت مطا ولها وفتن القابسا
وسقيتها من ماء حبك شربة فكانما زفت اليك عرايسا
العلم عيناها وحبك قلبها والذكر فوها والحياء لها كسا
فخرت على الاوصاف اذ بك فخرها وتسنمت للمجد راسا رايسا

فصل في السلوك اعلم ان طرق السلوك اربع الطريق الاول اتباع ما امر الله به واجتناب ما نها الله عنه وهذا هو الطريق الاعظم والصراط الاقوم الذي منه تتفرع طرق السلوك كلها الطريق الثاني متابعة المصطفي صلي الله عليه وسلم في سنته المأثوره واخلاقه المشهوره الطريق الثالث البحث الشديد والفهم والمعرفة عن عارف بكتاب الله وسنة رسوله عاملا بهما فتتخذه دليلا وتجعل سبيله لك الي الله سبيلا الطريق الرابع تنقطع اليه او تتكرر في زيارته والقدوم عليه لان العلم دعوي والعلم مدعي والعمل شاهد فمن قام شاهده قبلت دعواه وصحت للمستفتين فتواه ووجبت متابعته على كل من سمعه وراه وهذا مطلوب السالكين والدليل على طرق الناسكين واعلم ان الفقر في زماننا هذا ليس الفقر المشار اليه في صفة اهل الصفة ومن تابعهم انما هذا فقر دعاوي باطلة واحكام غير

عادله، وملازمة ومغارمه، تودي الى محاربة ومخاصمه، انما الفقر خُلُقٌ وصفا، وكرم ووفا، ومتابعة للمصطفى، ومجانبة لاهل الطمع والجفا، مجالسة اهله شفا، ومفزع لمن زل وهفا، يقربون البعيد، ويونسون الوحيد، ويؤوون الطريد، ويردون الشريد، ويهدون الى صراط الحميد، يؤدبون بالاشاره، ويلاطفون بالعباره، يحنون على من قدم عليهم، ويتحببون الى من انتسب اليهم، يداوون العليل، ويقنعون بالقليل، ويشفون بحسن مفاكهتهم الغليل، وخُلُقهم خلق الحبيب، وملتهم ملة الخليل، حسبهم من الدنيا يسير لقمه، وحسبهم من اهلها ذو فقه وحكمه، فهولاء الذين صحبتهم نافعه، وكواكبهم طالعه، واخلاقهم واسعه، وسيوفهم قاطعه، فما اقلهم في الناس، ولا يزدادون الا قلة جعلنا الله واياك منهم والحقنا واياك بهم، انه قريب مجيب، وصلى الله على سيدنا محمد، واله وسلم

صفة خلق الفقير

وبالله التوفيق، واليه المصير، الفقير ارق من الما، واعلا من السما، واخف من الهوى، والطف من الصبا، واحلى من الجنا، واصفى من الجوهر، واذكا من العنبر، واعذب من الكوثر، والين من العبقر،

اذا خاطب الان، واذا خوطب ابان، واذا استعين لعان، واذا قيل
له اتق الله دان، ينصف من نفسه، ولا ينتصف لها، ويفتخر بربه
ولا يفتخر بها، عزمه احد من السيف، وهمته اسرع من الطيف
وجنانه اخصب من الصيف، واحكامه مجانبة الحيف، يألف
ويولف، ويعرف ولا يعرف، ويعطف ولا يستعطف، ويتكلف
لما يكلف، مثله كالبحر ظاهره يحمل الركبان، وباطنه الدر والمرجان
يأكل من تحكه الاكل، ويتطهر بمايه الغاسل، يقرب بوكبه المسافة
ويأمن فيه من المخافة، ذلك هو الفقير الكامل، كريم الخلق
والشمايل، عالم بالله عامل، سخي النفس والانامل، مسرع الي
الفضايل، بطي من المجاهل، محل لاوامر الله قابل، منبه علي
الخير نبيه، معدوم الشكل والشبيه، معرض عن كل سفيه
تارك لكل كريه، صمته فكر، ونطقه ذكر، وعمله شكر
وحركته اجر، ومجاعته صبر، ان قال صدق، واذا قيل له
صدق، وان عزم علي امر تحقق، اذا اقدم علي الاخوان حكمهم
وان قدموا عليه اكرمهم فصل الصدق مطية
حاملة والتقوي زاد مبلغ، والقناعة راس الزهد
والحرص راس الرغبة، والصبر جواب الفقير، لدواعي شهوة

ومن فرغه الله لطاعته، واتاه برزقه من حيث لا يحتسب،
فقد هياه للاقبال عليه، ووجهه للتوجه اليه، وذلك هو النعيم،
الذي يسال الله عنه، من ضيع نصيبه منه، فقطع اوقاته بالصلوة
وانفق فراغته في اسواق البطاله، **واعلم** ان اخس الحظوظ
حظ البطن، وان انفس الحظوظ حظ القلب، فمن اثر حظ بطنه
علي حظ قلبه، قطع مسافة الدنيا بلي قلبه، ومن قطع مسافة الدنيا
بلي قلبه، كان من الذين يتمتعون، وياكلون كما تاكل
الانعام، والنار مثوي لهم **فصل** دل تنعم المسجون
علي سقوط همته، ودل سلو المهجور علي نقصان محبته،
تعلق الداء بالدوا، فساله الشفاء لعلته، فقال له علي شرط الصبر
علي شرب العقاقير، وترك المالوفات **الطريق واضح**
والدليل ناصح، والمقصود كريم، الا سالك للطريق،
الا تابع للدليل، الا قاصد للكريم **مسيله** اذا
دخلت الداخله المنافيه للعافيه، ام مع ربه في الوجود الدايم
والمحبة الصافيه **الجواب** وبالله التوفيق، ان يعتقد
ان الله عز وجل هو الذي ادخلها عليه، ووجهها اليه، ليختبر
دعواه، في صحته وبلواه، ان ثبت ثبت له ما ادعاه، وتوفر له

اجر

اجر ما سعاه وان لم يثبت فسد عليه ما ادعاه ولم يتوفر له
اجر ما سعاه وعلى الجملة ان يكون مع كونه مع الله متضرعا
في كشفها الى الله عز وجل ولا يظهر التجلد عليه
فيزيد في بلايه ويكله اليه **شعر**

خالط لحمي وجوده ودمي … من ام راسي الى ثرا قدمي
اقرب مني الي حل ضره … في صحتي لم يزل وفي سقمي

بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من
قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

فصل عظمت نعمة الله على من تعرف اليه وافترض
طاعته عليه فجعل عقله محلا لمعرفته وقلبه محلا لمحبته ونفسه
محلا لنعمته وسمعه محلا لخطابه وبصره محلا لقدرته ولسانه
محلا لذكره واركانه محلا لخدمته فطوبى لمن شكره
على صنايعه الظاهره ونعمه المتواتره فابلى في ذلك بدنه وقطع
على ذلك زمنه فعاش في رعايته ومات على كلايته وانتقل
الى جواره مغتبطا بجنته امنا من ناره لم تتخطفه الاهويه
ولم تتراماه الاوديه عقل عن الله فانتقل الى الله فاستغنا عن

كل احد بالله لا يفتقر ابدا الا اليه ولا يعتمد ابدا الا عليه
نقي الباطن نقي الظاهر ذو نفس شاكر وقلب حاضر سلك
الطريق على قدم التصديق وحمل التحقيق لا يعدل عن السنه
ولا يلتفت الى الفتنه ولا يفتر عن ملاحظة المنه ولا ينقلب عن
هجوم المحنه يتوقع نزول الموت ويبادر بالعمل الصالح قبل حلول
الفوت فهو عن الدنيا معرض وعلى الاخرة مقبل وبين يدي الله
خاضع ومن هيبته خاشع وللمومنين متواضع وللمسلمين مسالم
ولنفسه منازع وعليها في كل حركة مطالع فلله در من
كانت هذه صفته طويت عليها صحيفته وكتبت
خاتمته ما اشرف احواله وما احب الى الله امثاله فكونوا ايها
الاخوان له اخوانا وطابقوه في هذه الصفة سرا واعلانا
وفقنا الله واياكم لذلك وهدانا الى ما هنالك انه ولي ذلك
امين فصل ايها العاقل ما اشبهك بالجاهل ايها
العارف ما اشبهك بالمنكر ايها الصحيح ما اشبهك بالعليل ايها النبيل
ما اشبهك بالخبيل العقل دوا والجهل دا فاذا كان العاقل
يشرب الداء وهو يسمع ويرى ويكره الدواء وهو يسمع ويرى
فليس بعاقل عند العقلاء ولا بفاضل عند الفضلا ولا بنبيل عند

النبلا

النبلا ولا بعارف عند العارفين ولا بصحيح عند المتوسمين بل
هو الجاهل الجبيل والمنكر العليل من حيث عرف الدوا فلم يشربه
وتحقق الداء فلم يجتنبه ولم يتجنبه فذلك القاتل لنفسه بيده والملقي
بذاته الى التهلكة بعمده واعلم ان من سلك طريقا فغوى بها
او حفظ اية فنسيها فلم يطلب دليلا يوصله او عالما يرد عليه
ما نسي ويحمله عاش حايرا ومات عن السبيل حايرا ويحشر
اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك
اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واعلم ان
الوصية امانة وان الاخوة في الله محبة وان الدنيا فتنة وان حبها
محنة وان اهلها سوقة وان السوقة سباع يفترسون من صاحبهم
ويخونون من نصحهم ويكذبون من صدقهم ويهينون من
اكرمهم فمن اختار صحبتهم لبس بحكم الضرورة
حليتهم ومن لبس حليتهم اتصف بحكم الضرورة بصفتهم
ومن اتصف صفتهم عاش في الدنيا عيشتهم ومن عاش عيشتهم
مات بحكم الضرورة ميتتهم ومن مات ميتتهم بعث في
الاخرة بعثتهم وما يشعرون ايان يبعثون بل ادارك علمهم
في الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون افترى عاقلا

عرفهم فصحبهم وخبرهم فامنهم الا ان يكون عاشقا لمعشوقهم
دامقا لمرموقهم محبا لمحبوبهم طالبا لمطلوبهم فليس ذلك بسواهم
اذ هواه هواهم وبلواه بلواهم ومعناه معناهم فيوشك
ان يثوي في البرزخ مثواهم وياوي في الاخرة ماواهم فالله
المسول ان يلحقنا بالصالحين وينقلنا اذا اتانا اليقين الى مجاورة
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اوليك رفيقا امين

فصل اعلموا ايها الاخوان

وفقنا الله واياكم لما يوجب الرضوان ان اتيان ما امر الله به او ندب
اليه على الجملة والتفصيل يسمى طاعه وان اتيان ما نهى الله عنه
او مقت عليه على الجملة والتفصيل يسمى معصيه فاذا حصلتم على
شي مما امر الله به او ندب اليه فاحمدوا واشكروا وافرحوا واستبشروا
تبعا لقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
خير مما يجمعون واذا حصلتم على شي مما نها الله عنه او مقت عليه
والعياذ بالله فتوبوا واندموا واعترفوا واستغفروا تبعا لقوله
تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون فاذا جادلكم مجادل او سالكم مسايل

علي اعتقادكم في الذات والصفات والمعاصي والطاعات والحسنات
والسيات والخير والشر والنفع والضر والغني والفقر والخلق والامر
فقولوا نعتقد في ذلك كله ما يتضمنه سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان
الله تنزه وتطهر وتقدس وتكبر عن كل ما ينسب اليه مما لا يليق
به ولا يصلح عليه فالحمد لله علي السراء والضراء والشدة والرخاء
اذ هو عدل في القضاء خبير بالمنع والعطاء رحيم في العافية والبلاء
بصير بمصالح الورى في الاخرة والدنيا ولا اله الا الله الخالق للخلق
والمدبر للامر والمحقق للحق والمصرف للدهر الحقيق بالتاليه القمين
بالتبتل له والتوليه يحيي ويميت ويفضل ويقيت ويوجد ويفيت
لا اعتماد لمن عبده الا عليه والله اكبر من ان يوصف او يكيف
او يقيد او يصرف او يقدر او يجسم او يكون او يظلم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ولا حول عن الطبع الخسيس الي الطبع
النفيس الا بتحويله ولا قوة علي فعل الطاعة وترك المعصية الا
بتوفيقه العلي فلا يعلى العظيم فلا يحكي يضل من يشاء عدلا
ويهدي من يشاء فضلا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الي
ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى

وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون

فصل لك الحمد الهي على الفوز بصفات وجودك وعلى السمو الى جلال شهودك اذ رفعت اليهما اقل عبيدك بفضلك وكرمك ورحمتك وجودك من بعد ان كان عدما في الطين ساقطا عن علوم الدنيا والدين فرفعته بالعناية الى اعلا معاليه ورقيته بالرعاية الى اشرف مراقيه حتى ترخت الى قلبه العاقل بانك فيه قايما على شرف ذلك الكنف تناديه يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فلاقيته سبحانك بوجوه شتى ملاقات بالصفات والاسما العبارات عنهما من كلامك علم اليقين وملاقات بالسر والمعنى العبارة عنهما من كلامك عين اليقين فعلم اليقين قامت الحجه وبحق اليقين وضحت المحجه وبعين اليقين اشرقت شموس البهجه ووقع العارفون في اللجه ففريق في الحجه لا في المحجه هلكوا وفريق في المحجه لا في اللجه سلكوا وفريق في اللجه جلوا زوا من في الحجه والمحجه غرقوا وانهتكوا شعرا

طلبوه عن جوع وعن عطش به فبدت لهم انوار بهجة قربه

وتقربوا فتقربت انوارهم ومشوا فهرول بارزا من حجبه

حتى استوى لقلوبهم بقلوبهم متبرقعا بجلاله في غيبه

• يا طيب ما داقوه حين بدا لهم • من وجده وصفي لهم من شربه •
• وجلوا فامنهم بصادق وعده • اسعوا فبشرهم بسابق حبه •
• اعجب بهم وبوصلهم وبفضلهم • وبخطبهم في امره وبخطبه •
• خلصوا على هذا الوجود وكلهم • يبكي على ما فاته من ربه •
• افليس ذا عجب غرام متيم • يشكو الجوا وحبيبه في قلبه •

بسيط

• شربوا هواه • لمحوا سناه • سجوا فتاه • في بحار ماه •
• بعثوا السرايا • سبقوا البرايا • لزموا الزوايا • كتموا وفاهوا •
• نهلوا وعلوا • عقروا وحلوا • رشدوا وصلوا • دون منتهاه •
• قراوا المثاني • فهموا المعاني • هدموا المباني • فبدا الالاه •
• كلهم معنا • يقصدون معنا • من له تمني • لم ينل مناه •

فصل مولاي حواصل جوعي فاغرة الافواه • الى ما تطعمها من طيب انفاسك • وغلايل عطشي ذابلة الشفاه • الى ما تسقيها من لدبر كاسك • فمن على هذه الحواصل الغرثا • من طعامك الشهي بما يغنيها • ومن على هذه الغلايل العطشا • من شرابك الروي بما يرويها • فان جوع هذه الحواصل لا يشبع ابدا الا من شرابك • كذلك يقول قايلها فيها يعرضها • لنفحات رحمتك • ويحكيها لتمن عليها •

من شهي طعامك مايغنيها ومن لذيذ شرابك مايرويها شعرا

فلو طعمت طعام الطاعمينا … جميعا ما شبعن ولا هنينا

ولو شربت شراب الشاربينا … جميعا ما بردن ولا رُوِينا

وَلو ملكت خزاين كل شيءٍ … من الاشياء دونك ما غنينا

فان تطعم فجايعك المعنا … وان تسقي فظاميك الحزينا

خلت منه القوي عن كل شيءٍ … لتنفخ في القوي روحا امينا

يجن بما يكن ولا حنينا … يا دين بما يجن ولا انينا

يُبين ولا يَبين وكل صب … له ان لا يبين ولا يبينا

فلولا ان يبين لمات حبا … ولا أن يبين لمات حينا

وطورا في الهوي يلق الاماني … وطورا في الجوا يلق المنونا

كصبح يقتضي ليلا بهيما … كليل يقتضي صبحا مبينا

اذا اواري قليل اوتواري … وذلك ان يكون ولا اكونا

فصل احتجب ذو الصفات القدسيه والنعوت الربيه عن الابصار الحسيه سبح سابح عقل التربيه با الاسرار الفهميه في البحار العلميه ملتمسا للصفة القُربيه من المقامات البعديه في المقاعد الصدقيه فاذا هو بصفة المعيه مع من اوزده بغير تثنيه ونقله من فراق التعزيه الي عناق التهنيه لعروس

المعـــرفـة الارضيـــه شعـــــــرا

• فاقتضي الحق مقتضـاه • وانتهافيه منتهـاه •
• فهو برهان من رءاه • عن براياه من نسـاه •
• فمن عناه فقد عنـاه • ومن راه فقد رءاه •
• سقاه بالعين ما سقـاه • فغاب في سكر ما سقاه •
• شراب حب بكاس قرب • اظله فيه عن هـداه •
• اذا تجلا له محـاه • وان تواري بـه بناه •
• فما محاه ولا بنـاه • ولا ابنـاه ولا محاه •
• اذا راه فلا يـراه • وان راءه فلا يراه •
• هنا اله وليس عبـد • وثم عبـد ولا الـه •

وقال رضي الله عنـه

• اذا المعاني هي المعـاني • وما لها في الوجود ثاني •
• سبحان سبحان من دعاها • فهرولت ترتجي الامـاني •
• فاتصلت منه بالمعاني • فاصبحت ما لهـا معـاني •
• سبحان سبحان من محاها • عن التراكيب والمباني •
• فسرها في البقـاء بـاق • وجهها في الفنـاء فاني •

فصـــل دعت المعاني المعاني • فلبت المعاني المعاني • مشـت

المعاني الي المعاني فهرولت المعاني الي المعاني انصلت المعاني بالمعاني فمحت المعاني المعاني فاذالمعاني هي المعاني شعرا

لاحرف لي في حرفه • لا وصف لي في وصفه
لاجهر لي في جهره • لا لطف لي في لطفه
لما بدا اطل الهدي • ثم انطوي في كشفه
فالكل من هذا وذا • من خلقه في كفه

وقال رضي الله عنه

نفحات قلب عاشق • بلسان صب وامق
شرب الغرام بكله • من اعين واباريق
فهو الغرام بذاته • بصوامت ونواطق
يسقي الخلايق ما استقا • من خمر حب الخالق
ويزوج المتعزبين • بكل بكر عاتق
من حور عين ارسلت • بدقايق وحقايق
وعظايم ولطايف • وجلايل ودقايق

وقال رضي الله عنه

لساني كليل وقلبي عليل • وعقلي خبيل وصبري قليل
وذكري حنين وفكري انين • وحلمي جنون وروحي قتيل

فنزلة

و نطقي صموت وحالي سكوت وذهني بهوت ودمعي سيول
وشخصي رهين وسري حزين وسيري مهين ومالي حمول
وشوقي هبوب وتوقي شبوب وحبي قريب ومالي سبيل
قريب المعاني بعيد الاماني به الكل عاني كئيب نحيل
تعالى شكاتي توالا بكائي فمن ذا لدائي سواكم يزيل
امالي حميم امالي رحيم امالي نديم امالي كفيل
امالي ظهير امالي نصير امالي مجير امالي خليل
بعيد قريب مصيبي حبيبي مثيبي طبيبي فماذا اقول

فصل قال له احط علما بربك ولن تحيط به

احط علما بما يليك منه فانه ما يليه منك وقال له لا تتخلى صفته عن صفتك ولا ذاته عن ذاتك وقال الرحمانية قامت والشيطانية هامت فاستودعها ولا تودعها واعدها ولا تجردها واقبلها ولا تقابلها واحملها ولا تحمل لها فان ضنينها من حملها لا من حمل لها وحبيبها من قبلها لا من قابلها لا اله الا الله وحده لا شريك له فيك له الملك وله الحمد فيك يحيي ويميت وهو حي دايم لا يموت فيك بيدك الخير وهو على كل شي قدير فيك لا اله الا الله نفاك ووجبك وحده لا شريك له محاك وانكتب له الملك فيك لا لك فيه

وله الحمد عليك لا لك عليه يحيي منك ما احييته معرفته ويميت
منك ما اماته انكاره وهو حي حاضر فيك ابدا لا يموت
لا يغيب عنك ابدا بيده الخير منه يطلب ولديه يوجد وهو على
كل شي قدير من كل ما لست عليه بقدير **فصل**
قال له سماوى عنك على ما رسي عليه اصلك عرق الشجرة الطيبة
التوحيد العام للخاص والعام اصل الشجرة الطيبة اتباع الامر
واجتناب النهي للخاص والعام فروع الشجرة الطيبة نوافل
الاحسان في السر والاعلان ثمرة الشجرة الطيبة فابده واستغنه
تستاء تجد توتى وتستطعم وتطعم وتستسقي وتسقي طعامها
يصلح لكل جايع وشرابها يصلح لكل عطشان ظلها ممدود الليل
والنهار واكلها موجود الشتاء والصيف ارضها جسم طايع
وفيه تعرق وجوها قلب خاشع وفيه تبسق وتورق وفرعها
عقل واسع وفيه تفرع وتفرق وسماوها رب عظيم وماوها نبي
كريم **فصل** قال له امضغ طعام قلبك فمن نفسك
مره ومن ربك حلوه ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك فاهرب الى ربك وطعامه من نفسك وطعامها
تجد ما فقدت وتفقد ما وجدت وقال لم لذ طعام ربك للاكلين

وعذب شراب ربك للشاربين قل لا يستوي الخبيث من طعام
نفسك ولا الطيب من طعام ربك وقال له افتح فاك لطعام ربك
وشرابه نأكل النعيم ونشرب التسنيم من بر الكريم
قال له مسيء النفس ومحسن الرب لا تاكل من طعام مسيئك
فهو داء وكل من طعام محسنك فهو دواء ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وسوستها بما كان من
طعامها الذي كان وسوستها بما يكون من طعامها الذي
يكون وطعام الرحمن بين ما يكون من طعامها الذي يكون
وطعام الرحمن بين ما يكون على موايد الان وشراب الرحمن
بين ما يكون وما كان في اكواب الان وقال له طعام الرحمن
الوان من محاسن واحسان وشراب الرحمن الوان من مراحم
وغفران وطعام النفس الوان من مساخط وهجران فاي الزوجين
احق بالقلب ام اي الطعامين احق بالاكل ام اي الشاربين
احق بالشرب ومن يتبدل الكفر بالايمان والنفس بالرحمن
والشر بالاحسان فقد ضل سواء السبيل **جواب كتاب**
ابن ارجب شعرا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلوات على سيدنا محمد واله وسلامه

استصحب الريح من انفاسكم نفسا ۞ يبغي الي الطور من اقباسه قبسا ۞
فطاف بالدير يرجوا الانس مونسه ۞ فاقتفي وطرا منه ولا ييسا ۞
لله در نفيس النفس اذ علقت ۞ بالمكرمات فاوطي راسه الروسا ۞
نجا لسوه باخلاص وجالسهم ۞ اكرم بهم لمحبي الخير من جُلسا ۞

لما اتصلت رسايل اسرسالك الشريفة بنا ،

حاكية سرايرك اللطيفة من قديم حبنا ۞ قابلنا مقابل سرك الكريم علينا ۞ المشرق بشرف محاسن الادب لدينا ۞ برموزٍ رُجيٍ وسعه نحو اهالنا اليك ايها الولد ۞ لاشد شوقا منك الينا ۞ فهل لك الي الانتقال عن طاعة امر غيرنا ۞ ام هل لك الي التسير الي الملك الكبير بقدم سيرنا ۞ لنبلغك الي وادي مقدس طور طورنا ۞ ثم نرفعك الي فراخ وكرطيرنا ۞ فتدرك بانوار عيون البحث والتفتيش ۞ ما لا يدركه الا لا دنور شمسه ابصار الخفافيش ۞ وتسمع باذان وعي قلبك ۞ ما لا تسمعه اذان العوام من كلام ربك ۞ فيستقر مستقر الايمان فيك ۞ وتصطفي حورا عروس المعرفة وتصطفيك ۞ فينطق ناطق الحكمة الالهية علي قلبك ۞ ويعفوا عنك رب معبود ۞ بنظر ذنوب عبوديتك ويعافيك ۞ ويشفيك من اعراض امراض الغفلة ويكفيك ۞ من قبل ان يفور تنور طوفان الغرق ۞

ويركب نوح الوقت ومن امن معه من اعيان الفرق فيعتصم من
تخلف عنه فلا يعصم ويسترحم من خالف امره فلا يرحم واعلم
ان الجل من اهل هذه الدايرة بل الكل متعلقون برفاهية
رغب التسويف مسقطون لرهبانية رهب التخويف داخلون
في المقت مضيعون للوقت يشقا بهم جليسهم فلا يسعد ويضل
بهم سالك سبيلهم فلا يرشد وبعد فان المحبة الصافية الصحيحة
قد اوجبت علينا محض النصيحة يا ابن ارجب اليس انه اذا صح في
صحيح نفس المؤتم فساد صلوة الامام لزمه مفارقة صف المؤتمين
به من انعام الطعام الا تعجب يا ابن ارجب من عكس زمان مختلف شعر
الف حروف هجايه في رتبة الياء وياء حروف هجايه في رتبة الالف
زمان يضحك السفهاء منه ويبكي من عواقبه الحليم
ان لم تقض المعرفة بانكار كل معرفة اعتلت وان لم تقض المحبة
بسقوط كل محبة اختلت وان لم تقض الحكمة بالحكيم
الى ان ياتي الله بقلب سليم تلاشت واضمحلت فالام هذه المقابلة
التي صفوها كدر والام هذه المعاملة التي ربحها خسر مع كمال
العقل وصفاء اليقين وصحة الايمان بان العاقبة للمتقين شعر
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

يسلم غيبا وهو بالروح شاهد ويحزن فقدا وهو بالقلب واجد
ويرجوا بان البين بالحين ينقضي ويأتي زمان بالسعود مساعد
وتشرق ايام الكسوف وتنجلي شموس الهدى والنجم وان خامد
ويبلغ بدر الدين ليلة اربع وعشر وتجري المسيات الرواكد
وتنسف اجبال وتنجر ابحر وتسبل مزن لم تزل فيه راعد
ويرفع مخفوظ ويخفض رافع ويقعد قوام وينهض قاعد
وتشفي صدور غيل بالقيظ صبرها وافيدة للخلق فيها فوايد
فماذا اتري فيما جرى يابن سالم السيف كف في رباك وساعد
وهل من صقور في طيورك هذه يصيد بها اسد القبايل صايد
ام الناس نسناس هناك وهاهنا انا منهم السلوان عما نكابد
عقول عصافير واحلام نسوة فقير ذليل او فقيه معاند
حسود لنا او ظالم متجبر وشيخ قبيل مفسد فيه فاسد
فيا عجبا كل الفحول تأنثت عن ايهم حتى ليعدم واحد
فكن عضدا ركنا لنا يابن سالم تصاد رفينا من وغي وتوارد
وتدعوا الي اسم لا يبغوه باسمه لم في قلوب العارفين شواهدُ

غيره

ومنذ اني هوا ليلا كقيس ومن ذا اني هوا قيس كليلا

وكل يستعير وما العواري، الى من يستعير يضاف اصلا،

فصل ايها الناس اغتنموا باب العمل ما دام مفتوحًا، فانه يوشك ان يغلق عنكم، فلا يفتح عما اغلق عليه، من سعي مشكور، اوفسق ماء زور، ابد الابدين ودهر الداهرين، ثم يفتح عليكم باب الجزي، ولا يغلق عما فتح عنه، من نعيم مقيم، اوعذاب اليم، ابد الابدين ودهر الداهرين، ايها الراجون لرحمة الله ولا تطيعون، الطامعون في شفاعة رسوله، ولا تقتدون، المحسنون الظن باولياء الله، ولا تتبعون، كذبتكم والله الظنون، ومنتكم الانفس بما لا يكون، ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب، من يعمل سوءًا يجزبه، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا، ليس باما نيكم يا امة محمد، ان تدرككم الشفاعة، اذا امتم علي غير الطاعة، مخالفين السنة والجماعة، ولا ان تسعكم الرحمة، اذا امتم علي انتهاك الحرمة، وكفر النعمة، ولا اماني اهل الكتاب، اذ يدعون انهم الابناء والاحباب، وقد بدلوا التورية والانجيل، وباعوا الحدود بالشهوات والاباطيل، من يعمل سوءًا منكم ومنهم يجز به حقيرا، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا، لا محمد صلي الله عليه وسلم يليكم من دون

لله فينصركم منه ولا موسي وعيسي بلو نهم من دون الله ينصرونهم منه الم تعلموا انه لما انزل علي سيد المرسلين وانذر عشيرتك الاقربين وثب مناديا امر العشيرة ناهيا ياعباس ابن عبد المطلب ياعلي ابن ابي طالب يافاطمة ابنت محمد اني لا املك لكم من الله شيئا وقال موسي عليه السلام متبريا من الفسقة اللئام راجعا بنفسه واخيه الي رب العالمين رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وقال عيسي روح الله معتذرا من قول النصاري المسيح ابن الله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت علي كل شي شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ايها الناس تمنوا الدنيا وانتم علي فرشكم هل تاتيكم تالله لا تاتيكم فاقيموا ذلك علي ما يغركم من امانيكم بان الجنة بلي عمل توافيكم انما ذلكم الشيطان يعدكم ويمنيكم فشمروا للسعي الي ما يعنيكم عن ما لا يعنيكم واسقطوا من شراب ظنونكم ما لا يغنيكم بل من الاخرة بيعدكم ومن الدنيا يدنيكم قال النبي صلي الله عليه

وسلم

وسلم محققا لما اخبركم به وافتيكم حاثا علي اغتنام
العمل قبل الفوت الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمني علي الله الاماني فنعم
الرجل الاول وبيس الرجل الثاني يا ذوي روس المال ادخلوا
بها اسواق الله القايمة باوليا الله المملوة من بضايع الله
الا وان تلك الاسواق مجالس الذكر الا وان اوليك الاوليا
اوليا الله الذاكرون الله كثيرا الا وان تلك البضايع
العلم المصون الا وان تلك الروس الاموال عقول مبصرة العيون
ونفوس محسنة الظنون وقلوب صافية الذهون الا وانكم
ستعرضون علي ربكم فينظر الي سيماكم وزيكم فان
كنتم قد دخلتم تلك الاسواق ولبستم من ملابسها الرقاق
وركبتم من خيلها العتاق وصحبتم اوليا ها العشاق كنتم
يوميذ من وفده الداخلين في شفاعة عبده المختصين بضيافته
وجزيل رفده المغتبطين بزبده الامنين من بعده وفقده في
مقعد صدق نعته بعنده وان كنتم لتلك الاسواق لم تدخلوا
ومن تلك الملابس لم تلبسوا ومن تلك الخيل لم تركبوا
ولا اوليك الاوليا لم تصحبوا كنتم من اهل بعده المختصين

بهجره وطرده، الممتازين عن اصفيايه ووفده، المحرومين لضيافته
وجزيل رفده، الخارجين عن شفاعة عبده **قال الله عز وجل**
وعيدا اصادقا ووعدا، يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا، ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا، لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا، فاتخذوا عهدا اهاهنا عند الشفعا، فانهم اوليك الاوليا،
يشفعون لكم الى نبيكم، فيشفع لكم نبيكم الى ربكم،
فتدخلون الجنة بشفاعته، بما اثرتم في الدنيا من طاعتهم وطاعته،
فتجاورونه في حضرته، فيحبكم الله بمحبته، ويبشركم
في نعمته، فاسمعوا ما اقول لكم سماع اهل العزايم، تصحبوا الكرام
في الجنه وتنكحوا الكرايم، ولا تسمعوا سماع البهايم فتحشروا
مع اهل الجرايم، وتحرموا صحبة الكرام، ونكاح الكرايم،
وما يتذكر الا اولوا الالباب وفقنا الله واياكم، والهمنا
للصواب، انه كريم وهاب **فصل في قوله تعالى**
له ما بين ايدينا وما خلفنا، وما بين ذلك، ما بين ايدينا النفس
الثاني، وما وراده من مستقبل الدنيا والاخره، وما خلفنا
النفس الماضي، وما وراده من ماضي الزمان والمكان، وما بين
ذلك قطب الوقت، وهو ما يقال، وقد يعبر عنه بصفة الحال،

ومن كلام غيره اياكم والمزاح فانه يذهب ببهاء
الوجه ويسقط مروته ويجر الغضب اياكم والمعاصي فان
العبد ليذنب الذنب فينسي الباب من العلم ويحرم فيه قيام الليل
ويحرم به الرزق وقد كان هيا له الفاظ مختصره يحتاج اليها
من لفظه رحمه الله تعالي يقال في التهنية لعروس جمع الله بكما
ما تحب شملكما واصلحكما واصلح لك اهلك وفي مولود كثر الله
من الصالحين عددك واصلح لك اهلك وولدك وفي الحج الحمد لله
الذي وصلك والي بنيه الكريم اوصلك وعند رفع الطعام
اخصب الله جنابك وجعل الصالحين احبابك وللمريض عجل الله
لك العافيه وسقاك من غدرانه شربة صافيه وعند البرء
الحمد لله الذي شفا الاسقام وجعلها محو الاثام وفي التعازي
ان كان كبيرا اجرك الله في مصيبتك وغفر لك وليتك وان
كان صغيرا اجرك الله في ميتتك وجبرك في مصيبتك وقال
اذا اشبعت النفس بنعمة القناعه لم تو ثر فيها فاقة المجاعه
وقال خير الاخيار من ارضي ربه واهله وجيرانه وشر الاشرار
من اسخط ربه واهله وجيرانه فصل في قوله تعالي
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتا ذي القربي

الايه اعلم ان العدل امر الله تعالي والفضل الذي من اجله خلق
النفس والعقل وهو اول موضوع وضع علي اول مصنوع صنع
بدليل ما قال النبي صلي الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل
فقال له اقبل فاقبل فكان اقباله بالعدل كله ظاهره وباطنه
وخاصه وعامه ثم تسلسل ذلك عن العقل الاول في كل عاقل
كانت له نسبة قديمة في باطن الاقبال وهو المشار اليه باسم الفرض
والتكليف والناموس المناقض لجميع الاراء والنحل والفلسفة
المستنبطة من غير وجه النبوة والوحي الالهي المختص برؤساء
المرسلين وخواص النبيين صلوات الله عليهم اجمعين فاظهار
الخلق من العدم الي الوجود فضل وامر الخلق عز وجل لهم ونهيهم
عدل وقوله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربي اي بالفرض وهو جميع ما تحيط به دايرة الشريعة
المحمدية التي لا بد لكل مهدي صحيح المحمديه من التعلق بها وهذه
الجملة المعبر عنها بهذه العباره في صفة العقل تغني عن التفصيل
لانه لا يسع ما نقصده من الايجاز تحقيقه مفصلا وهذا هو
العدل اللازم لوصف العبوديه فقط واما العدل اللازم لوصف
الربوبيه من قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة

واولوا

واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فهذا
هو الالهام والارشاد والوعد والايعاد والرزق لجميع العباد
لان الرزق مادة قواعده تحمل العدل الذي هو امر بالعدل وليس من
عدله ان يكلف عباده القيام بالعدل ثم يكلفهم الاشتغال بما
تقوم به قواعد من تحمل العدل على جهة التحقيق عند المحققين فهذا
حد تقف عليه في حكم العدل مجملا واما الاحسان فهو روح العدل
وبه يكون البلوغ الى درجة الفضل وهو حلية هذه الصورة
العدلية ولباسها وسنامها وراسها فمنه الاخلاص في جميع ضروب
تادية العدل وهو ان يريد بكل اعتقاد ونية وقول وعمل وجه الله
مخلصا خالصا صافيا لا طمعا في الجنة فانما حقيقة الطمع فيه تعالى
ولا جزعا من النار وانما حقيقة الجزع منه تعالى والاحسان اوسع
من العدل لانه متعلق بخلق المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي
عظمه الله تعالى بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فهو صلى الله عليه
وسلم العذب وكل يشرب منه على قدر معرفته واما قوله تعالى
وايتاء ذي القربى ولم ينبه على عامته اذ هو غريزة طبع عليها
كل شريف وحجب عنها كل سخيف واما قوله عز وجل وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي فهذا ينتشر من مطوي قوله تعالى

في الامر الثاني للعقل ادبر فكان ادباره عن الفحشاء والمنكر
والبغي ظاهره وباطنه خاصه وعامه فالفحشاء كلما بنا في صفة
العدل او شيا منها مما يسمى حيفًا في الحكم او كذبا في القول
او معصية في العمل او نفاقا في الاعتقاد واما المنكر فانه
ما خالف خلق المصطفي صلي الله عليه وسلم من كل ما يقع عليه
صفة الاحسان ويسمى اساءة واما البغي فهو المتعدي بكل
حاسة وجارحة عن كل ما وضعها الله له من العباده والطاعه
الي ما نهي عنه وكفي بذلك بغيا وعدوانا سائل سايل عن بقاء
المحبة والرضا بحكم الخالق المعبود مع وجود الم الحكم الواقع
علي جسد العبد وعرضه وماله وهل وجود الم الاحكام الواقعة
علي جسد العبد وعرضه وماله ينافي المحبة والرضا الجواب
عن ذلك اعلم ايها الاخ ان الصورة الانسانية المشار الي ذاتها
با لصفة الجسمانية جوهر وعرض فاما العرض من جملتها فالجسم
النفساني واما الجوهر فالروح الرباني وكذلك يعبر عن
المحبة الالهية علي التشبيه بهذه الماهية انها جوهر وعرض
واما جوهرها فحقايقها وهي تتعلق بامثالها من جملة
الانسان تفسيرها علي الاختصار والتقريب دوام مشاهدة

الحبيب والرضا بما يصدر عنه من التعذيب وان لا يشتكي فيما
ينزل به من محنة علي الطبيب وان ينظر في ذلك الي المسبب
لا الي التسبيب وان يعلم انه تمحيص وتخصيص وتهذيب واما
واما عوارضها فرقايقها وهي تتعلق بامثالها من جملة الانسان
تفسير ذلك علي الاختصار واجتناب الاكثار البهجة والسرور
والطرب والحبور والرقص والحدو والشدو والسماع والايثار
والنشاط فعلي ذلك نقول ان الالام والاسقام والامراض لا يقع
من الصفة الانسانية علي الجوهر بل علي الاعراض يتالم عند
وقوعها الحساس العرض وينزعج وينقبض ويشتعل ولا يبتهج
فتنقبض بانقباضه تلك الرقايق المتعلقة به من صفة المحبة
وتبقا الحقايق فتكون اذا المحبة كطاير بسط جناحيه وخص برجليه
وصفر بفكيه فانقض عليه عقاب فرقه ثم انفلت من يده
وقد غشيته رعدة ورقة فقبض جناحه وقطع صياحه وشكي
جراحه فصورته جبينه باقية وتلك الاوصاف قد فقدت منه لفقد
العافية كذلك جوهر المحبة لا يستحيل وان عظمت علة العليل
وتالم الاعراض بالامراض والروح العارف عن المرض راض الا من
كانت محبته لله عرضية فليست نفسه من النفوس الراضية المرضية

قال الله عز وجل فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما
ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين فما وهنت ارواحهم
عن محبته لما وجدت اشباحهم من محنته وما ضعفت عن الاستقامة
بحقوق الرضا لما نزل بها من عدل القضا وما استكانت بذل الشكوي
الي احد دون المولي والله يحب الصابرين احسنوا في مقابلة احكامه
الصبر والادب فكافاهم بالمحبة وكشف الكرب ثم الجواب واستغفر
الله علي الخطاء والصواب سال سايل فقال افتنا في تاويل قوله
تعالي فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراوون
ويمنعون الماعون ما صورة السهو وما الماعون وعن قوله وكل
انسان الزمناه طايره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
وعن قوله تعالي يوم ندعوا كل اناس بامامهم وعن قوله تعالي
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وعن قوله تعالي وكاين
من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما
يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون افتنا يرحمك الله فقد
قال الله تعالي فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
زادك الله حلما وعلما واصلح الجميع وكفانا معتقد اهل الزيغ
والبدع برحمته ورافته الجواب وبالله التوفيق اما قوله

تعالى فويل للمصلين فانه اراد من هذه الامة المحمدية الذين هم
عن صلاتهم ساهون والسهو على وجهين سهو في الصلاة كما
يعرض فيها من الوساوس والخواطر وهو مما يحتمل عفو الله تعالى
لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وليس في وسع النفس
الانسانية دفع لكل خاطر وسهو عن الصلوة وهو ايثار
ما لنفسك من الحظوظ الدنيوية على ما لله والتشاغل به الى اخر
الوقت والتباسه بوقت اخر فهولاء هم المرادون بالاية الذين هم
يراؤون اي يقصدون بالصلاة الجباء من الناس والتعرض لحسن ثنائهم
عليهم واقبالهم بوجوههم اليهم او ليامنوهم على اموالهم
ونفوسهم فيحصلون بذلك على ما يريدونه والله اعلم بما يوعون
فبشرهم بعذاب اليم الماعون هو كل ما عدمه اخوك او جارك ووجدته
فاحتاج الى عاريته او مواساتك منه فان حرمته ذلك فقد منعت
الماعون واما قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في
عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا فان طائرا ههنا
من التطير وهو ان يصيبك شر او بلاء فتتطير بشي تسمعه او تراه
فتضيف ذلك الشر اليه وتحمله عليه وهو مما قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا طيرة فاذا اراد الله بذلك انه قدم الامر

والنهي على السنة رسله في تنزيل كتبه وبين وعين ووعد
وواعد فاذا كان يوم القيمة اقام الحجة عليهم بما ارسل اليهم
فيعترفون بذنوبهم ويسارعون الى مقت انفسهم ولومها
فالطاير الذي في اعناقهم هي اللايمة والمقت والتطير الذي
يقع منهم عليها وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم كل من اخذت عنه
دينك وعقيدتك وعلمك وعملك وسيرتك وملتك دعيت به
فان كان محقا نجا ونجاك وان كان مبطلا هلك واهلكك
وقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم
فالسبع هي بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب الى
الضالين واما قوله تعالى وكاين من اية في السموات والارض
يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يومن اكثرهم بالله الا
وهم مشركون يصفهم بكثرة الاشتغال بالدنيا والنظر
اليها فيلهيهم ذلك عن التفكر في حكمته والنظر الى
قدرته واما الايمان فهو اعتقاد الخالق والشرك وهو الرجوع
الى سواه وبالله التوفيق فصل فيه وعظ وزجر اعلموا
ايها الاخوان انكم بالموت توعدون وانتم عنه غافلون وبالنار تزجرون

دائم

وانتم للدنيا عاملون وبالاخرة جاهلون اتحسبون انكم متروكون
لبلوغ ما انتم املون وممهلون فيما انتم له عاملون كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون انظروا الي من ورثكم بيوتكم
وحرثكم واموالكم اليس ما قد صاروا رهناء ما قدموا واسرا
ما اجرموا بين يدي عدل لا يجور يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور
تضحكون وتلعبون وتاكلون وتشربون وانتم عن صلاتكم ساهون
وبشبابكم زاهون وبدنياكم لاهون وعما في ايديكم من المال
متباهون فاحذروا بغتة الموت تبغتكم وبهتة الاجل تبهتكم
وانتم لربكم عاصون وعن حزبه المفلحون قاصرون والله لو
اطلعتم علي قبور اباآيكم وامهاتكم واجدادكم وجداتكم
للهوتم عن شهواتكم وبادرتم بحسناتكم ولانتهيتم عن سياتكم
رُب عالم علمه حجة عليه ورُب قاري للقران وليس منه ولا اليه ورُبَّ
باغض للشيطان وهو واقف بين يديه ورُب محب للرحمن وليس
بموجود لديه ثم احذروا التهاون في الصلوة في اوايل الاوقات
واحذروا ثم احذروا ان ينذبحكم ذابح الاموات وانتم في اشام الطرقات
فتجدوا قبوركم حفرا من حفر النار قد اوقدت بسخط الجبار
فتندمون والله حيث لا ينفعكم الندم وتصيرون بعد الوجود الي العدم

فلا يزول قدم احد منكم عن قدم حتى يسال عما اخفى وقدم ما اضمر وتكلم وفعل فعلا ظاهرا وابهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره شعرا

محب سري محبوبه في فواده فيا حبذا ذاك الحبيب اذا يسري
فعانقه سرا اسيرا بخمسه وقال حبيبي هل افك من الاسر
فقال لم اصبر انني لك مونس وان مفاتيح الرغايب بالصبر
فقال حبيبي كيف اصبر والهوى قريني ونفسي والموسوس في الصدر
وكل الى ما يشتهيه يقودني فمري كمر السفينه في البحر

وقال ايضا

خاطب المحبوب قلبا شجنا بالاشارات خطابا حسنا
ايها القلب الذي حن بنا اصطبر تبلغ بالصبر المنا
انت لنا اليوم ومن كان لنا لبس الحسرة فينا والعنا
انت لنا اليوم ومن كان لنا اظهر الامن واخفى الحزنا
انت لنا اليوم ومن كان لنا سهر الليل وعادى الوسنا
انت لنا اليوم ومن كان لنا انحل الجسم وابكى الاعينا
انت لنا اليوم ومن كان لنا سره الفقر واشجاه الغنا
انت لنا اليوم ومن كان لنا كان مشغولا عن الخلق بنا

انت

انت لنا اليوم ومن كان لنا كان محمود الثنا حلو الجنا
انت لنا اليوم ومن كان لنا لم يقل مفتخرا قط انا
انت لنا اليوم ومن كان لنا كان علينا والينا وبنا
انت لنا اليوم ومن كان لنا كان فينا دائبا قبل الفنا
انت لنا اليوم ومن كان لنا فارق الدنيا جميعا ودنا
انت لنا اليوم ومن كان لنا كان محبوبا لطيفا فطنا
انت لنا اليوم ومن كان لنا صحب الشم الهداة الامنا
فاتخذ هذا سبيلا وليكن عندنا روحك والجسم هنا

فصل في معرفة حقيقة الانسان **اعلم** ان حقيقة الانسان اس في القلب متفرع في الجسد ففي الراس وقاره وفي السمع والبصر عقله وفي الشم والذوق واللمس والمزاج لذته وفي اللسان والقدم والكف خلقه فمن كان الصمت سجيته والحلم شيمته فقد كمل وقاره ومن كان العلم مسموعه والحكمة منظوره فقد كمل عقله ومن كان الحلال شمه وذوقه ولمسه ونكاحه فقد كملت لذته ومن كان الصدق لسانه والسخا يده والسعي الى الخيرات قدمه فقد كمل خلقه وهذا هو الانسان الذي انس بالرحمن وانس به الرحمن ونفر من الشيطان مكتوب على ظاهر قلبه بقلم

ربه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ومكتوب على باطن
قلبه بنقش ربه الرحمن علم القران خلق الانسان علمه
البيان **فصل** لا ياذن الله لقلب يحب الدنيا ان يحب الاخره
ولا ياذن الله لقلب يحب المال ان يحب الحال ولا ياذن الله لقلب يحب
اللقم ان يحب الحكم ولا ياذن الله لقلب يحب الفجار ان يحب
الابرار ولا ياذن الله لقلب يبغض الاولياء ان يحب المولى ولا ياذن
الله لقلب ينكر على العارفين ان يعرفه بيقين ولا ياذن الله لقلب
ياكل الحرام ان يجتنب الاثام ولا ياذن الله لقلب يحب الشرف
ان يلحق بالسلف ولا ياذن الله لقلب يخالف الرسول ان يقرع باب
الوصول ولا ياذن الله لقلب ينصب للدنيا ان ينصب للاخره ولا
يأذن الله لقلب يترك الوضو ان يسجد له يوم الوصل ولا ياذن الله
لقلب يكثر الوسوسه ان يتلقى الاسرار المقدسه ولا ياذن
الله لقلب يكثر الكلام ان يتفكر في ملكوت الانام ولا ياذن
الله لقلب يحتقر المساكين ان يحشر في زمرة رسوله يوم الدين
ولا ياذن الله لقلب يحب الفقرا ان يامن من سطوات الامرا ولا
ياذن الله لقلب يجالس السلاطين ان يطعم حلاوة الدين ولا يأذن
الله لقلب يجالس الجهال ان يفرق بين الحرام والحلال ولا ياذن الله

لقلب

لقلب عاش بالدعاوي • ان يسترعورته بوم تبدو المساوي • الا ان
يرجع كل منهم ويتوب • والي ربه يقبل ويؤوب **فصل**
طوبي لعبد مشي في الدنيا بقدم الاخره • ونظر اليها بعين الساهره •
قد اظلته الهيبه • ولازمته الخشيه • فلبس التقوي • وجانب الاهوي •
يري الله عز وجل جهره • ويري العالمين خفيه • عرف الله فاتكل
عليه • وصدقه فسكن اليه • وعظمه فوقف بين يديه • فقد نفسه في
بوجوده • وغيبها بشهوده • ذلك امام المتقين • وسراج المخبتين • ود
المومنين • وعضد المسلمين • وخليفة سيد المرسلين **شعرا**

• طوبي له من رجل كريم • مهذب ذي خلق عظيم •
• سقاه مولاه من العلوم • به كوؤسا عذبة الفهوم •
• مزاجها من خالص التسنيم • تضي للشارب كالنجوم •
• فيا له من عالم عليم • يمشي علي الدنيا بلا هموم •
• لوحده بالصمد القديم • فتارة ينظر في النعيم •
• وتارة ينظر في الجحيم • قد طرح الدنيا علي الخصوم •
• وفاز بالاخري بلا غريم • وجالس المولي بلا نديم •
• بقلبه المكتئب السليم • علي صراط منه مستقيم •

فصل لا يستقيم العلم بالعالم • حتي يعمل به • ولا يعمل به •

حتى يزهد فيما زهده من الدنيا و يرغب فيما رغبه من الاخره
واعلم ان الاعمال شواهد الاقوال تكذيبا او تصديقا
وان الاحوال شواهد الاعمال تحقيقا وتمزيقا **ثلث خصال**
من كن فيه فهو يكنى ابي العلم وان كان أُمِّيا التواضع
والزهد والسخاء **وثلث خصال** من كن فيه وهو يكنا
ابي الجهل وان كان عالما الكبر والحرص والشح **فصل**
في قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم
اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين **قوله تعالى** ليس على
الذين امنوا اي امنوا بالله ورسوله وما انزل على رسوله وعملوا
الصالحات اي قالوا الحق وعملوا به جناح اي اثم فيما طعموا اي
من طيب الحلال اذا ما اتقوا اي اجتنبوا خبيث الحرام وامنوا
اي امنوا بالعقاب على قبضه واكله وعملوا الصالحات اي اقاموا
الصلوة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف والمروءة ونهوا عن
المنكر وانتهوا ثم اتقوا وامنوا اي ثم اتقوا الشبهة بعد
الحرام وامنوا بالعقاب على قبضها واكلها ثم اتقوا واحسنوا
اي شكروا الله بالسنتهم وانفقوا في سبيله بايديهم

اي اتقى الشح عما اتاهم الله من طيب الحلال واحسنوا ع

واطاعوا

واطاعوا بجوارحهم، والله يحب المحسنين، طوبى لاوليك الفتيان، الذين صح منهم التقوى والايمان والاحسان، وصحت لهم على ذلك محبة الرحمن، فبواهم في الاخرة غرف الجنان، وزوجهم فيها من الحور الحسان، واطعمهم من ثمارها صنوانا وغير صنوان، متكين على رفرف خضر، وعبقري حسان، تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام،

فصل في حقيقة المنكسرة قلوبهم من خشية الله، المشار اليهم بقوله تعالى، انى عند المنكسرة قلوبهم من خشيتي، اوليك رجال قلت خشية الله بشيون شرهم، ونكست معرفته روس كبرهم، فانحنوا لهيبته راكعين، وخروا لعظمته ساجدين، لا يرفعون روسهم حتى ياتيهم اليقين، احوالهم جليه، واقوالهم جميله، واعمالهم جزيله، واخلاقهم نبيله، وحرقهم طويله، والسنتهم كليله، وشهواتهم قليله، وانفسهم فتيه، اوليك المقربون في جنات النعيم، ثلة من الاولين، وقليل من الاخرين، شعرا

لهم خطر في الملك والملكوت ، سكون وليسوا في الهوى بسكوت
اشار اليهم ربهم باشارة ، فما برحوا في حيرة وبهوت
فمن بين محزون ومن بين معزم ، ومن بين مشغوف الفواد كميت

فصل انتثل امر الله عز وجل بنية حازم، راجيا فيها

للحظة حاضره برحمة حاضره من عين ناظره تفضي بك الي قرب منه ومحبة في الدنيا والي رضوان منه وجوار في الاخره مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في نعيم مقيم ومقام كريم واجتنب نهي الله عز وجل بنية حاضرة خاشيا فيها للحظة حاضرة لسخطه حاضره من عين ناظره تفضي بك الي بعد منه وبغضة في الدنيا والي غضب منه وحجاب في الاخرة مع الذين غضب الله عليهم من المكذبين الضالين في نزل من حميم وتصلية جحيم وعظم الجنة تعظيما لا يوجب نعيمها بالاعمال وان صدقت فيها الاقوال وصفت فيها الاحوال بل بالكرم والافضال وعظم النار تعظيما لا يدفع جحيمها بالاقوال ولا بالاماني اهل المحال ولا بامل كل بطال بل بالاعمال الصالحات والابتهال مع اجتناب الضلال ومجانبة الضلال ولا تحتقر بالجنة كما احتقرها بعض هذه الطايفة وان كانوا ممن ينسب الي التحقيق والموفقة فان الله عز وجل ما خلق فيما خلق اولا ولا يخلق فيما يخلق اخرا دارا اشرف ولا الطف ولا اكرم ولا اعظم ولا احسن ولا ازين ولا ازكي ولا اذكي ولا اعزب ولا اطيب ولا اجمل ولا اكمل ولا احمد ولا اشهد ولا اعلي ولا اغلي ولا ابهي ولا اسني ولا ادوم و لا

اقوم

اقوم ولا ابقي ولا انقي منها ابد الابدين ودهر الداهرين
فلو كان في غامض علمه او سعة رحمته او افعال قدرته ما يعلوها
قدرا او يفضلها شرفا او يعدلها وزنا او يسموها فرعا لما كان
الاولياء احق بها من الرؤسا فاعلم ذلك فليت شعري اذا احتقروا
الجنة وزهدوا بما فيها من تحف المنة وزهدوا ايضا في مجاورة امام
اهل السنة واكرم خلق الله من الانس والجنة ثم طلبوا الاتحاد
وطمعوا في صحبة رب العباد في جهة غير جهته على صفة غير صفته
وحضرة غير حضرته وزمرة غير زمرته الم تر انه صلى الله عليه وسلم
مع حالته الجليلة وهمته العالية النبيلة كان يقول لاصحابه
سلوا الله لي الوسيلة فقالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال بيت
في اعلى الجنة لا يسكنه الا رجل واحد وانا ارجو ان اكون
ذلك الرجل وكذلك سالها الخليل ابراهيم وهو الاواه الحليم
في دعايه حيث يقول واجعلني من ورثة جنة النعيم ثم ان
الله عز وجل اطنب في مدحها واكثر في اكثر السور من ذكرها
ووعد كافة الانبياء بها واخلصهم بخالصة ذكرها حيث
يقول في كتابه المختار الجالي لما وقر في الاسرار من شبه
العلوم المنتحلة والاخبار واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب

اولي الايدي والابصار • انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار •
وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار • وهي حد الحدود • واعلي عوالم
الوجود • لا مرقا لاحد فوقها ولا صعود • سوي جلال الملك المعبود •
وما الي صحبته سبيل • ولا علي صفة ذاته دليل • ولا له في شرف
مقامه • وعن دوامه جليس ولا خليل • بل هو الواحد الماجد الجليل •
الا تسمعه كيف وحد نفسه • وعظم قدسه • ونا في جنه وانسه •
حيث يقول • قل هو الله احد • فلا انيس • الله الصمد • فلا جليس • لم
يلد فيكون ذا سبب • ولم يولد فيكون ذا نسب • ولم يكن له كفوا احد •
فيكون ذا ارب • الم تعلموا كيف عرفه العارفون • الم تعقلوا
كيف وقف به الواقفون • اسلموا فامنوا • امنوا فايقنوا •
ايقنوا فسكنوا • سكنوا فاخبتوا • ناكسون للهيبة
روسهم • قاتلون بالمجاهدة نفوسهم • وقفوا علي اقدام الحيا •
واستتروا بسيد الانبيا • فجعلوه لهم وجها • وسمعا وبصرا • ولسانا
ويدا • وقدما • فبوجهه يقابلون • وبسمعه يسمعون • وببصره
يبصرون • وبلسانه ينطقون • وبيده يبطشون • وبقدمه يمشون •
فكانوا حينيذ بما قال ربهم احق • والي ما اشار اسبق • حيث
يقول • لن يتقرب الي عبدي • بمثل ادا ما افترضت عليه • ولا يزال

عبدي

عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به
ويده التي يبطش بها وقدمه الذي يمشي به لما امتثلوا امره وقربوا
قربه وفارقوا عدوه وعانقوا حبيبه استحقوا حبه الخالص
وتقريبه حتى وصفهم بهذه الصفة العجيبه **وفي ذلك نقول**
يا لطف مثل ممثول مبادي في الامور مراده لان وداد ادى في
القلوب وداده يتابع روح في روحه فدنوه دنويا وبعدي حيث
كان بعاده **الم تعلم ان الله عز وجل** خلق الخلق واختار
منهم مخلوقا وبرا الارواح واختار منهم روحا واصطفى الانبياء
فاختار منهم حبيبا فخصه من الصورة باشرفها ومن الارواح بالطفها
ومن المحاب بارقها وارافها فلما اختاره واصطفاه واحبه وحباه
وقربه وهداه جعله قلبا للقلوب وحبا لكل محبوب وبحرا لكل
مطلوب فيا له من قلب عدم نسيبه وفرد نصيبه وعبق في اقطار
الملك والملكوت طيبه اذ هو حبيب الله واذ الله حبيبه ذلك القلب
المصون هو شجرة الزيتون المتفرعة بخمسة غصون في كل غصن
من اغصانها سر مكنون ثم تفرع كل غصن منها بغصون
وكل سر باسرار وفنون **الاول** ادم ذو الروح والطيبه

والثاني نوح ذو الدعوة والسفينه والثالث ابراهيم ذو الخلة
والسكينه والرابع موسي ذو الاية يوم الزينه والخامس
عيسي ذو الكلمة المكينه فالشرف لادم وهو من المحبه والمحبة
من ذلك القلب والنجاه لنوح وهي من المحبة والمحبة من ذلك
القلب والخلة لابراهيم وهي من المحبه والمحبة من ذلك القلب
والخطاب لموسي وهو من المحبه والمحبة من ذلك القلب والحكمة
لعيسي وهي من المحبه والمحبة من ذلك القلب فهم المصابيح وهو
الزيت وهم المساجد وهو البيت وهم الزروع وهو الاصل وهم
الراس وهو العقل وهم النخل وهو الطلع وهم الشطاء وهو
الزرع كزرع اخرج شطاه بادم فازره بنوح فاستغلظ
بابراهيم فاستوي علي سوقه بموسي يعجب الزراع بعيسي لانه
زرع من غير مطر وولد من غير ذكر ليغيظ بهم الكفا
هل غاض الكفار الابهم وهل ادخلهم النار الا بسببهم
فاذا كانت هذه الشجرة الزيتونه وغصونها واسرارها
وفنونها يحلون الجنة ويسكنونها فمن اي الشجرة غصنك
ام من اي الفنون فنك ام شاد بهولاء السادة ظنك فصل
منه ايضا فاما ما اشار اليه العارفون ممن لا ينسب الي الجهاله

ولا ينطق عن الهوي ولا عن الضلالة حيث قال قايلهم انا لا نعبد
الله طلبا للجنة ولا خوفا من النار بل لما هو اهله فانهم لا يقصدوا
بذلك احتقارا لنعيم الجنة ولا استخفافا بعذاب النار وكيف
يكون ذلك منهم وهم العلماء العاملون المحققون الصادقون
والمصدقون بل قصدوا بذلك اخلاص العمل من الاعراض المفسدة
والعلل وارادوا ما قال صلي الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك لان المعبود سبحانه وتعالي اذا حضر
وبها بذاته لاهل البصاير وامر كانت العبادة علي حكم
المراقبة والنظر لا علي حكم الوعد والوعيد المنتظر كذلك
اذا وضح الدليل طوي الخبر واذا ظهرت العين خفي الاثر واذا اشهر
السيف سقط الحجر واذا ابدي القادر نسي المقدر وكذلك اذا
احتجب المعبود عن البصيرة وغاب وكان الامر والنهي من وراء
حجاب تعين العمل علي حكم الثواب والعقاب المنتظر احدهما
لمستقبل يوم الحساب ولله رجال صنعهم تواضعوا له فرفعهم
فلما رفعهم قربهم فلما قربهم كلمهم بلسان ما افهمهم واراهم
حيث قال لاخصهم في التوحيد المعروف بابي يزيد بلسان حال
التجريد والتفريد بعد ان عرض عليه ما في القريب والبعيد ماذا تريد

يا ابي يزيد قال سيدي اريد ان لا اريد فمنعه الحيا والتواضع
ان يقول الرويه وهي مراده ومنعه حسن الادب في مقام الرهب
ان يقول الجنة وهي معاده ومنعه التفويض والتسليم ان يقول
الامان من النار ومنها فرازه وبعاده ومنعه الانقياد والاذعان
ان يقول الغفران ولم سعيه وجهاده ومنعه الزهد والاحتقار
ان يقول الدنيا ومنها جهازه وزواده فقال لم بعض من حضر
عند حكايته لهذا الخبر ممن هو دونه في طبقات النظر يا سيدي
هل الا سالته المعرفه يعني بصفة متصفه فزعق زعقة عظيمه تعظيما
لهذه المسالة الجسيمه وقال ويحك اني لاغار عليه من نفسي اي فكيف
من ابناء جنسي واحب ان لا يعرفه غيره فلله دره لقد بلغ سيره
وحلق الى اعلى المواقف في المعارف والغايات طيره فادرك من حسن
الادب في مقام الرغب والرهب ما اعجز عنه غيره فما اجدر هذا
وامثاله وما اقل في العارفين اشكاله ان يعصم في الدنيا من
العطب وان يحا في الاخرة من حر اللهب وان يعطي الجنة بلى سبب
وان يرفع الى مقام الرويه بلى طلب لما الزم في مقامه من حسن الادب
واعلم انه لم يكن ذلك من ابي يزيد احتقارا لمواهب الله ولا
استصغارا لعطاياه ولكن علم ان ما يريد الله لم خير مما يريد لنفسه

لان

لان مراد الله عز وجل من حيث علمه وليس لعلمه حد ومراد العبد
من حيث علمه ولعلمه حد فاراد ابو يزيد ما وراء الحد المعلوم
والوصف المفهوم من مراد الحي القيوم وذلك ما عبر عنه صلى
الله عليه وسلم بقوله في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر لان ما ادركه النظر انتهى اليه الخبر واما
ما ادركته الحواس انتهى اليه العلم فهذا الحديث من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدل على ان في الجنة ما لا تحيط به العلوم
فيوصف ولا تسعه العقول فيوصف ولا جرم ان من عرف نفسه
لم يزكيها ومن لم يزكيها لم يؤهلها للجنة فكيف يؤهلها للرؤية
واطمعها في الصحبة وان من سفه نفسه زكاها ومن زكاها
نزهها عن الجنة واهلها للرؤية واطمعها في الصحبة التي لا يطمع
فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل فكفا بمن عرف نفسه هداها ان
وافق الله ورسوله نحو ما حذراه من النفس حيث يقول تعالى
فلا تزكوا انفسكم وحيث يقوله صلى الله عليه وسلم اعداء
عدولك نفسك التي بين جنبيك وعظم ما عظماه من الجنة حيث سماه
الله عز وجل فوزا عظيما وملكا كبيرا وحيث قال صلى الله
عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة ولم يوهل نفسه لها الا بفضل

الله ورحمته حيث يسئل تدخل الجنة بعملك قال بل برحمة الله وحيث
قال تعالى في معنى ذلك ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى
منكم من احد ابدا اي ما صلح منكم احد لدخول الجنة
وحجب ما حجباه من الرويه حيث قال تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وحيث قال صلى الله
عليه وسلم تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فانكم
لن تقدروا الله حق قدره ولم يؤهل نفسه لها اقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه لم يساءلها حتى اعطيها وفي كل خصلة
وافق فيها من عرف نفسه وخالف فيها من سفه نفسه واما
ما ورد في الحديث ان قوما يجرون بهم الى الجنة فيقولون الهنا وسيدنا
ما عبدناك للجنة فيجرون اليها بالسلاسل فهولاء واشباههم من
اطفال العارفين احبوا الله بقلوبهم صادقين وعبدوه باجسامهم
مخلصين طلبا لرويته وطمعا في محبته وذلك من حيث الاستهتار
في المحبة والقصور في المعرفة والاغترار بالعظمة فجذبوا بسلاسل
الملاطفة عما لا يليق بهم من المكاشفة الى ما يليق بهم من
المناصفة ولله رجال علموه حاضرا فلا يستحضرونه اجلالا له
وشهدوه ناظرا فلا يستنظرونه حياء منه وسمعوه ناطقا فلا يستنطقونه

تعظيما

تعظيما له ۛ ويعرفونه كرعا فلا يستعجلوه ثقة به ۛ حتى يحضرهم الى
ما شاء من سلطانه فيحضرون ۛ وينظرهم الى ما شاء من جلاله
فينظرون ۛ ويسمعهم الى ما شاء من خطابه فينصتون ۛ ويمنحهم
ما شاء من مواهبه فيقبلون ۛ ويصرفهم الى ما يشاء من حضاير قدسه
فينصرفون ۛ لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فصل منه
ايضا نختم به الفصول ۛ ويصفوا به العمل من الاعراض والفلول ۛ
ينبغي لكل من عرف الله ۛ ان يكون عمله خالصا لوجهه ۛ ممزوجا
بحبه ۛ مقرونا بعلمه ۛ معمورا بشكره ۛ ميمونا برجايه ۛ مشمولا بخوفه ۛ
ماموقا بنيته ۛ مصحوبا بدعايه ۛ فالمحبة قلبه ۛ والاقتدا برسول الله
صلى الله عليه وسلم راسه ۛ والاخلاص رجلاه ۛ والخوف والرجا يداه ۛ
والعلم بالله عيناه ۛ والشكر بالله جناحاه ۛ والدعا بحسن
التجاوز ديناه ۛ فاذا اطوي على ذلك كتابه ۛ واتفقت على هاذكر
اسبابه ۛ حلق الى مقام القبول عقابه ۛ وفتحت للدخول ابوابه ۛ وكتبت
باقلام المضاعفة ثوابه ۛ وسربه الرسول واصحابه ۛ فافهم ذلك تعلم ۛ
واعمل بما علمتك تغنم ۛ فيسلم لك عملك وتسلم ۛ واسمع الى مقال الله
عز وجل ۛ فيمن قربه ورفع شانه ۛ محمدا صلى الله عليه وسلم ۛ وصحبه وا خوانه ۛ
ان المتقين في جنات ونهر ۛ اي في رياض وقصور ۛ وسرور وحبور ۛ

بين شموس وبدور ٭ وولدان كاللولؤ المنثور ٭ ونهر اي من ماء طهور ٭
ولبن من خالص النور ٭ وخمر من رحيق معصور ٭ ختامها المسك
ومزاجها الكافور ٭ وعسل اي من قدر مقدور ٭ في مقعد صدق
عند مليك مقتدر ٭ قدس بالحضور ٭ ونزه عن الكذب والزور ٭ عند
مليك مقتدر ٭ خالدين في جواره ٭ لا ينقطع عنهم المزيد ٭ من سعة
اقتداره ٭ ولا المواصلة باسراره وانواره ٭ وفي ذلك نقول شعرا

٭ هذا مقام الناظر المنتظر ٭ عند المليك الخالق المقتدر ٭
٭ مقام اعلي خلقه رتبة ٭ محمد ذي المنصب المفتخر ٭
٭ والانبياء الشم من حوله ٭ والسادة القادة ممن ذكر ٭
٭ كل له اكل وشرب بها ٭ منهم وازواج وعيش خضر ٭
٭ وحظهم من ربهم وافر ٭ حمد وشكر في الحشا مستقر ٭
٭ ما شغلهم بالشغل عن ربهم ٭ لا بل بذكر في عطاء وبر ٭
٭ وهل نري فيها الي صورة ٭ الا عليها ذكره قد سُطر ٭
٭ علي وجوه الحور اسماؤه ٭ يقراهن الناظر المعتبر ٭
٭ وكلما فيها موقا ناطق ٭ بحمده عن امره موتمر ٭
٭ فاي شي يا اخي تزدري ٭ مما وصفت الان او تحتقر ٭
٭ ام اي ذاك الحي لا تبتغي ٭ جواره فيها ولا تنتظر ٭

١٣

ام طمعت نفسك في روية • وصحبة للقادر المقتدر •
قدرد اسرافيل عن هو لها • جناحه و التف كي يستتر •
والعرش لا يقوي علي حملها • وكل من في العرش عنها يفر •
فليغضض الجاهل من طرفه • و ليلو عن ذلك و ليزدجر •
حتي يمن الله سبحانه • بلحظة يغني بها المفتقر •

فصل حفت الجنة بالمومنين والمومنات • في دنياهم فلها يعملون • ومن طعامها ياكلون • ومن شرابها يشربون • ومن ثيابها يلبسون • و اليها يرجعون • وحفت النار بالمنافقين والمنافقات • فلها يعملون • ومن طعامها ياكلون • ومن شرابها يشربون • ومن ثيابها يلبسون • واليها يرجعون • قامت الجنة بجميع ما فيها من النعيم • شافعة للمومنين والمومنات • بتعجيل ارواحهم اليها • شوقا الي قدومهم عليها • و قامت النار بجميع ما فيها من النقم • شافعة للمنافقين والمنافقات • بتعجيل ارواحهم اليها • شوقا الي قدومهم عليها • فشفعت والله الجنة بمن شفعت • فطوبي للمومنين والمومنات • بنعيمها المقيم • وشفعت والله النار بمن شفعت • فويل للمنافقين والمنافقات • من عذابها الاليم •

ايها الاخوان بنسبة ادم • الاعداء بنسبة ابليس • اعلموا ان صورة ادم نور بردية • محجوبة ببشرية طينية • نسلها منها • ذرية

بعضها من بعض يوحي بعضهم الي بعض حكمة القول ونورا
وان صورة ابليس نارية خبيثة محجوبة ببشرية طينية نسلها
منها ذرية بعضها من بعض يوحي بعضهم الي بعض زخرف القول
غرورا فواعجباه من صورة انسان يوجد منها نقش الشيطان كم
لها من ساجد وواعجباه من صورة انسان يوجد منها نقش الرحمن
كم لها من جاحد الا تنظرون الي صفة الرحمن قايمة في محراب حزب
الشيطان تامر بالمعروف كله الي نهايه ادني جزء من اجزايه
من مثقال حبة من خير وتنها عن المنكر كله الي نهايه
ادني جزء من اجزايه من مثقال ذرة من شر ولا تنظرون الي
صفة الشيطان قايمة في محراب حزب الرحمن ينهي عن كلما امرت به
صفة الرحمن وتامر بكلما نهت عنه ملعنة الشيطان بخطبته على
السنة احوال فتنته عباره فحوي ما يقول في افهام ارباب
العقول ايها الناس هلموا الي ما خلق لكم ربكم في دنياكم
من طيبات ما رزقكم التي بها يحياكم فكلوا من طعامها ما شيتم
من حيث شيتم واشربوا من مشاربها ما شيتم من حيث شيتم والبسوا
من ملابسها ما شيتم من حيث شيتم وانكحوا من مناكحها
ما شيتم من حيث شيتم واسفكوا من دمايها ما شيتم من حيث

شيتم

شيتم وخذوا من اموالها ما شيتم من حيث شيتم لا تقنطوا من رحمة
ربكم ولا تياسوا من شفاعة نبيكم فلستم بشر مني
فاني اطمع في الرحمة ان تسعني وفي الشفاعة ان تنالني فهونا هونا
في امر دينكم وتوكلا توكلا وجدا جدا في امر دنياكم
وتحملا فان احمال السخط والرضا لا يخرجكم عما سبق لكم في
القضا فعليكم بالحرص فانه مثراة للمال معزة للحال مغناة
عن السوال وعليكم بالشح فانه يوفر لكم ما جمعتم ويبلغكم
من الربح ما املتم واياكم والقناعة فانها ايسر بضاعة واكسد
صناعة واياكم والبذل فانه يمحق الوفر ويورث الفقر ويحوجكم
الي السوال ويوقفكم علي ابواب الرجال ولا ترحموا الفقرا والمساكين
فارحم بهم منكم رب العالمين انطعمون من لو يشا الله اطعمه
ان انتم الا في ضلال مبين فاستجيبوا دعوتي واقبلوا نصيحتي وصدقوا
وعدي اني لكم لمن الناصحين فكم والله من مجيب لدعوته
بما يبدوا عليه من شواهد صفته ومن مغتر بفتنته يسوف بتوبته
ويصر علي حوبته الي ان ياخذ الموت بعنقه في اثنا طرقه
حتي اذا كان يوم القيمة ابداه بشخصه واقامه علي منبر نقصه
فقال بما اخبر الله عنه بنصه ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم

فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم
وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل ان الظالمين لهم
عذاب اليم فيا ايها الناس اكثروا من قراة قل اعوذ برب
الناس الي اخرها الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا الايه شعر ا

فلو علموا بما يلقاه عاص ... من الهول المعظم والخطوب
ومن خزي ومن ذل وسخف ... ومن ندم هناك ومن كروب
لتابوا اجمعين عن المعاصي ... وضجوا بالبكاء وبالنحيب
ولكن غفلة شملت وعمت ... لها الاسلام اصبح كالغريب
فيا اهل القلوب الا مجيب ... لداعي الحق بالوصف العجيب
به سكر وليس لذية خمر ... به وجد وليس علي نسيب
فتا فحل العزيمة لم يؤنث ... شهامته موافقة الكذوب
رعاه الله من رجل غريب ... يلبي دعوة الداعي الغريب

فتح في قوله تعالي فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في
الارض وتقطعوا ارحامكم اعلم ان كل مسلم مومن
تقي نقي عالم عارف يدلي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم بنسبتي
عصبة ورحم مهما كان مناسبا بصفاء جوهره وطيب عنصره

دي

وشرف حاله وصدق مقاله وصلاح اعماله وزهادة نفسه وطهارة
حسه للجوهرين الشريفين الكريمين اللطيفين الطاهرين الصاد رين
عن جوهر رسول الله صلي الله عليه وسلم بوصفين مختلفين مذكر
روحاني ومونث نفساني ليكون الوصف المذكر الروحاني
بذكوريته عباره عن سر العصبه الخاصة الابوية الشريفة
النبويه القديمة القوية الروحانية الربانيه التي ترث العلم من العليم
وتورثه ولا ترث المال ولا تورثه وليكون الوصف المونث النفساني
بانوثيته عبارة عن سر الرحم الخاصة الاميه الشريفة اللطيفه
القديمه المكنونه المخزونه النبويه الروحانيه الرحمانيه التي ترث
الرحمة من الرحيم وتورثها ولا ترث المال ولا تورثه وتلك هي الرحم
المخصوصه بحقيقة قوله صلي الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق
وفرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال تبارك وتعالي
مه فقالت هذا مقام العايذ بك من القطيعه فقال تعالي اما يكفيك
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك ويحققه قوله صلي الله عليه
وسلم الرحم شجنة من الله ويحققه قوله تعالي واتقوا الله الذي
تسالون به والارحام فمتي صحت مناسبة الجوهره للجوهره والحال للحال
علي نحو ما تقدم من المقال استحق الموصوف بما وصفنا المنعوت بما

نحتنا من عالم الفتوة بسبب البنوة من هذه الابوة والاموة الصادرة
عن صلب ادم البنوة وان يكون من الذرية التي بعضها من بعض ومن
اولي الارحام الذين بعضهم اولي ببعض ومن اولي الناس بابراهيم
والذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا وممن وليهم الله ورسوله
والذين امنوا وممن النبي اولي بهم من انفسهم ووجب عليه حينئذ
ان يصل اهل هذا النسب الشريف والرحم اللطيف ببعض ما يجب
من حقهم من برهم وودهم وحبهم وعشقهم وان يتصف بوصفهم
ويتخلق بخلقهم في علمهم وحلمهم وعدلهم وصدقهم ليري عليه
سمة الابوة ويشهد له شاهد البنوة ويسلم له دعوي البنوة ويدخل
في عالم الفتوة وذلك هو الفتا القايم باجر الرسول الذي هو المطلوب
من جميع الامم والمسؤل في كتاب الله عز وجل حيث يقول قل
لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي **ولا جرم** انه قد دخل
في هذا الباب ويتعلق بهذا النسب الفاخر والانتساب الخاص من
كرام الاصحاب ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمن الاواب
رضي الله عنهم ومن تابعهم وشايعهم من اولي الالباب في اصلوا
ووصلوا وقبلوا وقبلوا وقاتلوا وقتلوا وانفقوا وبذلوا اذ
قال صلي الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونسبي

ولما لزم في الحقيقة من صلة هذه الرحم الرفيعة [الدينيه] لزم في الشريعة من
صلة هذه الرحم الوضيعة الطينية لان المثل الادمي الجسد الجي
المخلوق من الطين السخيف الداني جعل عباره عن سر الممثول القديم
الروحاني الساطع من سبحات الوجه الرباني الذي فاضت ببركته العطا
وبري من نوره اشرف البرايا وجعلت اجسام الصالحين له امكنة
وزوايا والدليل على ذلك انهم لما جهلوا النسبة اليه امروا ان
يصلوه جميعا بالصلوة عليه وبالسجود لادم اذ هو في صلته فشرفوا
بذلك عند الله وازلفوا اليه ولما كان الله عز وجل هو المبتدي
بصلته اذ خصه بصلاته وسلامه ورحمته اتضح لنا بذلك ان صفته
من صفته وروحه من روحه ورحمته من رحمته عز وجل وهذا ظاهر
الصلة ومنسوبها فاما باطنها ومكنونها وسرها ومخزونها
ودررها وعيونها فليس الا بالتدين بشريف دينهم والتفنن
بغرايب فنونهم والتيقن بمهذب يقينهم والتعلق برواقع غصو[نهم]ا
وبذل الاموال والانفس من دونهم فبذلك يبلغ العارفون الي
جوارهم والى التنور بانوارهم فيتخصص باسرارهم ويرتفع
الي اطوارهم فيكون من اطيارهم ويكتب من انصارهم ويسا[كنهم]
في دارهم فطوبي لمن وصلها من ارحامهم وانساب بورة كرامهم فانتهج

ما انتهجت من الاسلام • واجتنب ما اجتنب من الاثام • فثبت قدمه
عند زلل الاقدام • فوصل سالما الى دار السلام • مكتوبا ممن
وصل ما امر الله به ان يوصل • وويل لمن قطعها من ارحام • وانساب
بررة كرام • بخروجه عن حقايق الاسلام • ودخوله في عساكر
الظلام • فاجترح الاثام • واكل الحرام • وادمن على شرب المدام •
وسقط عن مراتب الكرام • الى ان وافاه الحمام • وهو في منادمة
الفسقة الليام • فحجب عن دار السلام • ونبذ في دار الانتقام • مكتوبا
ممن قطع ما امر الله به ان يوصل • جعلنا الله واياكم ممن عرف •
هذه الارحام الشريفة فوصلها • وقابلها فقبلها • وعانقها فحملها •
وعلق نفسه بمحبتها فبذلها • وعرف سفينتها الواسعة فدخلها •
واتبع شرايعها الواضحة وسبلها • مومنا بمن عدل واتبع • مخالفا لمن
رفض وابتدع • وقدم واخر وخلع • وجهل فوضع • واتضع • انه قريب
مجيب ومنه ايضا فصل ثم يتسلسل ذلك من جهتهم
فيمن اتبعهم من ذريتهم • فاتصف بصفتهم • وتحلى بحليتهم • واستن
بسنتهم • لم يفتر عن العباده • ولم يخرج عن الزهاده • ولم يعتقد
رفض الساده • الذي كملت لهم السعاده • وقبضوا على حكم
الشهاده • فرتبهم مراتبهم • واحترم جانبهم • ونصبهم مناصبهم •

واصحبهم

واصحبهم صاحبهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم تجحد فضلهم
ولم يجود عدلهم ولم يقطع من حظ الخلافة حبلهم فذلك
صبحهم الواضح ودليلهم الناصح وزندهم القادح وطايرهم
السانح وطيبهم الفايح فيا له من امام حفي وهمام وفي
وحسام مشرفي اخفته مخافة الحساد واقصته قساوة القلوب
والاكباد فاحتجب عن البلاد والعباد منطويا على اهل شعر
الصلاح والرشاد حتى ياتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد

نبوية رفعت لها الاعناق ۔ علوية علقت بها العشاق
محجوبة كشفت لنا عن وجهها ۔ فتلالات بشموسها الافاق
تدعو الفروع الى الاصول بلهجة ۔ عربية فتمدها الاشواق
روحية من اجلها خلق الثرى ۔ والماء والافلاك والاطباق
يصفو بجوهرها جواهر بحرها ۔ فلها بها على ظلمها اشراق
فاذا اصفت وصفت غرايب حسنها ۔ وجمالها وبدت لها اخلاق
لاحت لنا بدلالها وجلالها ۔ حوراء اكمل خلقها الخلاق
تعتز عن معنى عنت لجمالها ۔ منا الوجوه وفاضت الاماق
الشمس والقمر المنير جبينها ۔ والطوق منها العهد والميثاق
والكوكب الدري غرة وجهها ۔ وعلى يديها الاسر والاطلاق

تشتاق احبابا لنا وحبايبا ۝ انما الي سحا نها مشتاق

نحو الابوة والامومة والفتوي ۝ وتميط ما يتضمن الاوراق

نمانا وسما وعاد الي العما ۝ فمن القصود الي الفتور تساق

دهرية كانت وادم لم يكن ۝ والعرش ما رفعت له اسواق

رحم النفوس لنفسها عصبانهن ۝ بروحها وسحابها المهراق

طوبي لواصلها ومضمن جها ۝ من صفي وزكت به الاعراق

فبدت عليه سماتها وصفاتها ۝ العدل والمعروف والاشفاق

والعلم والعمل الصريح وعفة ۝ وزهادة والجود والانفاق

ارواح احرار نفوس حراير ۝ ملكت فليس لرقها اعتاق

هن العتاق الناجيات وهكذا ۝ مهما ذكرن من النفوس عتاق

وقال ايضا

سيري جمال عرفات سيري ۝ وان تكن اجنحة فطيري

بانجم زهر الي بدور ۝ علي قرار سرر الشرور

في غرف بيض وفي قصور ۝ وفي خدور ليس كالخدور

اطيار سينا عرفات الطور ۝ اعلي حروف سطرها المسطور

في صفحات رقه المنشور ۝ علي فناء بيته المعمور

ذي السقف مرفوعه التدوير ۝ الي جلال الملك القدير

دبان فلكك بجره المسجور • يعلم ما كان من الامور •
وما يكون في المدا الاخير • خالق ولدان جنان النور •
والحسينات من بنات الحور • نسبتهم من نوره المنير •
كالنهر من بحر الي غدير • يجري الي الغدران والبحور •
ليستقي افيدة الصدور • من مايه المعسل المخمور •
فتشتفي من خطل وزور • ومن سقام الم الهجور •
نجا بها من ظلم القبور • ومن حساب غلق عسير •
يوم سماع صيحة النشور •

رسالة الدليل والمدلول والتنبيه علي معرفة الرسول • والقطب والجناح المنتهي للقبول • حوراء تنكحها الفحول • وتفاحة تشمها العقول • قال الشيخ رحمه الله البصير علي الحقيقه هو الدليل • لمن لا يعلم علي ما يعلم • والاعمي علي الحقيقه هو المدلول • عمن يعلم • علي ما لا يعلم • وحقيقة الدلالة الصادره • من الدليل الي المدلول • هي ان يضع كفه علي كفه • ثم يقول له هل لك الي ان ادلك • علي دار خير من دارك • وجار خير من جارك • واهل خير من اهلك • ومال خير من مالك • وحال خير من حالك • قال

اتبعه واتقا به مخلصا في حبه دله علي قربه من ربه وان
نزع يده من يده محبا لبلده عاشقا لاهله وماله وولده رفضه
وشهد عليه ولم ينظر يوم القيمة اليه فالدليل علي الحقيقه
هو الرب والمدلول هو العبد والدلاله منه اليه هو الرسول
الشاهد له وعليه وهو كهف الطاهرة الكريمه الطاهرة
بالحج الباهره والانوار القاهره بسطها لمصافحة احبابه ومتابعة
انصاره الكرام واحزابه فالاخذ بها هو الماخوذ الي عطاء
غير مجذوذ والنابذ لها هو المنبوذ الي ما بالله منه نعوذه وعلي
ذلك نقول ان حقيقة الرسول صلي الله عليه وسلم روح وان
حقيقة الصورة الطاهرة المحمديه سوح وان الله عز وجل نفخ اكرم
الارواح النبويه في اطهر الاشباح البشريه فانتفض في ظاهر
سوحه بما اظهر الله عليه من مقدس روحه مما لا بد له منه
لكل مسلم ومسلمة ومؤمن ومومنه من ظاهر القران وحدود
الشرايع والاديان في ثلث وعشرين سنه فلما طهر الله به القلوب
من العيب وزكي به بينة النفوس من الشك والريب رفع روحه
من عالم الشهاده الي عالم الغيب كما قال تعالي يا أيها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الي الله باذنه

وسراجا

وسراجا منيرا اي شاهدا لأهل الشهادة في عالم الشهادة وعليهم وشاهدا لاهل الغيب في عالم الغيب وعليهم فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وخصه بالزلفاء والكرامة لديه لم يكن بد لشاهده الصوري من شاهد يقوم مقامه بالاحكام الدينية على عالم الصور وهو المستند بكمال العلم الظاهر والعمل ولا بد لشاهده الغيبي من شاهد يقوم مقامه بالعلوم الغيبية في عالم الغيب وهو المستند بكمال العلم الباطن والعمل الى يوم القيمة فالعالم الاول قطب عالم الصور وامام كل امام لهم في العلوم الدينية هو الصديق رضي الله عنه والعالم الثاني قطب عالم الارواح وامام كل امام لهم في العلوم الغيبية هو علي رضي الله عنه وعلى ذلك نقول ان قطب عالم الصور الدينية جناح لقطب عالم الارواح الغيبية لا غنى له عنه كما لا غنى للطاير من جناح يطير به وكذلك لا غنى لذلك ايضا عنه كما لا غنى للجناح عن طاير يتعلق به فيكون قطب عالم الغيب شريكا لقطب عالم الصور في علمه وعمله لانه هو الاساس لقاعدته في القطبية الباطنة غير مخالف له بالقول ولا في العمل فيكون قطب عالم الصور شريكا لقطب عالم

الغيب بوجه التسليم له والتعلم منه لانه راس قاعدته في القطبية الظاهره غير مخالف له في القول ولا في العمل وبهذه الموافقه استقام الدين بعد انتقال سيد المرسلين بين الاربعة من ايمة المومنين وانما احتاج بعضهم الي بعض ولم يستغن بعضهم عن معاونة بعض لنقصان رتبة القطب عن رتبة النبي ونقصان رتبة الجناح عن رتبة القطب ولانه لا يحتمل فيض الغيب من وجه عالم الغيب وفيض الشهاده من وجه عالم الشهاده بصورة واحدة علما وحكما الا هو صلي الله عليه وسلم لما وضع الله فيه من قوة الاحتمال وايده به من الشرح والكمال ووصفه به في كتابه الكريم بقوله وانك لعلي خلق عظيم فلما كان ذلك كذلك نصب الله عز وجل لاحتمال بعض ما صدر عنه مما لابد لامته منه من عالم الغيب والشهاده من رجلين لو وزن احدهما بجميع امته لرجح بهم فكان علي رضي الله عنه هو القطب المتفرغ لصوادر علومه الغيبيه ما شاهده الغيبي رحمة ولطفا وكان ابو بكر رضي الله عنه هو الجناح المتفرغ لصوادر علومه الظاهره من شاهده الصوري امرا ونهيا فحقق علي رضي الله عنه بجناح ابي بكر متربعا علي كرسي

الاختصاص

الاختصاص، والشفاعة للعالم في الخلاص والاخلاص حتى
اختص ذلك الجناح، على غاية العدل والصلاح، وما عليه عند علي
من جناح، فتعلق به الجناح العمري، فخفق به متربعا على كرسي
الانبساط، والشفاعة في توسيع البساط، حتى اختص ذلك
الجناح، وما عليه عند علي من جناح، فتعلق به الجناح العثماني،
وكان اضعف الاجنحة رضي الله عنه، لما وهبه الله من كثرة
المال، ومحبة الال، فخفق به خفوقا مترددا، حتى اختص ذلك الجناح
قتيلا مستشهدا، فالتفت علي رضي الله عنه من نزعة على بساط
تشعشعه، الجناح يتعلق به، ليبقى على رتبته، فلم يجد به حسا
لشمسه، ولا حاملا لطرسه، فقام حينئذ بنفسه، اسيفا على
ما فارق من مقابلة قدسه، على انه رضي الله عنه، لم يرض بالمقاتلة،
عوضا عن المقابلة، ولا رضي بالمجاهدة، عوضا عن المشاهدة، ولا
رضي بمقام الناسوت، عوضا عن مقام الملكوت والجبروت، ولو وجد
جناحا رابعا، لآثر البقاء على بساط علمه، متربعا شافعا، ولكنه
قوم فقام، اذ تعين عليه القيام، وتحقق به القطب والامام، ولم
يجد كافيا في ذلك من جميع الانام، فوثب وثبة الليث الهمام، والاسد
الضرغام، مجاهدا على الحق، الى ان وافاه الحمام فيا لها من داهية

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذُهِيَ بها الاسلام، وتنكست لها من الدين الاعلام، وكثر بعدها على الدنيا الزحام، فاكل الحرام، وتقطعت الارحام، وبُدّلت الاحكام، وعز على ارباب الشهوات العظام، فلما استحالت الخلافة مُلكاً، والاسلام فتكاً، والولاية ظلما وسفكا، واختلف القطب والجناح، وصارت الدولة بالسيوف والرماح، والتكالب والكفاح، فلا جناح للطاير، ولا طاير للجناح **اصبح الدين للدنيا اسيرا** والباطل على الحق اميرا، والسلطان للشيطان ظهيرا، والبر للفاجر وزيرا ومشيرا، والمسلم للمسلم خذولا، والفاسق للفاسق نصيرا، فلهذا اختفى القطب ولزم مكانه، اذ عدم اجنحته الخافقة بالحق واعوانه الى ان يظهر الله سلطانه، ويبشر للعالمين بمنه وايمانه، بظهور مهدي الامة، وكاشف ديجور الظلمة، فيحمل الامرين، ويخفق بالجناحين، وينظر بالعينين، ويسمع بالاذنين، وينطق باللسانين، ويبسط باليدين، ويمشي بالقدمين، عجل الله لنا وللمسلمين بظهوره، وجعلنا ممن اكتحل بنوره، وبعث بنفخ اسرافيل صوره، من يوم الجهل وغروره، وضيق لحد قبوره، انه ولي ذلك امين، **شعرا**

خذها هديت فانها املاتي، ممن لهم ابدا عليه و لاء،

من

من انجم نبوية علوية ۝ سطعت فليس لنورها اطفاء

طرقت طوارقهم فؤادي فانثني ۝ وعليه من انوارهم لألاء

فالنفس مني بالفتوة ارضهم ۝ والقلب مني بالوداد سماء

لهم التي ولي اليهم مذهب ۝ ذهبت له الاوصاف والاسماء

تسري سواري حبهم في فوتي ۝ كالعود يجري في فؤاده الماء

فلذاك اثمر كل غصن حكمة ۝ مني وزحزح بالدواء الداء

فانا المجاد اليهم وانا الدليل ۝ عليهم والدوح والانساء

ربان مجراهم ومرساهم علي ۝ بحر سفينة ركبه الاحشاء

ادعوا الي بيت حواهم سوره ۝ من كان حيا ولديه ذكاء

ادنوا بذلك رحمة وتعطفا ۝ بالجهر لا عهد ولا اخفاء

ما الشمس تخفى والهلال اذا بدا ۝ فقد امتلاءن لديهما الارجاء

برقت بروق عوالم علوية ۝ عن نور صيب غيثه الالاء

لله من برق ومن صيب ومن ۝ غيث يغاث بجوده الاحياء

يصفي الصفات بنفخة تحيي بها ۝ منا الرفاه وترفع الاحياء

اكرم بها من نفخة من نافخ ۝ عيسى له ومحمد ابناء

اكرم بهم معًا وبحر بهم ۝ ومن بدين بدينهم اذ جاؤا

يلقي الكساء على الذين تاهلوا ۝ اهل الكساء فهم له ابناء

والوا مواليهم وعادوا ضدهم • فلهم غدا من ربهم ما شاؤوا

ليس الاولى رفضوا الكرام وابغضوا • صحب النبي فاخطاؤوا واساؤوا

انصار ال البيت اجمعت لهم • فتيانهم والحيرة الحنفاء

ما بدلوا او بدلوا لعلتهم • بالعترة العلوية الآلاء

ولقام وهو المستبد بنفسه • الشهم والواني لديه سواء

هيهات يظلم او يدين لظالم • وهو الهزبر الضيغم العداء

لا ذاك مظلوم ولا ذا ظالم • الكل من هذا وذاك براء

توبوا هديتم لا تشينوا حبكم • آل النبي ببغضهم لتراؤوا

هذا الاساس فاسسوا بنيانكم • فعلى الاساس تشيد الاعلاء

فخذوا من بحر الحقايق ما خذوا • ممن اتته بذلك الانباء

ممن يدين بدين ال محمد • وعليه منهم بهجة وضياء

والقاف بعد السين حاميهم • والسين من طاسينهم والراء

وتهيئوا الطلوع بدر سمائكم • ان الذي انتم عليه هباء

عهد وتغليظ ودين مضمر • ما دين احبار اليهود خفاء

ما انتم الفتيان ان لم تفعلوا • ما قلته عصبية واخاء

فهي النصيحة والصريحة محضها • في حي سر السادة النصحاء

طوبى لحاملها وقابلها معا • والله ما امتزجت بها الاهواء

فصل

فصل في العقل والجهل هذا ما ضرب به العقل مثلا للعلم والجهل. بينا رجل اعمي البصر، اصم السمع اخرس اللسان، مفقود القوايم، مسجون في قعر جب مظلم، قد اغلق عليه بابه، وابهم الهوام من تحته، والسباع من حوله، والطير من فوقه، فالهوام تنهشه، والسباع تفرسه، والطير باجنحتها تخفقه، وهو لا يستطيع لها دفعا، ولا عنها هربا، اذ اتاه الفرج من الله علي يد ولي من اولياء الله، فكسر باب الجب، وكفكف عنه الطير، ومنع السباع، وطرد الهوام، ثم مسح علي بصره فنظر، وعلي سمعه فوعي، وعلي لسانه فنطق، وعلي قدمه فاستقام، ثم اخذه بيده حتي اشرف علي الارض، فنظر الي الجو، واستنشق النسيم، وفهم التكليم، ومشي علي الاديم، ثم امره بالطهارة من دنس اقذاره، والبسه من الين الثياب، واركبه من افره المراكب، واسكنه من اعلي القصور، وانكحه من احسن النسا، واخدمه من انجب الخدم، وملكه من اوسع الضياع، فلما استقر قراره، واطمانت به داره، قال له يا حبيبي هل تكتنهل قدر ما انعم الله به عليك علي يدي، فقال لا وحرمتك يا سيدي، قال تكتنهل قدر الشكر عليها، قال لا والذي بلغني بركتك اليها، قال فهل لك يا حبيبي الي ان ادلك علي شي يسير،

اذا انت فعلته فقد اثنيت علي الشكر الكثير فقال يا سيدي
وكيف لي بذلك والوصول الي ماهنالك فقال تقول من القول
ما اقول فاني لا اقول الا الصدق وتترك منه ما اترك فاني لا اترك
الا الكذب وتفعل من الفعل ما افعل فاني لا افعل الا العدل
وتترك منه ما اترك فاني لا اترك الا الظلم فاذا فعلت ذلك ومت
عليه رفعتك الي ارض اشرف من هذه الارض واسكنتك قصرا اعلي
من هذا القصر وزوجتك زوجة احسن من هذه الزوجة واركبتك
مركبا افره من هذه المراكب والبستك ثيابا الين من هذه الثياب
واخدمتك خدما انجب من هذه الخدم وملكتك ضياعا اوسع من
هذه الضياع ولك الخلود الدايم في النعيم الدايم لا ينقطع عنك
المزيد ولا يحزنك الوعيد قال يا سيدي هل اذا فعلت ذلك
ورفعتني الي ماهنالك حصلت علي جوارك والسكون الي
جنب دارك قال يا حبيبي انت غني وانا فقير وانت مشغول
وانا فارغ ولست الي حد درجتي ببالغ بل لك منزل كريم مع كل
غني من جوار كل كريم فقال له يا سيدي احليتك هذه احب
الي الله ام حليتي وصفتك هذه ازكي عند الله ام صفتي قال يا حبيبي
بل حليتي الي الله احب وصفتي عند الله ازكي قال يا سيدي

فهل

فهل من تحلي بحليتك، و اتصف بصفتك، جاورك في حضرتك،
قال نعم، قال فاشهد الله واشهدك اني ملكتك نفسي، واهلي،
ومالي، فابق مني ومنهم ماابقيته، والق مني ومنهم ما القيته،
قال اولم تستطيع ذلك، قال نعم يا سيدي طمعا في جوارك، قال
فما ابقيت لنفسك، قال تعلقها بنفسك، لترفعها الى مقام قدسك،
فقال مرحبا يا حبيبي، انت الحبيب الصديق، وانت الصادق الرفيق،
وانت المتمسك العتيق، سوحك من سوحي، وروحك من روحي، في
مقعد صدق عند مليك مقتدر، سبق الى مثل هذا الرجل المسجون
في الجب، ابو بكر الصديق رضي الله عنه في جاهليته، ومن تشبه به
في حسن الاستجابه، وبذل ماله ومهجته، وسبق الى مثل الولي
الاتي بالفرج من الله، رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن استقام
هداية امته من بعده اخذ بسنته قاصدا لقصده وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون شعرا

، نور تشعشع وانبري ، للعرش حبا وزوا الثري ،
، نور الاله وسره ، شمس الهدي بدر السري ،
، طاووس اطيار العلي ، ماء الحيوة لنا جري ،
، والكوثر العذب الذي ، يسقي القلوب الكوثريا ،

سمع الاصم به وعمي ۝ واخو العماية ابصري
يسري باسرار الاحبة ۝ مشهدا او مخبري
او رافعا او خافضا ۝ او مبطنا او مظهري
ملاء البلاد واهلها ۝ نورا وعلما نيري
فصفي به ثوب الزمان ۝ وكان طمرا اغبري
ومحي الدجنة فانثني ۝ جو الحقيقة ازهري
ونفي الشياطين الذين ۝ يزخرفون المنكري
فالحق صبح واضح ۝ لا شك فيه ولا مري
لله حسن مقاله ۝ مهما تحدث او قري
منح العقول فوايدا ۝ تحي الرفات من الوري
ويسير في انوارها ۝ من كان يسمع او يري
نا سوك صومعة الهدي ۝ ما سوك سلسلة العري
فرج الاله ومنه ۝ اعطي الجزيل ويسري
وانتشال مسجون الجهالة ۝ وهو كان محيري
من جب ظلمة جهله ۝ فاذا به فوق العري
فوعي ولم يك واعيا ۝ وراي ولم يك مبصري
فليهننا هذا النبي ۝ وما لديه من القري

تاهن

تاهت به اقطار دها وزهت به ام القرى
طوبى لمن يحظى به متقدما متاخرى
واليه يلقى نفسه عبد الديه محررى
يا لله هل من شاكر نعما علت ان تشكرى
جلا تفيض على يديه مواهبا لا تشترى
دنيا واخرى لم تزل تترى وتجلب اسطرى

رسالة وهي مبسوطة من منطوى قوله صلى الله عليه وسلم اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه

اطلع مطلع الاسرار على خفى الاضمار سر عبد من عباده شاخص الى استرشاده سر ما روى عن سيد البشر في مسند الخبر اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه اطلع هذا المستخبر لعبر هذا السر المخبر على ان حقيقة ذات العبد وصفاته جارية المياه من حقيقة ذات الرب وصفاته مثل ذلك النفس المستمد من الهوى الجارى في القوى الذى عليه تتركب الكلام وتستطيع به النفوس الحركة في الاجسام فلما كان النفس معدودا محدودا مقبولا مردودا مسموعا مشهودا متصلا منقطعا ممكنا ممتنعا علمنا انه مثل

لممثوله تحويه الجهات وتدركه العقول ولاجرم
ان مادة كل مثل من ممثوله كمادة الفرع من اصله
فالنفس مثل ممثوله الهوي ومادته منه وكذلك الجسم
مثل ممثول الارض ومادته منها ولما كانت نفس كل
موجود تنشا في العقليه واليها تعود وهي حيوة تتعلق بموجود
ليس بمعدود ولا محدود ولا مقبول ولا مردود ولا مسموع
ولا مشهود متصل لا منقطع ممكن لا ممتنع علمه وسمعه
وذوقه ولمسه سرمد لا ينحصر ولا يتبعض ولا يتعدد علمنا
انه مثل مضروب لممثول لا تحويه الجهات ولا تدركه العقول
الا بمعرفة اصولها وفروعها الدالة علي الفروع منه والاصول
ولاجرم ان الامر محمول علي ما ذكرنا اولا ان مادة كل
شي مثل من ممثوله فاذا كانت النفس حية بالذات متحركة
بالصفات مدركة بالالات الحسية ظاهر الايات والعلامات
وبالالات العقلية باطن الاخبار والصفات عالمة بما مضي وبما
هو آت عما لا ينفصل به من المعلومات ناظرة الي ما بين العرش والفرش
بالهمم والاشارات حاوية بالقوة لاقطار الارض والسموات
علمنا انها حيوة جاذبة الذات والصفات من سر حيوة حي الذات

والصفات

والصفات والیها اشار بقوله تعالی فی هذه الایات الله نور
السموات والارض مثل نوره کمشکاة یعنی
تابوت جسمها المرکب بالالات فیها مصباح یعنی نورها
المدرك لکل باطن وظاهر من الموجودات المصباح فی
زجاجه یعنی قلبها القابل لما یحدث فیها من المنح والافاضات
والعلوم والحکم والافادات والخواطر والنیات والارادات
والمرادات التی هی لافعالها واقوالها مقدمات الزجاجة کانها
کوکب دری یعنی اشرق القلب بما یشرق منها فیه فیشرق
به علی الحواس والجوارح ویبدیه یوقد من شجرة مبارکة
یعنی یوقد مصباحها من شجرة الحیوة التی منها مواد النفس
الموجودات مبارکة ای بارك فیها مبارك الذات والصفات
زیتونة یعنی بزیت مددها الدایم تقوم صورة نفس کل حی
قایم لا شرقیة ولا غربیه ها هنا قامت الحجة واتضحت للعارفین
بانفسهم المحجة یعنی صفة ربانیه منها مادة صفة کل
نفس عبدانیه لو انقطع عنها الوجود لعاد الی صفة العدم کل
موجود یکاد زیتها یضیء ای تکاد النفس الصافیه من الذنوب
المتنزهة من العیوب ان تطلع هذا المدد علی الغیوب ولم تمسسه

نار ولولم يأته نار بذلك الاخبار نور على نور اي نور رباني
على نور نفساني يمن عليه بالبقاء ويجود منه بدا واليه يعود
يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لنور قدسه من عرف
ربه من طريق نفسه ويضرب الله الامثال للناس الامثال
دلالات على ممثولاتها كالصفات عبارات عن موصوفاتها
لان ذواتها كذواتها ولا لان صفاتها كصفاتها
كذلك ضرب الله عز وجل النفس الانسانية مثلا لنفسه
ووصل شعاع شمسها بشعاع شمسه وهو يتعالى بجلال قدسه
عن ان تكون هي او هو هي وعن ان تكون هي كهو او
هو كهي بل هي على معرفته برهان مضي ودليل على حقيقة
ذاته قوي وعلى ذلك تقول ان لكل موجود مادة وان
لكل مادة فضا وان لكل فضاء حدا والى فضايه الممدود
يعود كل مستمد فمادة الاجسام من فضاء الارض واليها
تعود ومادة الحيوة (النفس) من فضاء الحيوة (الهوا) واليها تعود ومادة الحيوة
من حي الذات والصفات واليه تعود خالدة في برازخ النحوس
او برازخ السعود الى غير نهاية ولا امد محدود ولا غاية ولا امد (حد)
ولا اجل معدود وهذه معرفة الاتصال وداعية انفس العشاق

للوصال

انما العلم كالحم ودم ما حواه رجل الا صلح
لو وزنتم رجل ذو اعدل

للوصاله وعقد النسبة الشريفة بعد الانفصال وبمجاورة ذي الاكرام والجلال الي بساط الكرم والافضال بعد الانتقال الي الكنف العال والبلوغ الي درجة الكمال ومفارقة عوالم الجهال المقتدية بايمة الضلال الداعين الي دار النكال المقرنين في السلاسل والاغلال المتعقبين علي اتيان ما نهي الله عنه ورسوله من قبايح الاعمال والاقوال وفساد السراير والاحوال ومرادنا بوضع هذه الرسالة خروج خواص الاخوان عن سلطان الجهالة وليعلم الانسان ما الحي من صفته وما الميت وما الباقي من ذاته وما الفايت فيكون بحبه الذي لا يموت متعلقا بالحي الذي لا يموت غير مضيع لوقته الموقوت بطلب ما تكفل الله به من القوت فيذهب عمره ويفوت في عبادة ما يذهب من صفته ويفوت ويصير ميتا قبل ان يموت والله بكل شي عليم تمت الرسالة وصلوات الله علي سيدنا محمد واله بني الرسالة وعنوان الجلالة وعلي اله وصحبه اجمعين

فصل في معرفة النفس

وبالله التوفيق لما اراد الله عز وجل ان يصف هذه الجوهر الحساس المشار الي عامة عالم الناس محسوسات غايبة عن الحواس خارجة عن ادراك العقل والقياس ليطلع بالخبر عليها قبل مصيره اليها

اقام له الحجة علي ذلك لتصحيح ما هنالك لمحسوسات حاضره وايات ظاهره لا يستطيع لبرهانها رداء ولا يجد من ادراكها بدا فجعل ما اسمع واشم واري وما المس واطعم وسيغي من مسافي المحسوسات بهذه الاجزا شاهدا عليها اخبر عباده بالقران وحكي من اطايب محسوسات الفراديس العلي ومن خبايث محسوسات الادراك السفلي ان في ذلك لعبرة لمن يخشي ولمن يجن الي جنة الماوي فرتب هذه الصورة الانسانيه مراتب وجعلها ايه جامعة لحكم الغرايب فجعل هذا العالم الظاهر اصلا لوجود جسمها وجعل جسمها اصلا لوجود نفسها وجعل نفسها اصلا لوجود عقلها وجعل عقلها اصلا لوجود ربها وجعل كل جزء من هذه الاجزا يجذبه مغناطيس اصل وجوده بوجه واحد الا النفس فان لها جاذبين بوجهين مختلفين الجسم يجذبها بالنسبة الجنسيه الي اسفل سافلين والعقل يجذبها بالنسبة القدسيه الي اعلا عليين وذلك لان الله عز وجل خلقها بيدين من جوهرين مختلفين ظاهرا يقبل الظواهر حسا وباطنا يقبل البواطن علما والشهوات الحسيه تجذبها الي الاكتساب والميل الي عالم التراب والعلوم القدسيه تجذبها

الي

الي الانتساب و الارتفاع الي مجاورة رب الارباب ان في ذلك
لعبرة لاولي الالباب ومعنا قوله تعالي مخاطبا لابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين
يعني باحدي اليدين القدرة التي خلق بها عقله المتصل بنفسه
علما ويعني بالاخري الفطرة التي بها خلق جسمه المتصل بنفسه
حسا ومن كلا هذين الجوهرين براء النفس وخلقها وبارا رها
المختلفين مزجها وفتقها واعلم ان الله عز وجل فضل
الانسان علي ساير الموجودات بدرجة زايده وكذلك قال
لما خلقت بيدي لين المليكة عليهم السلام والشياطين والجن
باطن بلي ظاهر و الحيوان البهيمي والاجسام والاجساد والارض
ظاهر ابلي باطن والانسان باطن فاستحق السجود من العوالم
الظاهرة لشرف باطنه كان سجود العوالم الباطنة لادم عليه
السلام سجود تعظيم وحرمه وكان سجود العوالم الظاهره
له سجود وتسخير وخدمه وفضلا من الله ونعمه بامر الملك الودود
لذلك وكذلك نعت بخير البريه مطيعا ونعت بشر البريه
عاصيا فسبحان من خصه بالحسن الجامع لادراك ما لا يحصي
من نعمة ونعمة في الدنيا والاخره وسبحان من خصه بالعقل

الجامع لادراك ما لا يحصي من علومه وحكمه في الدنيا والاخره

واعلم ان الفرق بين ما اوجد الله بالقدره وبين ما اوجد بالفطره ان كلما جا منه كثيفا مرتبا داخلا تحت حكم الزمان والمكان ينسب الي الفطره وكلما جا منه بسيطا لطيفا خارجا عن حكم الزمان والمكان ينسب الي القدره قال الله عز وجل فيما ينسب الي القدره وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وما اشبه ذلك وقال عز وجل فيما ينسب الي الفطره ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين وما اشبه ذلك وهذه فطرة الله التي فطر الناس عليها والحقايق التي ارسل بها الرسل اليها فلبس الشيطان الصلوة بالكذب ليكون ذلك سببا الي حمل ما اظهرته الرسل من المعجزات علي السحر وبها تين العلتين هلك من هلك وبالسلامة نجا منهما من نجا

جواب عن مسايل سايل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقفت ايها الاخ الصالح علي مسايلك الدقيقه وطلبك لعلا رتب الحقيقه وسلوك ايمن الطريقه الي المعارف العنيفه لتلحق بالانفس اللطيفه المومنه بالارواح

الخزينه

الجزيه العتيقه المستمسكه بالعروة الوثيقه المستنفذه
للجواهر الزيفه في بحار الامكنه السحيقه وقد سالت مولي
الحكمه ومسبغ النعمه مادة تكشف الظلمه وتجلو الغمه
وترفع الهمه الي برزخ شمس الامه ورسول الرحمة نظمنا الله
واياكم في سلكه وجعلنا واياكم من ركبان بحره في
فلكه واشركنا في كرامته وملكه والمعين فيه قريبة في الدولة
الاتيه الي خبره وصلي الله علي سيدنا محمد واله وسلم اعلم
وفقك الله تعالي لكل صالحه وقانتات ارض قلبك كل
جارحه ان رتب الوجود المشتمله علي معرفة الموجد الموجود
اربع الرتبة الالهيه وهي ذات حروف السطر الاول
من لوح الوجود والرتبة العقليه وهي ذات حروف
السطر الثاني من لوح الوجود والرتبة النفسانيه
وهي ذات حروف السطر الثالث من لوح الوجود والرتبة
الجسمانيه وهي ذات حروف السطر الرابع من لوح الوجود
ترتيبها في صورة العالم الاعظم الرب سبحانه والمليكة
والسموات والارض وترتيبها في صورة ولد ادم الرب سبحانه
والعقل والنفس والجسم واما نسبه بعضها من بعض في القرب

والبعد فمجوله على ان نسبة العقل من الرب سبحانه كنسبة
الصبح الواضح من الشمس ونسبة النفس من العقل كنسبة الفجر
الاول من الصبح ونسبة الجسم من النفس كنسبة الليل من
النهار والظلمة من النور وهي غاية البعد الابعد لا نسبة بينه
وبين ما فوقه الا من جهة ما يبدو اعليه من الشواهد الحسية
والاشارات الناموسية القدسية مثل الاقتران الحيواني والعمر
الطبيعي كعمران البيت بالساكن وتدبير السفينة بالربان وتحريكها
بالسكان فاذا قبضته عنه هذه الجواهر بصفت الموت القاهر
اظلم جوه وفقد ضوه وفارق انيسه وخذ به مغناطيسه
فخرب خراب البيت لفراق الساكن وانكسر انكسار
السفينة لعدم الربان فدل وجود جملته بعد انسلاخ صفتها
عن صفته على انه لا نسبة بين جوهرها وجوهره ولا امتزاج
بين عنصرها وعنصره بشهادة قوله تعالى مبينا التباين بينهما
محققا لتضاددهما ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما وهذا احد كمال الجسم وقال عز وجل ثم انشاناه خلقا

احر

اخر فتبارك الله احسن الخالقين يعني قرن جسمه بالنفس
وقرن نفسه بالعقل وقرن عقله بالعلم ففصل بينهما بقوله ثم
انشاءناه خلقا اخر وعلي ذلك دلتنا روايح قوله تعالي واية
لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون كذلك الجسم
يسلخ منه الروح فيظلم ويموت ويذهب ويفوت والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم كذلك النفس هي شمس الجسم
وهو فلكها تجري فيه لمستقر لها عند حضور اجلها ونفاد
رزقها وانقطاع عمرها والقمر قدرناه منازل حتي عاد كالعرجون
القديم كذلك الجسم ينشا طفلا ثم غلاما ثم كهلا تاما ثم شيخا
هرما ثم يفني ويضمحل ثم يتلاشا وينفصل لا الشمس ينبغي لها
ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون
كذلك النفس لا تلحق بالجسم ولا تموت بموته ولا تفنا بفنايه
ولا الليل سابق النهار كذلك النفس سابقة للجسم في القدم
ومحركته بالاراده ومفارقته بالموت ان كان من المومنين الي
اعلا عليين وان كان من الضالين فالي سجين وهو راجع
الي اصل عنصره من الماء والطين وكل في فلك يسبحون الارواح
الشريفة تاوي الي قناديل من نور معلقة بالعرش والاجسام

الكثيفه تتلاشا في القبور وتمترج بالعرش الي يوم يبعثون

فعلي ذلك نقول ان العقل نفس الله ونوره وجوده ولولا ذلك

ماعرفنا ولاعُرف به وان النفس هي نفس العقل ونوره ولولا

ذلك مافهمت عنه ولالحقت به وان الجسم لها كالبيت للساكن

والسفينة للراكب فقط فحقيقة ذات العقل انه جوهر وحدي وتلف

غير مختلف ولا يتبعض ولا يتجزا ولا يتحرف مختص بالتوحيد

والمعرفة والبرهان مبرا من النقصان والشك والطغيان

والجهل والنسيان ولا يميل ولا يعترض ولا يغفل ولا يعرض عن

دوام مشاهدة باريه وامتثال اوامره واجتناب نواهيه و حقيقة

ذات النفس انها موتلفة ومختلفة مقبلة ومعرضة امارة مطمينة

لوامة وراضية ذاكرة وناسية زاهدة وراغبة امنة ورا هبه

وسبب ذلك ما جبلها الله عليه من الحسن المختلف المتعلق بمصالح

هذا الجسم المختلف اذ الاجسام بلاء النفوس وبروج تكاليفها

وافلاك دوراتها فبالاقبال علي ما يصلحها ويقيمها ويبقيها

ويديمها ويتعلق بمنافعها من الاغذية والمناكح والملابس

والمراكب ومنافستها في الافخر والانفس من ذلك تتفرد ويتجرد

وتنقطع ويتطبع وينعكس وتظلم ويتنكس وتظلم وتشتعل

وتعوض عن مقابلة العقل وارتضاع مرده وقبول فيضه وبالا عراض
عن المنافسة في ذلك والزهد في جميع ما هنالك والقناعة بالاحق
من الافخر وبالايسر من الاعسر وبالاقل من الاكثر وبالا سخف
من الاشرف وبالاخس من الانفس يتهيا لها النزاع والاقبال
والارتفاع والارتضاع وقبول الفيض وتناول الحكمة وادراك
العلوم فهذا سبب اختلاف مختلفها عن العقل الرباني وايتلاف
مؤتلفها بالجوهر الشيطاني وذلك من ادل دليل علي انها ليست
من جوهر واحد كما زعم الفلاسفة بقولهم ان النفوس
الجزيه هي قوية منبثه من النفس الكليه وانها اهبطت الي
الاجسام لمنافستها العقل الكلي وتكبرها عليه وانها
افترقت بثلاث فرق فرقة في المعادن وفرقة في النبات وفرقة
في الحيوان الذي اعلاه صورة الانسان وانها كلفت ان
تستخلص ذاتها عنها من هذه الانواع والاجناس المختلفة بارتفاعها
بوسايط الاغذيه والمنافع الي هذه الصورة الانسانيه وانها
من المدبرة للصورة والصانعة لها بالالات الفلكيه والاركان
الطبيعيه وانها جوهر هذه الاجسام والاعراض كلها والمبلغه
لها الي حد كمالها وانه من بلغ من هذه القوي المفترقة الي صورة الانسان

فعرف امام عصره واصل حقيقة امره دفعته عن هذه الصورة
الانسانية بصفة الموت الى صورة ملكية في العوالم العلوية
ومن مات على غير هذه الصفة اهبطته الى صورة بهيمية في
العوالم السفلية ثم الى امثالها بعد زوالها ثم لا يزال كذلك
تردد ها في الاشخاص الى ان تصفوا من كدرها وتاتلف
باجمعها وتنضم اليها وتتوارد عليها فحينئذ تعود الى مقامها
العقلي ومركزها الدهري بجميع قواها المنبثة وجزياتها
المفترقة وذلك سبب خراب العالم عن العمران وسكون الفلك
عن الدوران وانقطاع مواد الطبايع والاركان وهذا عندهم
المعاد ولا تعود النفس ابدا الى الاجسام فاحذرهم قاتلهم الله
انى يوفكون **ونحن نقول وبالله التوفيق** ان الجوهر
المحض لا يتجزا متنافيا ولا يتبعض مختلفا كما ينفصل من
النار والماء والظلمة والنور لا تراه يتنافى في الحس ولا
يختلف في الفعل بل كل منه على صفة جوهره في الانفصال
والاتصال فبطل بهذا الامثال ان تكون النفوس الجزئية من جوهر
واحد كما زعموا لانه لابد بالاضطرار من ان يكون هذه النفس
الكلية جوهرا واحدا ثم انه لابد بالاضطرار من ان يكون صح

اصل

اصل جوهرها على صفة المطمينه او الاماره فقط بل انه لابد

بالاضطرار ان يكون ما يتجزا منها على صفتها كما سبق من

تمثيلنا يكون ما ينفصل من النار والما والظلمة والنور على

صفة جوهره في الاتصال والانفصال وقد يشاهد من اختلاف

النفوس الجزئيه وتنافيها في الاقوال والافعال والاعتقادات والمذاهب

ما لا يحيط به علما الا الله فقد تبين لك بهذه الدلالات والامثلة

فساد قلوبهم في زعمهم واصلهم وان النفس الكليه لا حقيقة

لها في محسوس ولا معقول بل ما زعموا افك مدخول عن قدماء

الفلاسفة منقول اعداء كل نبي ورسول فاعلم يا اخي

ان لكل عبد نفسا ولكل نفس عملا وعلى كل عمل جزي يدلك

على ذلك خطاب الله عز وجل للانفس بلفظ الجمع من قوله تعالى

الست بربكم قالوا بلى الا ترى الى صفة العقل كيف يضطر بنا

في مشاهدة المتصفين به من العلما العاملين والحكما العارفين

والانبيا المرسلين والملايكة المقربين الا انه جوهر واحد كامل

فاضل موتلف غير مختلف واين حيث لا نجد علما فان قيل فانا

قد نجد عالما ولا نجده بالعلم عاملا وقد رتبت ان العقل سابق

للعلم وجعلت العقل موافقا على كل موسوم بسمة الفضل فقط

فاختل ترتيب الاضطراب من قولك بكل من خالف علمه عمله قلنا
فنقول ان كل علم غير معمول به الجهل وشاهده الهوي ولا يستحق
الحافظ ان يسمى عالما على الحقيقة حتي يكون بعلمه عاملا ولا عبا
تكليفاته حاملا والا فهو حافظ يؤيد ما قلناه قوله تعالى
في العلماء على الحقيقة كذلك انما يخشي الله من عباده العلما هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ونؤيد ما قلناه في العلما
على المجاز قوله عز وجل في عالم بني اسرايل واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ولو شينا لرفعناه بها ولكنه اخلد الي الارض واتبع هواه فمثله
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين
كذبوا باياتنا وقال تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا ثم زادنا بتقديم العقل على العلم علم هولا
العقلا لانهم عقلوا ما علموا فعملوا به رجاء ثواب الله وخشية
عقابه وليس مرادنا من مقدمة علمه الجهل وخامته الهوي اوليك
لم تنسخ لهم من سوانح العقل سانحة ولا استنشقوا من روايحه
رايحة والعقلا هم اولوا الالباب بذلك نعتهم رب الارباب
في محكم الكتاب فدل بذلك على ان العقل جوهر واحد يختص

بكل شاكر حامد، وينبسط في ذات كل راكع وساجد،
ويشرق في قلب كل محب واجد، يتعلق ببصيرة كل
عارف شاهد، فحيث يوجد دلايله، فهناك فضايله، وربوعه
ومنازله، ويحقق احديته خطاب الله عز وجل اياه، بلفظ من
قوله اقبل فاقبل، ثم قال له ادبر فادبر، فحيث وجدت الاقبال
علي كل طاعه، والادبار عن كل معصيه، فهناك العقل،
وان كان العلم قليلا، وحيث وجدت الاقبال علي كل معصيه،
والادبار عن كل طاعه، فهنا لك الجهل، وان كان العلم
كثيرا، وبالله التوفيق فهذا حد نقف عليه، فيما هدى الله
اليه، من معرفته العقل، والجهل، والنفس، والجسم، ثم نعود الي
ذكر اقوالهم في ذلك واما الذين قالوا ان الانسان، هو
هذه الصوره المرئيه فهم اهل المجاز، وارباب الحس، وصفوة المحسوس
لقصور علمهم، عن معرفة المعقول، وهو جايز علي وجه العباره،
لا علي وجه التحقيق واما الذين قالوا ان الانسان، هو هذا النفس،
وهي جوهر بسيط، وهذا الجسد لها كالالة، فاذا فارقت هذا
الجسد، عادت الي محل البقا، ويقولون انها لا تموت، ولا تتغير،
فمقالتهم اقرب الي الحقيقه، من مقالة اوليك، الا انهم يعتقدون،

ان النفوس لا تعود الى الاجساد • ويكذبون بيوم التناد •
ومقالتهم تعود الى ما ذكرت لك من النفس والكلية واشباهها •
واما الذين قالوا ان الله عز وجل ابدع النفس بسيطة غير
محتاجة الى الجسد • ثم اهبطت اليه لاجل جرم • ومنهم من
يقول اهبطت لاجل فايدة تستفيدها من علم هذه الاجساد •
فاذا انحل التركيب عادت الى عالمها **فاما** الذين قالوا لاجل
جرم • فهم الذين قدمنا القول فيهم • من ان النفس الكلية
اهبطت لمنا فستها • العقل الكلي • وتكبرها عليه •
واما الذين قالوا اهبطت لاجل فايدة تستفيدها من علم
هذه الاجسام • فمحال ان تكون النفس محلا للجهل • وان يكون
الجسم محلا للعلم • بل العلم من خصايص النفس • ويعلمها بتحرك
الجسم • والجسم جماد • ليس بمحل علم ولا جهل • وهذا خلف من
القول • ولعو من الكلام • ولا يعبا به **واما** الذين قالوا ان
الله تعالى خلق هذا العالم في الاصل • من نفس وجسد • وجعل
النفس الناطقة • هذا الانسان • ونفس حسية • وهي الحيوان
دون الانسان • ونفس نامية • وهي النبات • فاذا انحل تركيب
النفس الناطقة • حصل لها البقاء • وهذا يعود الى حديث الفلاسفة •

الذين

الذين قدمنا ذكرهم في ان النفس تفرقت عند اهباطها بثلاث
فرق فرقة في المعادن وفرقة في النبات وفرقة في الحيوان الذي
اعلاه عالم الانسان وقد تقدم الرد عليهم واما الذين
قالوا انها ترد الي الاجساد التي فارقتها عند النشاة الاخرة
فهذا اعتقاد مشايخنا وعلمائنا المتبعين لانبيائنا وبه نزل كتاب
ربنا بلسان عربي مبين تنزهه عن الرموز والكنايات ونومن
بالمحكم والمتشابهة من الايات وقد قدمت لك مقدمة هذه المسايل
والجوابات وهي الموسومة بالعقل والمعقول واوضحت فيها
الرد علي المتناولين القران بغير تاويله المكذبين بظاهر
تنزيله ما اذا تدبرتها بصحة عقلك وصفاء ذهنك تخلصت لك
من انواعها علوما جمة فالحمد لمسبغ النعمة ومولي الحكمة
واداني مسايلك الي الجواب واشكلها عند المتحيرين بين
الخطا والصواب قولهم ان الاكل والشرب والنكاح حالة
خسيسة لا تليق بصورة اهل الدار الاخرة وسبب ذلك انهم
عبروا عن الطبع بالطبع وجهلوا انه ليس الاكل كالاكل ولا
الوضع كالوضع ولشكهم في ذلك وحيرتهم فيما هنالك
كذبوا بالبعث والنشور والجنة والنار ورجوع النفس الي

الاجساد واعلم ايها الاخ ان علم كيفية صورة
الامم التي يدخل بها اهل الجنة الجنة واهل النار النار
بعد حشرها بصورها التي مانت عليها ليتعارف الخصوم
ويتعلق بالظالم المظلوم علم غامض العباره صعب الاشاره
لم يكن احد من علمايا المتقدمين والمتاخرين ان يتكلم به
لغموضه ودقته بل ياخذونه تقليدا وايمانا وتصديقا ويقينا
وانما استمد الله عز وجل ان يلهمني فيه الى ما عودني من
التثبيت اذ كنت على الاعتماد عليه اصبح وابيت وبه التوفيق
والهدي الى اليمن الطريق اعلم ايها الاخ ان الصور الفانيه
بصفة الموت تبعث على هيئتها التي مانت عليها بجميع اعراضها
التي تعرف بها ويشار اليها ليتعارف الخصوم ويتعلق بالظالم
المظلوم فاذا وجبت الجنة لاهل الجنة وعبروا الصراط بالفضل
والمنة عمد بهم الى بحر الحيوة فغمسوا في غمره ثلاث غمسات
بالاولي تخلع عنهم صورة الفنا وبالثانيه تفرغ عليهم صورة
البقا وبالثالثه يكسون خلع الرضي ويتوجون بتيجان
البها ثم يسقون منه ثلاث شربات بالاولي تطهر اجوافهم
من الة الثقل وبالثانيه تطهر قلوبهم من ظلمة الغل

وبالثالثة

وبالثالثة تخف اجسامهم من كثافة الثقل فينصرفون الى الجنة
بخلق جديد كانهم قضبان الزبرجد في بياض الفضة الشديد
الانها القادر المجيد كما الان لداود الحديد انفاسهم
النور وعرقهم المسك والكافور وريقهم الخمر المعصور وكلامهم
الدر المنثور يا لها من صورة صمدانية ينفخ فيها ارواح رحمانية
قدرتها قدرة ربانية لا بالملكوتية ولا بالانسانية ولا بالجسدانية
ولا بالروحانية شتان ما بينها وبين الصور الفانية وكذلك
ازواجهم المطهرة ذوات الاردان المزعفران والاعطاف المعنبرة
والاسواق المخلخلة والمعاصم المسورة والاكفاف المنعمة والانامل
المختمة والاجياد المقلدة والصدور المنهدة والثغور المعطرة
والعيون المسكرة والخدود الاسيلة والوجوه الصقيلة
والشعور الرسيلة والاخلاق الجليلة والمحبة الاصيلة لن يصفهن
الواصفون ولن يمدحهن المادحون كما وصفهن الله في كتابه
المكنون لاسيما في سورة الرحمن الموسومة بعروس القرآن
كأنهن خيطان الجوهر معجون بالمسك والعنبر **فصل**
فاما صفة الفرق بين طعامنا وطعامهم وشرابنا وشرابهم
ونكاحنا ونكاحهم فمن جهة التفاوت الظاهر بين الصورتين

ببرهان العقل وراي العين وذلك انه لما كان ما نحن فيه
وهم الاباء وما هو منا وهم الابناء كثيف محض من كثيف
محض وسبقت مشيئة القايد سبحانه بتواتر النسل الى اجل
معلوم ابتدا عز وجل بخلق صور الامهات ابتداعا بقدرته بقوله
كن فكان وذلك قوله عز وجل خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجها يعني ادم وحوي وانزل لكم من الانعام
ثمانية ازواج يعني البهايم المذكوره في سورة الانعام ثم
خلق عز وجل الثمانية كلها من امتزاج طبايع الصورة فتنوعت
بنوعي خصوص وعموم فالخصوص ما يطابق اجسام البشريه
من الاغذيه والعموم ما يطابق اجسام البهايم من الحشايش
وكل يستمد من كثيف الطين والماء فيتولد منه الاغذية
ويتولد من النطف الاجسام ثم يبقى في المعدة الطبيعيه
ثقالات الاستمدادات الطينية والمايه فيدفع ثقل كثيف الماء
بولا ويدفع ثقل كثيف الطين غايطا ويتصرف اللطيف
باستمداد العروق الى جملة الجسد فتستحيل دما وبلغما وصفرا
وسودا فلاجل هذه العلل السخيفه التي هي قوام هذه الصورة
الكثيفة كان الطعام والشراب والنكاح الدينوي حلالات

حبيبه

حسيسيه فلما قاسوا ما ثم علي ما هاهنا بعقولهم المختالة
في تكذيب الامناء حملوا ما اتت به الرسل ربنا ناطقة بذلك
علي الرمز والكنا ليشكوا في ذلك عقول الجاهلين الا في
الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين واعلم يا اخي
اصلحك الله ان الله سبحانه ابدع صور اهل الجنه ابتداعا
محضا والبسها شبابا غضا علي صفة الكمال والتمام لا يرويها
الشراب ولا يشبعها الطعام ولا يزيد به كزيادة هذه
الاجسام انما خلقها لمجرد الانعام والتلذذ بالافضال والاكرام
ثم ان الله عز وجل خلق كل ما في الجنة من الفواكه والنعم
مطابقا لصور اهلها لا تنشا بالماء ولا تستمد من الثري عرسها
الباري سبحانه وتعالي بيده فتقدس اذ برئ ما لا اذن سمعت
ولا عين تري انشاها للتنعم لا للغذا ولمجرد اللذة لا للنما
فصارت حسنة في اللون كثيفة في اللمس لطيفة الذوق اذا
تناولها الاكل ماعت في فمه كما يماع العسل الجامد في
احسن لون واذطعم واذكا رايحة فتدب لذاتها في جميع
جسده دبيبا روحانيا ويتشعشع في اعضانه تشعشعا
نورانيا فيجد اللذة بكل جزء من اجزايه وعضو من اعضايه

حتي لا يبقي موضع بعوضة من جسمه ولا منبت شعرة من راسه
الا وجد بها لذة من ذلك وذلك لانه صار علي صفة واحده
ذوقا كله سمعا كله بصرا كله علما كله عقلا
كله ويزداد الجسد من حسن لونها نورا ويرشح من
طيب ريحها مسكا ويتضاعف من طيب طعمها شهوة
جل ذلك الطعام المطعوم والشراب المسنوم ان يبتلع ببلعوم
ثم يصير الي حلقوم يتحدر منه الي جوف منعوم فيصعد منه اللطيف
دما وبلغما ويهبط منه الكثيف بولا واذي هيهات
هيهات اين الارض من السموات واين المجنات من الجنات
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا فصل.
واما النكاح المنسوب الي هذه الصورة الشريفة فهو
بالالات الطاهرة اللطيفة ليست كهذه الالة السخيفة الجارية
بالنطف الكثيفة نكاح شهوة موجودة غير متناهية
ولا محدوده ولا معلومة ولا مملوة مبني رجالها النور وحمل
نسابها السرور والحبور لا يقطع اشواقهم دوام النكاح
بل لا يزال بعضهم الي بعض يرتاح تجري اسرار شهواتهم
في انوار لحظاتهم وتدرج مدارج لفظاتهم فيسكرون

.. بنغماتهم

بنعماتهم • لا ينظرون الي عوراتهن • ولا ينظرن الي عوراتهم •
هيهات تغطت عوراتهم • بانوار حسناتهم • وسقطت شهواتهم •
بسقوط سياتهم • اذا اعتنقوا فاجتمع الحبور • والتقت الصدور
بالصدور • والثغور بالثغور • فاح المسك والكافور • واهتزت
الحجب والستور • وترنمت علي الاغصان الطيور • وامتلات السرور
بالسرور • وسطع بينهم عمود من نور • يقول سبحان خالق الحور •
ومكرمهن بمن احب من الذكور • كانوا يرجون تجارة لن
تبور • فوفاهم اجورهم • وزادهم من فضله • انه غفور شكور •
صورهم تلوح • في صدورهن تلوح • وتترايا • وكذلك
صورهن في صورهم امثلة وسوايا • كما تلوح الصور الناظرة
في المرايا • طوبي لهم بالزلف والعطايا • فازوا بالامان وامنوا
من المنايا • اوليك علي الله اكرم البرايا **وفي ذلك نقول شعرا**

• هم فتية كانت لهم الباب • قطعوا ولم تقطعهم الاسبابُ •
• كانت سجيتهم محبة ربهم • حتي اتوه وهم له احبابُ •
• وقفوا علي الابواب حتي فتحت • لقدومهم من داره ابوابُ •
• حجابهم فيها ملايكة السما • ولطال ما طردتهم الحجابُ •
• كانوا علي الدنيا عبيدا خشعا • اما هناك فانهم اربابُ •

ما املوا فيها وقالوا كن يكن * امرا ورب العالمين عجاب *

قرنوا ابا تراب لهم من حورها * يا حبذاك اوليك الاحباب *

طابوا وطبن فهم سوا صيغة * خلق وخلق فايق وشباب *

اعجابهن بحسنهن لا ينقضي * وبحسنهن كذا لهم اعجاب *

فلحاظهن شرابهم وشرابهن * لحاظهم والاعين الاكواب *

يسكرن منها بلحظون ويسكرون * منها لحظهن وما هناك شراب *

واذا ابتسمن تبسموا واذا دعوا * لبينهم فاذا دعون اجابوا *

واذا هم اعتنقوا هناك واحتجبن * من دونهم حجب لهم وقباب *

ارخت مضاجعهم وسبح نورهم * وتغنت الاطيار والاطناب *

واهتزت السرر الرفيعة بهجة * والحلي طاب لطيبها اذ طاب *

وتراجعت فيها القيان بمدحهم * وبما افاض عليهم الوهاب *

والخمر مازجها محبة ربهم * لا يسكرون ولا يغيب صواب *

وطعامها لا يشبعون لاكله * ما ثم احواب ولا اقصاب *

كلا ولا لحم ولا لهم دم * سفك ولا عظم ولا اعصاب *

بل يعرقون المسك والكافور من * طيب لم تنعط الاثواب *

تاه نبيهم رسل الاله بكتبه * فلكل عبد مرسل وكتاب *

فحواه يا من طال عنا صبره * ما مثل ذلك يصنع الاحباب *

اني

اني لمشتاق فن ربي عاجلا … فلدي بحر للعطا دعباب

زرني تزالي طال ما قد زرتني … بالحج عاما لا اذ علي حجاب

والي المساجد قد اطلت زيارتي … فاليوم لا حجب ولا حجاب

فيبادرون واذ لهم قد اسرجت … خيل علي ابوابهم اطلاب

ومضوا جميعا نحو قصر محمد … الانبيا والرسل والاصحاب

فهناك كعبتهم كما هي هاهنا … والركن مستلم لهم والباب

يستبشرون جماله وجلاله … فاذا بدا خروا الدير وهاب

يبدو وابدر التم يقصر دونهم … لا نحو فيه ولا عليه سحاب

وعليه من سر الاله مهابة … وعليه من انواره جلباب

معزز وموقر ومسبح … ومقدس لبروزه اواب

حق السجود له وكان لادم … من اجله ومحله الاصلاب

فغدوا الي الرحمن وهو امامهم … ومقدم لجميعهم ونقاب

فاستقبلتهم رسله اهلا بكم … واتاكم الاكرام والترحاب

والريح تحثو المسك فوق ثيابهم … من كل وجه لا احصا وتراب

فاذا انتهوا سجدوا لجنة ربهم … وتضرعوا وتخشعوا واتابوا

فاجابهم بسلامه من فوقه … طبتم وطبت لكم فلا ترتاب

نحب السجود مضى وايام البكا … وهنا سرور دايم وثواب

هذا الطعام وذا الشراب لتطعموا • ولتشربوا ماءٍ عليه حسابُ

وهنا الملابس فالبسوا الوانها • ما مسها كف ولا اخشابُ

وهنا السماع لتسمعوا الحانه • اذ لم تعوا ارفثا ولا تغتابُ

فاذ انقضى هذا وذاك بدا لهم • فتحيرت بجما له الالبابُ

وتمايلوا فرحا وخروا سُجَّدًا • وخضعن منهم اوجه ورقابُ

لا كيف للمعنا الذي عبرته • من حيث كيف يكذب المرتابُ

فنسوا احبابهم وقالوا ربنا • انت الحبيب وليس عنك ذهابُ

فطوي بساط ما استفاد قلوبهم • من وجده فتنبهوا وانابُ

واحال شوقهم الي اترابهم • اذ ينظرون متي يكون ايابُ

فتهياوا للانصراف باذنه • ما غاب عن اسرارهم اذ غابوا

وتضاعفت انوارهم وسرورهم • وجمالهم لنسايهم اذ اوبوا

ونصيبهن من التجلي اذ بدى • قد زانهن منه هناك شهابُ

فيرونهن ونودهن مجددٌ • وجمالهن وحسنهن عجابُ

هذا مناز لهم وهذا وصفهم • وهناك خَطبٌ فوق ذي وخطابُ

فاذا وقفت علي كلامي فاعتقد • تصديقه لا يغوك الكذابُ

وعلي النبي المرتضي من ربنا • صلوات وصلٍ ما أُسف عِقابُ

فصل الان ايها الاخ قد كشفت لك عما

لطلعت

اطلعت عليه من كيفية اهل الجنة وعلم الفرق ما هنالك
وهنا من الطعام والشراب والنكاح والجنا ومن الله التوفيق
الى مناهج الفلاح والاستقامة الى ستر الصلاح **فاما** صورة
الامم الداخلة بها الى النار فذكرها شنيع ووصفها فضيع
وما ذكر الله من ذلك في القران كاف عند ذوي الاذهان
فلا تسلك به مسلك اهل الرمز والكنا فيستحيل الخوف عن
قلبك ويذهب الرجاء ويعدل بك سبيل اهل العلم والحجا
فلا تشعر الا وانت تطلب اللجا ولا لجا وتقول لتدرك النجا ولا نجا
واما النعم الواصلة الى اهل البرزخ العلوي فكل يصل
اليه من املاكه وقطايعه في الجنة ما يقتضيه حاله
وتبلغه اليه اعماله بصور لطيفه يحسن بها من وصل اليها
من ذلك كما قال الله تعالى ومن ورايهم برزخ الى
يوم يبعثون واما الذين يقولون ان الايمان بظاهر القران
وما وصف الله من نعيم الجنان ونكال النيران حال للمتاخرين
الذين لم تبلغ اعمالهم الى حد الكمال وصفاء النفس **واما** الايمان
بكلام الفلاسفه من الهند والمغضوب عليهم من اليهود
والضالين من النصارى والغالين من المجوس المكذبين لرسول

الله صلي الله عليه وسلم المتوالين علي اهويتهم كتاب
الله عز وجل للمتقدمين الذين صفت قلوبهم وتهذبت نفوسهم
فاوليك الذين قال الله فيهم واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس
قالوا انومن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن
لا يعلمون واما الذين قالوا ان اهل النار يعذبون علي قدر اعمالهم
ثم يتخلصون منها فالامر محمول علي اهل الشرك والجحود والتكذيب
باليوم الموعود المعتقدين بان النفس الي الاجسام لا تعود المجحدين
بالجنة ذات النعيم والنار ذات الوقود فانهم المتعرضون لسخط
الجبار لا يخرجون ابدا من النار واما العاصون من اهل التوحيد
المصدقون بالوعد والوعيد فهم المستثنون بقوله عز وجل
الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين قالوا ان بنية
هذا العالم لا تتغير وان النفوس الصالحة لها محل وبقا وصلاح
في عليين وان النفوس الخاطية في سجين معذبة في اجساس
الحيوان فهم اهل التناسخ من الدهرية وقد قدمت القول فيهم
من ان النفس الكلية ترفع الي صورة كلية ملكوتية
من صفا وتوضع الي صورة بهيمية لمن تكدر روحها
واما الذين قالوا انها معذبة بالاثير والزمهرير والاثير

عندهم الاستقصات الاربعة وهو عنصر النار ما بين الهوي
وفلك القمر وهذا غير صحيح بالشاهد والدليل عليه غير فصيح
واما الزمهرير عندهم فهو الهوي البارد ومحله عندهم تحت
الارض ومرادهم بذلك تاوبل النار والزمهرير المذكور
في الكتاب المنير فالصحيح في التنعيم والتعذيب الواصل
الي اهل البرزخ ما ذكرت لك انفا واما الذين قالوا ان
الباري سبحانه علة وجود الاشياء وانه يحل هذه الاجسام
وهو المصور بذاته وهم الحلولية الذين يقولون بالشواهد
وقد يسجدون لما يرونه من الجمال والحسن من الصور وهو يتعالى
عن ذلك بل هو عز وجل علة وجود هذه الاشياء ومسببها
ومدبرها ومقدرها ومصورها بقدرته المصرفة لكل
مقدوره وبحكمته المتقنة لكل موجود ومن حيث هو
جل جلاله وحيثيته المتعلقة بهويته مجهوله عند العارفين
من العلماء به فالعالم محدث من علمه داخل في حكمه متصرف
بامره تبارك ان يحل في الاشيا او تحل فيه الاشياء ليس كمثله
شي وهو السميع البصير واما الذين قالوا ان المصور هو
العقل الفعال وانه فيض من النور الالهي وانه يعود الي الحضرة

الربوبيه وهم الفلاسفه الذين قدمنا ذكرهم يقولون ان العقل
الكلي هو اصل الموجودات وانه المشار اليه بالاسماء والصفات
وان الاشياء منه بدأت واليه تعود ويعتقدون ربوبيته ولهم
في ذلك من الاقوال الكفريه ما بالله منه نعوذ

رسالة في اثبات الشيخ وصفاته التي استحق بها ذلك

قال سيدي الشيخ العارف بالله المنتسب الي الله تعالي احمد ابن
علوان قدس الله روحه ونور ضريحه ورفع في اعلي الجنتين
درجته واعاد علينا من بركاته امين **الحمد لله** العاطف علي
اوليايه بالالاء الجواد باصطفايه علي اصفيايه حمدا بدايته منه
ونهايته اليه وصلواته علي خير خلقه ووابل برقه وشمس غربه
وشرقه **محمد واله وسلامه** اما بعد فانه لما اكثر اصحابنا
من الرد والخرق علي من ادعي موهبة من مواهب الحق سبحانه
بغير واسطة من وسايط الخلق وحصروا من عطاء مواهب الله
ما لم يحصر وحصروا من علومه ما لم يحصر وكثرت مطالبتهم
باثبات الشيخ او النقص لما عقد الله من حيث لا يشعرون ولا بد
من مطالبتهم ببعض ما طالبوا ومجاذبتهم مما عليه جاذبوا
والله الموفق فمن ذلك نقول لم سمي الشيخ شيخا وباي وصف يستحق

ذلك

ذلك ويبلغ اليه وهل هو وصف حادث ام قديم ومما اشتقاق
وصفه هذا ومتى يحتاج المريد الى الشيخ ومتى يستغني عنه
ولابد من جوابنا على ذلك لخاصة اخواننا ان شاء الله تعالى
فنقول وبالله التوفيق ان هذه الوصف ينقسم على اربعة
اقسام شيخ بسن وشيخ مال وشيخ معرفة وشيخ قبيلة فاذا
كان كذلك فاي وصف من هذه الاوصاف هو الاصل ليصح لنا
ان نحمل ما سواه عليه ثم نقول وبالله التوفيق ان اصل الشيوخية
رتبة من مراتب الانسان وطورا من اطوار عمر الانسان ومنه
يصح الاشتقاق لما سواه ما ضاهاه لان الله عز وجل خلق ادم
على حد كمال الصورة الظاهرة والسن المعتدلة فصار شيخا للاجسام
الى يوم التناد ثم نفخ فيه من روحه بعد كمال جسده وتسوية
اركانه وتعديل صورته فالسابق منه بحكم الوجود هي
الصورة والثاني هي النفخة للروح والثالث هو تعليم الروح
فبالجسد صح الوجود وبالروح صحت الحيوة وبالتعليم صح
العلم فحين بلغه الله درجة الكمال اقعده على كرسي الفتيا
واقعد الملايكة على بساط الاستفتا ثم ابدا من عجايب مصنوعاته
ما جهلوه فاستنباهم عن اسمايهم فلم ينبيوه فقال عز وجل

يا ادم انبيئهم باسمآيهم فلما انباهم باسمايهم قال الم اقل لكم
اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم
تكتمون فكان للمليكة حينيذ شيخا لحاجتهم الي
تعليمه ووجب عليهم في حكم الادب المسارعة الي تعظيمه
فلما عزب ذلك عن افهامهم ولم يجر في اوهامهم امرهم بالسجود
له علي حكم الوضع لانفسهم رتبته والاستغفار لما اعترضوا
من امر خلافته فمن ثم جرت عين التشيخ والاستغفار والتعظيم
للمشايخ من اهل العلم والمعرفة والتواضع لهم وتقبيل اقدامهم
والارض بين ايديهم علي بنية سقوط الاشباح الاشارة الي المسن
بخفي المتعلقة بالارواح الي يوم القيمة فلا بد ادم كان شيخا في
العلم الامن بعد كونه شيخا في الصوره فهذه اوجه الاستدلال
بالوجهين والصورتين ولما ذكر الله عز وجل
هذا الوصف من بين ساير الاوصاف من قوله تعالي ان له ابا
شيخا كبيرا وهذا بعلي شيخا ثم لتكونوا شيوخا وجب
ان يكون اصلا يحمل عليه ما سواه ثم نقول بعد ذلك ما المضاهات
التي وجبت للثاني ان يحمل علي الاول فنقول ان الجنين يخرج
من بطن امه طفلا فيحتاج الي التغذيه ثم يصير غلاما فيحتاج

الى التعليم• ثم يصير شابا فيحتاج الى التزويج• ثم يصير كهلا•
فيحتاج الى التعقيل والتوبه• لقوله عز وجل حتى اذا بلغ اشده•
وبلغ اربعين سنة الايه• وقال النبي عليه الصلاة والسلام• من
بلغ اربعين سنة• ولم يغلب خيره شره• كانت النار اولى به•
ثم يصير شيخا متناهي الطبع• ساكن المواد• مستحكم العقل•
كثير التجارب• كامل الوقار• مستجمع الراي• يحتاج اليه كل
من هو دونه• من اهل مراتب الانسان• فمن هنالك يعود على
الطفل من والده بالتغذيه على• والغلام بالتعليم• وعلى الشاب
بالتزويج• وعلى الكهل بالتوبه والتعقيل• وعلى العامة
ممن دونه بحسن الراي والمشوره• وضرب الامثال• وحكايات
التجارب• ومصارع الامور• ثم نقول فيما يضاهي هذه الاوصاف•
الجسدانيه الاصوليه• من الاوصاف الروحانيه الفروعيه• فنقول
وبالله التوفيق• انه اذا خرج العبد• من سلطان طبعه• وظلم جهالته•
الى شرف الارتقا• والدخول في عالم التقا• اشبه خروج الجنين
من بطن امه• طفلا يحتاج الى تغذيه• روحانيه لطيفه• يستطيع
قبولها• ويستلذ دخولها• فيختار له غاديا يغذوه• شفيقا
عليه• رفيقا به• لا يكلفه ما لا يطيق• فيحرج صدره ويضيق•

فيأمره باوامر الله ويتنهاه عن نهيه ويفتح له علم التفكر في
خلق السموات والارض والطول والعرض والرفع والخفض في
خلوة لا يوحشه فيها ايحاشا يقبضه ولا يونسه ايناسا يبسطه
فاذا علم انه قد تصورت تلك الاشياء في ذاته وارتسمت تلك الصفات
في صفاته رفعه الي السن الثانيه التي هي الغلاميه وغيبه عن
المحسوس والملموس في غرايب عالم النفوس واطلعه علي الفرق
بين النفس المكتسبة ونشر له من اسرار عيوبها واشرار ضروبها
ما يحمله علي رفضها ويدعوه الي بغضها حتي يري قطعه اياها
بالكلية وعوضه عنها بالتجلية ثم يرفعه الي السن الثالثة
التي هي الشباب فيامره بتطليق تلك النفس اللئيمة ويزوجه
بتلك النفس الطيبة الكريمه حتي يراه بها صبا وعليها
حريصا يكاد ان لا يطلق عليها اسم الزوج ولا صفة التانيث
لدوام الموافقة وحسن الملايمة ثم يرفعه الي السن الرابعة التي
هي الكهولية فيفيض بها عليه افاضة عقلية ويبدي اليه
اسرارا الهيه ويوزعه شكر ما انعم الله عليه وصف
ما فصله اليه ويفتح الي قلبه عين التوحيد ويكشف له اسرار
التجريد ويقطع عنه قلايد التقليد ثم يرفعه الي السن الخامسة

التي

التي هي الوزوعيه • الموسومه بمقام الشيوخية • فيقعده على كرسي
الفتيا • ويبلغه الى الدرجة العليا • فبهذه الدرجة يصلح ان يسما
شيخا • وبهذه الدرجه يتضاها الوصفان • ويتشابها الحالان •
وبالله التوفيق • فهذه اوصاف المضاهات • التي اوجبت حمل الثاني
على الاول • وعلى ذلك يحمل شيخ المال • وشيخ القبيلة • وان كان
على ذلك لم تعرفه العرب • بل هو من الكلام المولد • والمقيس عليه •
وبالله التوفيق • واما الجواب عن قولنا متى يحتاج المريد
الى الشيخ • ومتى يستغني عنه • وذلك انه متى كان المريد • جاهلا
بكتاب الله ومعانيه • وسنة رسول الله • صلى الله عليه وسلم • وبنبا نبيه •
احتاج في ذلك الى شيخ يفقهه في الدين • ويدخله في جملة السالكين •
ثم يرفعه بعد ذلك الى ما ذكرنا • ويبلغه الى ما اليه اشرنا •
اتماما لما سبق له من فضله وعنايته • لا لما صح له من حب الشيخ
وولايته • اذ لا قدرة لمخلوق ان يسعد شقيا شقي في بطن امه • ولا
ان يشقي سعيدا اسعد في بطن امه • وقد سبق في حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم • لعمه ابو طالب • ما لم يزحزحه عن مراد الله فيه •
وشاهد حبه لعمه • وحرصه على ايمانه • قوله عز وجل انك لا تهدي
من احببت • ولكن الله يهدي من يشا • واما الجواب عن قولنا

مني يستغني المريد عن الشيخ فانه اذا كان المريد مرادا من
جهة الحق عارفا بكتاب الله عاملا به متبعا لسنة رسول
الله صلي الله عليه وسلم مقتديا به اثمر فيه ذلك الاقتدا مع ما سبق
له من الارادة والهدي حكمة يرفعه الله بها الي مقام المقربين
ويغنيه بها عن الخلق اجمعين الا تسمع الي قوله عز وجل علي لسان
نبيه صلي الله عليه وسلم لن يتقرب الي عبدي بمثل ما افترضت عليه
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتي احبه فاذا احببته كنت
له سمعا وبصرا ويدا فهل هذا الخبر موقوف علي العمل بكتاب الله تعالي
وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم ام علي الاخذ بايدي المخلوقين
وما كان عطاء ربك محظورا **ورسول الله** صلي الله عليه
وسلم هو باب الدور السابع من فلكه بزغ بازغ الضوء الساطع
وعلي يده فتحت خزاين الاسرار ومن نوره تنوعت ثواقب الانوار
فمن قصد الله من غير بابه وتقرب اليه بغير كتابه واتباع سنة
احبابه صدم راسه حجاب الدور وقطع نفسه سمو الطود وطار
مخ دماغه وهلك دون بلاغه وانقبض شعاع عقله وسقط
علي من بلة جهله بدليل قاطع قوله تعالي فلا وربك لا يومنون
حتي يحكموك فيما شجر بينهم الاية وقد صرف الله الوجوه

الي

الي وجهه وخص الخلايق علي اتباعه فلا يسلم لاحد ينتحل حبه
ويدعي مواصلته وقربه حتي يكون له متبعا وبسنته عاملا
مقتديا قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فحينيذ لا سبيل الي ان تحب الله او يحبك الله الا باتباعه
والدخول في جملة اشياعه فمن تابعه فكانما تابعه ومن فاض
علي سنته فكانما فاز برؤيته وكل مقام وصل اليه الشيخ
من مشايخ اهل الطريقة من التحقيق والتدقيق والهداية والتوفيق
فمراه من عين حقيقة الاتباع والتبتل الي الله عز وجل والانقطاع
فاعرفوا ثم علي ذلك فقفوا ولا تغلوا في دينكم غير الحق فصل
واما تعلقهم باثبات اليد والخرقة واضافتها الي مركز الصديق
وامام الطريق ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانه لا يصح
لاحد ان يدعوا الي الله عز وجل ولا يحكم لله الا بذلك فالرد
عليهم من قوله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا الي الله علي بصيرة
انا ومن اتبعني فمن تابع رسول الله صلي الله عليه وسلم بالكلية
واقتدا بافعاله المرضية وما لسنيه صح له ان يدعوا الي الله لقوله
صلي الله عليه وسلم رحم الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها وبلغها
الي من يسمعها فرب مبلغ اوعي من سامع فكل مبلغ عن الله كلامه

وعن نبيه صلى الله عليه وسلم سنته واحكامه فهو داع
على الحقيقة لمن بلغه واما سر اليد القابضة على اليد فانما
هي عقد المقة واثبات نسبة بين الاخوان الذين اسسوا البنيان
على تقوى من الله ورضوان وقد شرحنا الاصل في علم التحكيم
في غير هذا الكتاب ولا يحتج على الله عز وجل يوم القيمة
بيد ملموسه ولا بخرقة ملبوسه ولا ينجيان احدا من عذاب الله
اذا لم يصح العمل الصالح المقتدى فيه بالكتاب الواضح فاين
القايلون ذلك على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
بيته قاطعا لهم عن رفاهية الاتكال حاملا لهم على الجهد والاجتهاد
في الاعمال يا عباس ابن عبد المطلب ويا علي ابن ابي طالب ويا فاطمة
ابنت محمد اني لن املك لكم من الله شيا وقد يستحق الخرقة
غير لابسها ويا اخذ باليد غير لامسها لان المؤتلف قد يكون
مختلفا والمختلف قد يكون مؤتلفا لقوله عليه الصلوة والسلام
الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها
اختلف وقد حكي عن بعض المشايخ انه اجاب قايلا اعترض عليه
في بسط يده لكل من اتاه فقال انا اصحب اهل الجنة
الى الجنة واهل النار الى النار يعني من يعمل بعملنا فله الجنة

ومن

ومن خالفنا فله النار وفي معنا قوله تاويل اخر كانه يريد من
تابعنا كنا حجة له ومن خالفنا كنا حجة عليه فاذا كان
الله عز وجل قطع نسبة الولاده بالمخالفة فكيف لا يقطع بها انسبا
لصحبة لقوله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
قال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا الا فالولايه لمن تابع وسلك لا لمن بايع وترك

فصل وقد تكلم قوم في اكل الظالم وتناول
درهمه والرد عليهم في ذلك بما يروى عن الصديق واما م
الطريق ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه جي بلبن فافطر عليه
ثم سئل عنه قال الذي جاء به انه كان معارفا من العرب
امدحهم في زمان الجاهلية فمررت بهم فدفعوا الي هذا اللبن فقاءه
رضي الله عنه حتى امتزج اخره بالدم وعلى ذلك يحمل حكم
الدينار والدرهم ولا يسما الامام اماما الا ليقتدي به في حركاته
كلها وهذه حركة من حركات امامهم فان خالفوه
فيها فقد خالفوه في سواها ولا بد ان نؤصل اصلا من الحكمة
التي الهم الله اليها **فنقول ان الله عز وجل** نها ادم عن
اكل الشجرة فتناولتها حوى فاكل منها ناسيا لا متعمدا

فصدم بالعقوبة الكبري واهبط من الجنة الزهري
وسجن في هذه الغبري فنحن مترددون في بنية تلك الاكلة
الي يوم القيمة ولاجرم ان من اكل الحرام سبب هبوطه
فلا يكون اكل الحرام سبب صعوده وان من سجن علي اكل
ما نهي عنه فلا يطلق الا بالتوبة منه والصدقة قربان هذه الامة
لمن صح ايمانه فبل قربانه انما يتقبل الله من المتقين فالفقير يد الله
المتقبلة وهديته الواصلة ويد الله اكرم من ان تتقبل خبيثا
او تلتمس نجسا وهديته اجل واشرف **كما قال**
بعض المشايخ اذا رايت الفقير علي باب الامير فبئس الفقير
وبيس الامير واذا رايت الامير علي باب الفقير فنعم الامير
ونعم الفقير ومن خرج الي الله تاركا للحلال زهدا في الاهل
والمال فلا يحسن به ان يرجع فيما تركه فكيف يحسن به ان يرجع
فيما احرانه واهلكه ارايت من يزهد باللبن ثم يرغب بالدم
وما كان لفقير ان يسد فاقة شريفه بقطعة من جيفه
ولا يستر جثة نجيفه بخرقة سخيفه ولا ان يصوم للرحمن
ويفطر علي طعام الشيطان قال محمد ابن عبد الجبار النهري اذا
اكلت طعام قوم رحت بقلوبهم واذا رحت بقلوبهم رحت

باعمالهم

باعمالهم • وقيل ان الحلال بذر ينبت بالحلال • من قول وعمل •
والحرام بذر ينبت بالحرام • من قول وعمل • ولا حجة لمن قال ان اثم
المظلمة تختص بالظالم • دون غيره • لان حوى هي المتناول • والمطعم
لادم من يدها • فاشتركا في الاثم • فكانت مصيبة ادم من
ذلك اعظم • ومحنته اتم لمعرفته بالود • ونسيانه للعهد • وعلى
ذلك يتاد ول فيض العارف • ووقوفه في تلك المواقف • قد جعل الله
لعباده عن ذلك غنا • ولو بالشجر الاخضر قال صلى الله عليه
وسلم طلب الحلال فريضة على كل مسلم • فاذا كان طلب
الحلال فريضة على كل مسلم • فترك الحرام فريضة على كل مسلم •
وفي ذلك من الاخبار • ما لا يتغطى عن ذوي الابصار • واما الاضطرار
الذي يتعين به وجه الاباحة • فغير ممكن في هذه الساحة • لكثرة
الزراع والعشاير • ووجوه الحلال • ولم تجعل مدة الاضطرار •
ثلاثة ايام • الا ليطلب فيه الحلال • فاذا اعوز فالميتة دون مال
مسلم واما ما يحتجون به • مما يذكر عن الفقيه محمد بن
الحسين البجلي والفقيه سفيان رحمة الله عليهما • وتناولهما
لذلك • فلا حجة لهم • اذ نقول انه قد يمكن بلوغهم الى رتبة
قلب الاعيان • مع شدة الاضطرار • الى حضور المجلس الذي يعض

فيه ذلك فمن اقتدي بهم ممن لم يبلغ عن رتبتهم هلكت
هلاكا بينا و رجع رجوعا هينا لقصوره عن بلوغ ما اطلعهم
الله عليه و اوصلهم من الكرامة اليه فلا يسلم ذلك لاحد
لم يبلغ الي حال الكشف الجلي الذي هو حال الاطلاع بالبرهان
علي دقايق كيد الشيطان ويتعين له عين التبديل من اي
جهة يتبع هذا حظ العباره ونهاية الاشاره في هذ المعنا
ومثل المقتدي بذلك ممن قصر عن رتبتهم كرجلين صعدا
الي ذروة جبل شاهق وقد اوتي احدهما حالا يطير به في الهوي
ولم يوت الاخر فلما سبح الطيار من راس الجبل اتبعه الاخر
امامه عيانا ومقلدا فيقع هاويا في النار قاتلا لنفسه بحكم
الاختيار فاستبقضوا عما غمضتم فيه واستقيموا عما اسندتم
اليه فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور
فادفعوا النفوس عن الحظ المنحوس وارفعوا الروس عن المقام
المنكوس واقتدوا بالاخيار من السادة الابرار و لا
تركنوا الي الذين ظلموا فتمسكم النار شعرا

ترك الحلال علامة الفقر ... وسقوطه في السر والجهر
وعلي ذوي الاسباب مفترض ... ترك الحرام بواجب الامر

جمل

فبدا علي داني بل عمر ثم ٭ وامام خرقتكم ابو بكر
والفقر سر الله يودعه ٭ من لا يبوح بذلك السر
وبذاك قال الطهر سيدنا ٭ الفقر من بين الورى فخري
فاذا الفقير اهان خرقته ٭ بسؤال اهل الظلم والقهر
او نازع الاجناد كاسهم ٭ فما لاهل الفقر من قدر
سيان ذو دلق سجيته ٭ اكل الحرام وشارب الخمر
وكذاك الدنيا ولا مسه ٭ ممن يجور كلابس الجمر
اخوانكم في الدين ادمعهم ٭ من اخذهم اموالهم تجري
فكيف يا اخوان حل لكم ٭ ان تاكلوه بايما عذر
ان كان من جوع فواجبكم ٭ ان تنزلوه في صالح البر
ما جاع منكم قط مفتقر ٭ فوق الثلث ولا الى العصر
او ان جرى هذا فصبركم ٭ دون الحرام وميته الفقر
او كان عن عري فمزبلة ٭ فيها رقاع السود والغبر
والقوت بذر القلب طيبه ٭ او غشه والزرع للبذر
قلب يحب الله ما حسن ٭ ان يغتذي بعصارة العصر
فاطلب حلال البر مجتهدا ٭ ان لم تجد فاطلبه في البحر
واهزم جيوش النفس منتصرا ٭ على هواك بعسكر الصبر

ماحجة التبديل مبطلة ماجاء في الاعراف والجحد
ان صح هذا عن اخ ثقة فالاقتدا به من اعظم الكفر
حال الخصوص لمن يخص ما للعموم لذاك من عذر
من ليس يدري كيف لقمته فهلاكه من حيث لا يدري

واعلموا انه لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفقر وعن ولي يصبر عليه حض على التحرف فقال ان الله يحب المؤمن المحترف خوفا على ترك الحلال جهلا ان يقع في الحرام جهلا روي عن عيسى عليه السلام انه وجد حطابا ينصب عرقا بحزمة حطب حملها فقال له عيسى لو رفهت على نفسك او كلاما يشبه هذا فوضع الحزمة للحطب واخذ بعضد عيسى وقال له اخلص يا عيسى فان لله عبادا لو قالوا لهذا الحطب يعود ذهبا لعاد ذهبا فاذا الحطب ذهبا يتلألأ ثم راجع في كلامه ثم قال له اخلص يا عيسى ان لله عبادا يحبون ان ياكلوا من كد ايديهم ولو قالوا لهذا الذهب يعود حطبا لعاد حطبا وقال الله تعالى لموسى عليه السلام كل من كد يمينك ولا تاكل بدينك وبالله التوفيق فصل من كلامه رضي الله عنه قال في الدنيا ثلاثة اشكال

حساب

مساجد ومجالس ورجال فافضل المساجد مسجد الله وافضل
المجالس مجلس الله وافضل الرجال رجال الله اوليك نعتهم
الله في كتابه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله اخوان بحسبت الله وارحام برحمة الله احباب بمحبة الله
اعوان علي امر الله جمعتهم الحاجة الي الله وافزعتهم الرهبة
من الله ودعتهم الرغبة فيما عند الله فاختلفوا علي مايدة
ذكر الله يتساءلون عن الله ويتذاكرون نعم الله
ويتواصون بحق الله وبالصبر علي حكم الله ولا يلغون
ولا يلهون ولا يزهون ولا يسهون ولا يتفاخرون بالانساب
ولا يتنابزون بالالقاب ولا يجهرون من حضر ولا يغتابون
من غاب يقربون الفصاه ويستغفرون للعصاه ويلينون
القساه ويذكرون النساه اوصافهم طاهره وانوارهم
باهره والسنتهم ذاكره وقلوبهم حاضره واعينهم
بالدموع ماطره يميتون الدنيا ويحيون الاخره اذا سمعوا اوعوا
واذا افترقوا رعوا واذا امروا سعوا واذا افتنوا وعوا اوليك
رجال الله وجلساء الله احاط بهم سرادق هيبة الله
وحفت بهم ملايكة الله والتفتتهم لطايف الله وامطرتهم

ولا يتفاخرون بالاحساب صح

سحايب الله بربيع نعم الله فنفعهم الله وانتفع بهم خلق الله
اوليك لا يشقي بهم جليسهم ولا تطمح بهم نفوسهم ولا يخجل
بهم ريئسهم دارت عليهم بحب الله كووسهم وتجلت لهم
بحب الله عروسهم واينعت بثمار الروية غروسهم وسطعت
في عالم الملكوت شموسهم وتعطل من الدرهم والدينار كيسهم
فهم الفقراء الاغنيا وهم الاوليآء الاصفيا وهم الميتون الاحيا
لا يتعلقون بالاشيا ولا تتعلق بهم الاشيا ارواحهم في الاخره
واجسامهم في الدنيا وجليسهم المولى على بساطه الاعلى
وبذلك يفتخر المفتخر في مقعد صدق عند مليك مقتدر اوليك
الجماعه الذين نعتهم سيد الشفاعه بقوله صلى الله عليه وسلم
الجماعه رحمه والفرقه عذاب فاذا كان في الجماعة من يغتاب
اويتادص بالسيأت اومن ينطق بغير الصواب او من يحكم
على الاصحاب بغير السنة والكتاب ليستلب منهم الاثواب
ويتبغض الى الاحباب كانت الفرقة رحمة والجماعه عذاب
الا ان يتفقا المشار اليه بما لا يغضب عليه فما في ذلك من باس
فهذا مذهب الاكياس فان طمعتم ايها الاخوان في بلوغ درجة
اوليك الفتيان فتحلوا بحليتهم واتصفوا بصفتهم واسئلوا

الله ببركتهم • ان يبلغنا الي رتبتهم • ومجاورتهم في
حضرتهم • وان رضيتم بما انتم لديه راتعون • ولها تابعون • وعليه
منازعون • والي طاعته مسارعون • ولحظكم فيما سواه بايعون •
فانا لله وانا اليه راجعون • **شعرا**

• من جالس الملك القدوس وهو يري • فانه يسمع الاقوال ثم يري •
• وهو بعد يري هذا المعصية • فقد اجتري علي ان يركب الخطري •
• فان تكلمها اوكاد يفعلها • فقد تحمل وزرا يثقل الوزري •
• يا ناطقا والله الخلق حاضره • لا تؤذ من غاب اكراما لمن حضرا •
• لا تتبع عورة للمسلمين وصن • واستر فربك ستار لمن ستري •
• واحفظ لسانك عن مقت وعن رفث • هل يمقت الحول من لا يسلم العوري •
• ولا تنم ولا تكذب فذلك لا • يختص قط بنادي مجلس الفقري •
• الست تعلم ان الله يعلم من • قبيح فعلك ما يخزيك لو ظهري •
• واحذر ملازمة الاخوان عن طمع • الا بما يذهب الرحمن او امري •
• فان جري من اخ او صاحب خطاء • واستغفر الله فليشكر بما قدري •
• وهو المفوض مهما شاء جاء به • الي الجماعة مهما قل او كثري •
• وفي السماع اذا ما خرقة سقطت • وخر في مجلس الاخوان من سكري •
• فللفقير عليهم رد خرقته • وبيع ساقط هذا الوصف ما ذكري •

حكم الفتوة في هذا وذاك معا ۝ ان يحضر من لطيف العيش ما حضرا ۝
والحلو الطف في هذا السبيل لما ۝ ذاقا من الحلو بالمعنا وان يسر ى ۝
فان تعذر حلو كان ما وسعت ۝ اقدارهم واذا لم يقدرا عتذر ى ۝
تطوعا وسخاء لا معاسرة ۝ واخبث العيش في الرلحات ما عسرى ۝
فان قدمتم على الاخوان او قدموا ۝ كنتم على كل حال انتم الاسرى ۝

فصل في معنا قوله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من توضى ولم يصلي ركعتين فقد جفاني ومن صلى ركعتين ولم يدعني فقد جفاني ومن دعاني ولم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف اما الشريعة في هذا الحديث فهي بينه واما الحقيقة فيه فان كل مولود يولد على الفطرة حتى يتهود او يتنصر او يشرك او يتمجس او يعص وذلك هو الحدث الناقض لوضوء الفطره فلا طهارة لهذا الحدث الا بماء التوبه خرج من جفاء النقض الا تجديد العهد ومن صلى بعد هذا الوضوء ركعتين مقبلا الى الله مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جفاء المخالفة الى ود الموالفة ومن دعا بعد هذه الصلوة خرج من جفاء الغناء عن الله الى ذل الافتقار الى الله **ولا جرم** انه يستجاب ويدخل في صف الاجابة بين يدي رب الارباب **فصل** في قوله

تعالى و لقد مكناهم في الارض الاية اعلم ان للبصر عيش في
النظر الي قدرة الله و للسمع عيش في سماع كلام الله و للشم عيش
في استنشاق روايح الله و للذوق عيش في معارف نعم الله و للسان
عيش في حلاوة ذكر الله و للمس عيش في لطايف انس الله و لليد
عيش في البذل والسخا من اجل الله و للفرج عيش في نكاح ما احل
الله و للعزم عيش في السعي الي مراضي الله و للنفس عيش في الامتثا
لامر الله و الاجتناب لنهي الله و للقلب عيش في الاحتراق بمحبة
الله و الحنين الي لقاء الله و للعقل عيش في التاويل لصفة الله
والجولان في علم الله و للروح عيش في النظر الي وجه الله و للسر
من عين الله **فاذا كان** عيش البصر بالنظر الي قدرة الله
اجتنت نخلته ثمرة العلم بالله و اذا كان عيش السمع في سماع
كلام الله اجتنت نخلته ثمرة وصف الله و اذا كان عيش
الشم باستنشاق روايح الله اجتنت نخلته ثمرة قرب الله و اذا
كان عيش الذوق في معاروف نعم الله اجتنت نخلته ثمرة شكر
الله و اذا كان عيش اللمس في لطايف انس الله اجتنت نخلته
ثمرة وجود الله و اذا كان عيش اللسان في حلاوة ذكر الله
اجتنت نخلته ثمرة الذكر من الله و اذا كان عيش اليد في البذل

والسخا من اجل الله اجتنت نخلتها ثمرة كرم الله واذا كان
عيش العزم في نكاح ما احل الله اجتنت نخلته ثمرة الشوق الي
ما عند الله واذا كان عيش الفزم بالسعي الي مراضي الله اجتنت
نخلته ثمرة تثبيت الله واذا كان عيش النفس في الامتثال لامر
الله والاجتناب لنهي الله اجتنت نخلتها ثمرة ثواب الله واذا كان
عيش القلب في الاحتراق بمحبة الله والحنين الي لقاء الله اجتنت
نخلته ثمرة المحبة في الله والبشري بمواصلة الله واذا كان عيش
العقل في التامل لصفة الله والجولان في علم الله اجتنت نخلته
ثمرة المعرفة بالله والرسوخ في علم الله واذا كان عيش الروح
في النظر الي وجه الله والشراب من عين الله ماتت نخلته واذيبت
مهجته وغابت عن مشاهدة الاكوان صفته ودامت بدوام
الله سكرته فشرب عقله من روحه فتروحن وشرب قلبه من
عقله فانصل وتمكن وشربت نفسه من قلبه فحصحص له
الحق وتبرهن وشربت حواسه وجوارحه من نفسه فخضع
جميعا لله واذعن • شعرا
• طوبي له من عليل • يُعل بالسلسبيل •
• سقاه مولاه خمرا • من وجه القبول •

شعاعها

شعاعها في المعاني • كالشمس عند الافول •
ترقرقت في كؤوس • مزجن بالزنجبيل •
فيها حريق وفيها • اطفاء نار الغليل •
توله الروح منها • والعقل مثل الخبيل •
والقلب كالعزج فارغ • الي جلال الجليل •
والنفس سكري تمهري • بكل فعل جميل •
وعالم الجسم يسعي • الي الثواب الجزيل •
فيالها من صفات • تهيادت للرحيل •
تعلق الكل منها • بالمصطفي والخليل •
فاين محتاج بيت • قد فتحت للدخول •
منها التراقي الي ما • يفوت وهم العقول •

وله ايضا

خطابك يشفيني ووجهك يكفيني • فما لي في الدنيا سواك ولا الدين •
وما الملك الا بين سمعي وناظري • وما الحق الا بين كيني ومكنوني •
الوح واخفي لاهيابك ملهيا • بوجهين بادي في الانام ومخزوني •
وادخل في الشاهور عن كل خارج • اليك فتغنيني هناك وتفنيني •
يعانق سري سر سرك غاربا • ويشرق جبنا بالشموس على الجبين •

فاخرج في الساهور للاخذ والعطا ۔ فيأخذ مني من يحب ويعطيني
على ارض طه في سحايب كاف ها ۔ بغيث مغيث من سموات طس
واتلوا المن اتلوا المر ۔ وحم موصولا باحرف يس
وق قرات المثاني كما اتت ۔ ونون التي يجري بها قلم الدين
فيسطرها في قلب كل موحد ۔ ويحرفها عن كل اشادم مفتون
سفير العلي نحو الملا يكشف البلا ۔ ويدعوا الى طيب الجوار بجيرون
على طور سين قاب قوسين من منا ۔ بني المسجد الاقصى على الماد والطين
فيسقي المعاني من سلافة احمد ۔ شرابا بعيد الكون بالكاف والنون
فمن لشراب الخبل من كل عاقل ۔ ومن لشراب العقل من كل مجنون
شراب صفا وقف على كل مصطفى ۔ حرام على اهل الجفا غير سجين
حيوة الرضي من كرم ما غرس الرضا ۔ لاهل الرضى حق وفي ارض سامون
يروقه الولدان بالامن والرضى ۔ فتشربه الاذهان بالمدو اللين
فتسكر ارواح وترقص احرف ۔ وتنشد حور كالقنا بالقوامين
على كاغصان القنا طرب اللقا ۔ لاهل التقا ممن يحن الى العين
بظل لواء الحمد من فضل ربنا ۔ جواب اهدنا بسط الالف بامين
لقد طاب هذا للذين تطيبوا ۔ ولذ اغني كل اشعث مسكين
فزوق في الدنيا مشوق الى العلى ۔ قريب من المولى بعيد من الهون

فصل

فصل في الوعظ اما بعد ايها الشارد عن الالفة ٭ والوارد على السخفة ٭ والجانح الى الطرفة ٭ والصادر عن النطفة ٭ والعاكف على الجيفة ٭ والعامد على الصيفة ٭ الا تعرف قدرك ٭ الا تغنم عمرك ٭ الا تظهر شكرك ٭ الا تترك عذرك ٭ الا تطفي شرك ٭ الا تصلح امرك ٭ اما الموت غايتك ٭ اما القبر ساحتك ٭ اما اللحد باحتك ٭ اما المنكر سايلك ٭ اما المنكر مقابلك ٭ اما العمل جارك ٭ اما الزبانية جاذبك ٭ اما البرزخ قرارك ٭ اما الساهرة مشوارك ٭ اما انك لو تفكرت لشمرت ٭ ولو تدبرت لما ادبرت ٭ ولو آمنت لما امنت ٭ ولو عقلت لما عتيت ٭ ولو سعيت لجريت ٭ ولكن اقبلت على من لا يقبل عليك ٭ ونظرت الى من لا اليك ٭ فحسبك شهوة سخيفة ٭ وحسبك جثة كثيفة ٭ يا من صفة اعماله كسراب ٭ ويا اخ البهايم في الطعام والشراب ٭ ويا من نهاية ما يسعى له الدود والتراب ٭ يا احيل من الثعالب ٭ واطمع من الذباب ٭ الم تعلم انك بين يدي رب الارباب ٭ لا يحجبك عنه حجاب ٭ ولا يشغلك عنه اسباب ٭ بل على خطراتك وحسراتك يكون الحساب ٭ **شعرا**

٭ يا شاردا قطعت به الاسباب ٭٭ نحو العدا وورااه الاحباب ٭

يُنظر

يدعونه للخير لم يشعر بهم • فله الاراذل بعدهم اصحاب •
ان الرقيب عليك غير مفارق • والحافظون لفعلك الكُتَّابُ •
والموت بين يديك لم تحفل به • وورآءهُ كرب عليك صعابُ •
والقبر افضع منزل في جوفه • ما لا تطيق لوصفه الالبابُ •
ضيق الجوانح مظلم متهافت • بمكارهٍ لنزوله ابواب •
ابواب اعمال سعيت لكسبها • وجهلت ما احصي عليك كتابُ •
اعقل افق انفق ابن لاتكتسب • الا المحاسن يحبك الوهابُ •
هل شمت بارق جنة في سوحها • لك جيرة وكواعب اتراب •
ومنازل ما مثلهن منازل • وزيادة لاتنتهي وثواب •
ام هل سمعت بنار هلكٍ حرها • ظلم لاهل الظلم فيه عذاب •
انكالها ووبالها لا ينقضي • وعقابها ما اُنزلته اعقاب •
فيها زبانية غلاظ اشعروا • غضب الاله فهم لذاك غضابُ •
اسمع نصيحة من راه بعينه • حقا فلا هزل ولا مرتابُ •

فصل له ايضا رضي الله عنه

ونفعنا به امين • ايها الساحب فضول الردي • لو تعلم كيف يحث الردي • لما بدي لبعون الخلايق منك ما بدي • ولما كنت علي الضلالة احرص منك علي الهدي • اغرك طول الامهال وتراخي

المدى ۞ اذكر حسرتك بين المجتهدين غدا ۞ يوم لا يقبل منك
الحكم العدل ۞ عدلا ولا فدى ۞ ثم فقد قربت المطايا للرحيل ۞
وبها الحادي حدى ۞ كم يناديك المنادي ۞ وانت لا تسمع الندى ۞
كلا ولا تسمع الناصح ۞ ان وعظ او شذى **شعرا**

۞ زمت ركايب من تاخر للردى ۞ كلا ولبن وبعدها الحادي حدى ۞
۞ وتاهب الايقاظ لما ازعجت ۞ ارواحهم وبدى لهم ما قد بدى ۞
۞ ركبوا وتقوا الله ايسر زادهم ۞ ما غرهم ما غر من طول المدى ۞
۞ حبسوا النفوس فاذعنت فتيا هو ۞ للخير واعتصموا باعلام الهدى ۞
۞ والنوم قد اودى بقلبك لم تزل ۞ مشغول عقلك بالعشاء وبالغدى ۞
۞ وظننت ان الرزق ما قد رمته ۞ من حيث رام له الغراب او الحدى ۞
۞ صنت الفلوس وفرض ربك ضايع ۞ وجعلت احزه لدنياك الفدى ۞
۞ ماذا ايشاهد مومن متيقن ۞ شهد الامور بنور احمد فاقتدى ۞

فصل له ايضا رضي الله عنه يا اخي كيف
تنسب الى الامة المومنة ۞ بسراج الظلمة ۞ لا بقدم يسعى ۞ ولا حيث
بهمه ۞ سبقك اهل العزايم باكليل العزمه ۞ اما ترى الحمام
قد فوق اليك سهمه ۞ وسوف يزورك ۞ وما لك في المجد سه
سُهمه ۞ اتحسب ان تنتهك لله كل يوم حرمه ۞ ثم يكون

لك عنده يوم القيمة حرمة قصرت عن شكره وكم له
من نعمة وغفلت عن امرك وكم لم من نقمة اغرك طول الامهال
وتراخي الصدمة يا مدعي الايمان وما شممت منه شمة ما زالت
امور الدنيا عندك مهمة وما لامور الاخرة تهجتك لمة كم من
صاحب لك قد اضاع حرمة اصبحت تراه بعد جديد النعمة قد صار
مبنوش العظام رمته **شعرا**

اخي كم اخ نام عن حزمه فهل عليه شبا عزمه
فوافقه الموت خالي اليدين من الخير باك على اثمه
ولم يغن عنه هناك البكا واخرج منها على رغمه
فاصبح مكتئبا نادما ويزداد غما على غمه
وقد كان عن ربه غافلا فما كان يخطر في وهمه
فطورا يشير الى برده وطورا يشير الى جسمه
وطورا يصاغر خد الاسى وطورا يفصل من كمه
فنزعت الموت سخطا عليه وزاد لذلك في كظمه
ولم يغن عنه ولا سد منه بكاء ابيه ولا امه
افق وانطلق في رضاء الاله فانك بين يدي سهمه

فصل اخر يا اخي دع شدة غرامك بالدنيا ودع

الانهماك

الانهماك فكانك والحمام بعد نفاد الايام قد اتاك كيف تسمع
زفير الاسد وتولّه قفاك قابلم فلعله يرحمك حين براك ان لم
تكن ذا اعدة فاعترف بخطاك وتذلل بالافتقار بين يدي مولاك
فلا تتبع هواك فيكون فيه مهواك الم تعلم انك قد وقعت في الشباك
ولا يبق الا ذبحك فلا تطمع في الفكاك ولا بد ان يكون احدا
الدارين مثواك ادرك نفسك قبل نزول الادراك وغشوات
سكرات الموت وتوفي الاملاك اصحيح ما اخبرك ام تشك
في ذلك اما شاهد حالك فشاهد حال الشاك قد مكن يسعي للجمع
ويدك تنقبض للامساك كيف توقن بأخرتك وتوثر عليها دنياك
كيف تواصل العصاه وتهجر ابواب النساك يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك شعرا

يا ايها المتغافل الشكاك ... اتريد ان تنقد واكل الاملاك
والله لا يبدون حتي ينقضي ... اجل وتنطوي عمرك الافلاك
هذا الكتاب وذا الرسول محمد ... والحافظون لعلمه النساك
المم بهم ترشد وخذهم سادة ... بل قادة فاولئك الافلاك
افلاك بحر للنجاة ادلة ... للخير ما علقت به الاشراك
شفعا في الدنيا وفي الاخري معًا ... للناس غوث للانام فكاك

اذا

فاز والجا امتازوا بخلق محمد • فلهم بعروة حبه استمساك

ان تهتدي فلقد هديتك ناصحا • اولا فتلك النار والادراك

فصل اخر يا أخي اخي بالفكر او قاتك وعصورك • متى اري كفك عن المعصية وقصورك • لا تطلق حورك • ولا تهدم قصورك • اوقدت نارك • واطفات بالسيات نورك • ان احزنك كلامي • فانما اردت به سرورك • وان مر عليك • فانما اردت به سرورك • اسمع ناصحك • ولا تسمعن غرورك • فكانك بك • وقد هيوا سريرك • وحملوا نعشك • ومهدوا حفيرك • وفارقت معارفك • ولم تجد منها مجيرك • شعرا

اخي كم رايت غلاما صغيرا • وكهلا وقورا وشيخا كبيرا

وكم قد رايت فتاة ذو شباب • ومرضعة وعجوزا سهورا

وكم قد رايت وكم قد حملت • بهذا وتلك جميعا سريرا

فاين الحنين وابن الانين • تراك سمعت لجذوع الغرورا

خليلي قوما وصوما فانى • اري العيش والعمر زورا

فعمرك تخلي به جنة • وعمر تخلي بها الزمهريرا

الا واغنما انها ساعة • قليلا بها عشتما اوكثيرا

الا واسمعا اليوم من ناصح • الا واجعلا الامر في الله شورا

فصل

فصـــل يقول الله عز وجل انا العوض الحاضر من كل غايب وحاضر محوف دون النار مرجود دون الجنه ماءمول دون الدنيا ومحدود دون المال محبوب دون النفس قريب دون القلب من اعطاني كلاما اعطيته كلاما ومن اعطاني عملا اعطيته عملا ومن سوف بالتوبة الي سوفت بالعفو عنه ومن ارجي بالاقبال علي ارجاءت بالاقبال عليه ومن ابطا بالاستجابة له ومن وعدني وعدته ومن اخرني اخرته وكان الله علي كل شي مقيتا ان من اجهل عبادي ان من يطلب معروفي بمنكره وكري بسخطه واحساني باساته ورضاي من طريق سخطي وجنتي من طريق ناري قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون فصـــل ايها الاخ في الله وفقك الله لسكون طريق معرفته وسقاك من رحيق مختوم شراب محبته ان العلم طعام الروح والمحبة شرابه وان التقوي لباسه وان الصدقه مطيته وان الزهد طريقه وان الرسول دليله وان العلم خليله وان القناعة عزه وان التوكل كنزه وان الاعتصام بالله حرزه وان الخلق الحسن راحته وان الخشوع علامته وان السخا شيمته وان

اوليآء الله اولياؤه وان اعداء الله اعداؤه صفي شرابه لما صفي
و وفي لله بما وعده لما وفي فيا له من روح لا نفس له ويا له من فريد
لا مثل له اذا اجتمعت له هذه الصفات وشهدت عليه هذه العلامات
وهذه صفة من شاهد الاخرة بعين ظاهره واوقف نفسه
في الساهرة قبل ورود الساهرة واستظل بظل سدرة المنتهى
في بحبوح جنة الماوي فكلما اهتزها امطرت من طيب ما اثمرت
وكلما تعلق بها تدلت وبجودها استهلت استمسك في الدنيا
باغصانها ثم رفعته عند الموت الي مكانها وبوا ثم غرف
جنانها واحبته بروحها وريحانها وعرفته ببرها واحسانها
طوبي لمن عرفها ولغيرهم وصفها واظهر للغافلين شرفها
ونشر للعارفين تحفها فاذا اتصفت بما قدمت لك سلكت طرقها
فيمن سلك وخرجت من دايرة من هلك الي دايرة من ملك فاذا
كانت حاسة صحيحة شممت روايحها وان كانت لك عين
سليمة شهدت لوايحها فاذا ابتليت لك فاستظل بظلها لتنقلك
عند الموت الي محلها ان شاء الله تعالي رزقنا الله واياك
معرفتها والهمنا واياك صفتها انه قريب مجيب شعر ا
اصفا صفاتي لوصف الوصف واصفه لا الوصف وصفي و لا الاخبار اخباري

لما برزت بمعناه برزت به • ولو برزت بنفسي اضرمت ناري • خ باسراري

لا تنكروا ذاك من جهلي بعلمكم • اني سبقت مطاياكم باطياري

اني ركبت علي عنقاء معربة • لها جناحان من برق وانواري

هفافة تقطع الاكوان واخذة • حتي اناخت بباب الخالق الباري

وجه كريم ووصفها الصفة • وسره قد سري في سر اسراري

لا يدرك العلم معناه باجمعه • ولو قري الفهم ما دري القاري

جواب عن سوال

قال سيدي الشيخ رضي الله عنه • وقفت ايها الاخ الموفق علي مسايلك المقرونة بلطيف رسايلك وطريق شمايلك • والله الموفق للصواب • في حقيقة رد الجواب • فاول ذلك سوالك عن كيفية الحضور مع الله تعالي • هل يذكر في الباطن • ام في الظاهر والباطن • واي ذكر يكون • ام هو علم بعلمه • وهل تنفي الخواطر بالمجاهده • وهل يسهل عليه نفيها • ومتي يتمكن من الحضور • وكيف يكون التمكن • وهل يعتد بان يكون حاضرا • اذا تمكن ذلك الحضور من قلبه • ووقر فيه • وامتلا منه • وهل يعود حاضرا • وان كان لا يذكره في الملا الجواب عن الله وبالله التوفيق • اعلم ايها الاخ • افهمك الله الاسرار • وجنبك الاشرار • ان الحضور مع الله هو درجة من درجات اهل الانتها •

وله اساسان لا يترتب الا عليهما ولا يوصف اليه الا من جهتهما
احدهما اصلاح الاقوال والاعمال والاحوال الناسوتيه الشرعيه
الثاني اخلاص الاذكار والافكار والاسرار الملكوتيه
الحقيقيه على كمال كل صفة من هذه الصفات وتمامها والا[ستقصاد]
على حسن الادب في كل درجة ومقامها فحينئذ تقطع المسافات
وتمحي الارضون والسموات وتسقط العلل والافات عن جميع الاجزا
والصفات وعند ذلك تبدو اخوافي الحق وتخفي بوادي الخلق فيكون
هو الناظر وانت الحاضر ويكون هو الباطن وانت الظاهر بلى
عمل ولا علم ولا ذكر ولا فكر ولا عقل ولا جهل ولا خواطر
تنفى ولا عذر يصفى ولا مجاهدة تبدو ولا تخفى وكيف يكون ذلك
مع الاستغراق في نور حضور من يعلم السر واخفاه **واما التمكن**
من الحضور فليس ذلك الا من التمكن بل هو الى الممكن ان امكنك من
الحضور كنت معه في الملا ككونك في الخلا وادا لونك في الحضور
هو باب من ابواب النظر وعبارة الوصل هو اشراق الغايب
المبتدي على مقام الحاضر المنتهي وعليه مناخ الطالب واليه
ماوى الهارب وبه امان الخايف واليه منتهى اللطايف وبه عروة
المستمسك وبغية السالك وشرف الناسك لا يتعلق بسببه

الا

الا القاطع لسببه ولا ينتمي الى نسبه الا المنسلخ من نسبه
لذاته مرارته وبرودته وعذابه عذابه وراحته اكتيابه
بل سني بالعز من ماء الحنظل **واما الوجد والوجود** فان
الوجد شغف المحب بمحبوبه والوجود اشراق الطالب على مطلوبه
وصاحب الوجد محب هايم وصاحب الوجود مطلب قايم صاحب الوجد
ساير حثيث وصاحب الوجود حاير لبيث **واما السكر**
فانه يقع على ثلاثة اشربة بثلثة كاسات مترتبة شراب بكاس
السمع وهو شراب المريدين وشراب بكاس البصر وهو شراب العارفين
وشراب بكاس الفواد وهو شراب الناظرين فالعارفون صاحون عن
سكر شراب المريدين والناظرون صاحون عن سكر شراب
العارفين فشرب المريدين طاريا وشراب العارفين جاريا وشراب
الناظرين ساريا فالحركة للمريدين والسكون للعارفين
والطمانينة للناظرين ودوام السكر بدوام الشراب ودوام
الشراب بدوام الظما ودوام الظما بدوام الشوق ودوام الشوق
بدوام الذوق ودوام الذوق بدوام الجوع **اوحى الله عز وجل**
الى داود عليه السلام لما اشتد بكاوه وعظم بلاؤه وكثر دعاؤه
يا داود جايع فنطعمك ام عطشان فنسقيك اجايع للهجران الى طعام

الرضوان • ام عطشان بالبين • الى شراب العين • **واما الموافقة**
فانها محراب جامع الحضور • وفي ذلك المحراب • رجل واحد • اتخذت به
اسرار الوجد • اعتماد الموافقين عليه • ومشار العارفين اليه • وسوال
المريدين عنه • وتشعب الفوايد منه • وتمسك المنقطعين به • وانوار
النبوه فيه • وهو عين الناظرين • وامام الحاضرين • ودليل الحايرين •
وطريق السايرين • وكعبة حج المسافرين • قد جمعته الهيبة • واذابته
الخشيه • واوقفته الجلاله • وحيرته المعرفه • واسرته المحبه • وناطقته
العزه • وشافهته القدره • وكاشفته العظمه • نفعنا الله به • وعلق
اسبابنا بسببه • وعقد انسابنا بنسبه • انه قريب مجيب • **واما
المشاهده** فانها طمانينة القلب • بوجه يلقاه • من حر شعاع نظر
مولاه • فلا يوشك انه اياه • فيتلذذ بمحياه • ويحيى بروايح رياه •
بلا طول ولا عرض • ولا رفع ولا خفض • ولا سماء ولا ارض • ولا كيف
ولا اين • ولا اذن ولا عين • ليس كمثله شي • وهو السميع البصير •
واما كيف ينظر الفقير ويسمع • وينطق ويبطش • ويمشي
بالله • محمول على قول الله • عز وجل • ليس شي يسعني • ويسعني قلب
عبدي المومن • فيكون ذلك القلب الذي يسعه • هو السميع البصير •
الناطق الباطش • الماشي بسير وجوده • ودوام شهوده • فافهم

ذلك

ذلك **واما التجلي** ومتى يتجلى الله لعبده فانه متى تخلى القلب
عن ظلم رانه وبدل اساءته باحسانه تجلى الله له بعظمة شانه
ماحيا لمكانه وزمانه بفضله وتوفيقه وامتنانه بلى حصول
بحد ولا نوع يشهد ولا نوع من انواع المشاهده التي قد تقدم ذكرها
واما الحاضر مع الله فهو بعين قاره في فواد ساكن قد سقط حسه
وماتت نفسه واطمان قلبه وعقل عقله واستوى علمه وجهله
وقد يكون الحال مستوليه وغير مستوليه على قدر ما يفتح
عليه من المواهب في الوقت **واما** ما لا بد منه من المجاهدة الكلية
ام تسهل فالمجاهدة على قدر ميل النفس واستقامتها واعوجاجها
وثبوتها فالمجاهدة الكلية تلزم صاحب النفس الصعبة الغليظة
الطبع الشديدة البطش القوية الشهوه وكلما هانت النفس
ولانت هانت المجاهده ولانت الى ان تنقاد وتتوب من كل
ميل وعناد وتنيب عن كل زيغ وفساد وتحن بكليتها
الى رب العباد **واما ما يدل الانسان** انه عارف فشاهد
معرفته من صفته على قدر زهده وورعه وعفافه وكرمه
وسخاوه وعرفه في نور الله وفناوه ودوامه على مراقبته وبقاوه
والعارف هو الحاضر والحاضر هو الواصل فمتى عرف العبد حضر

ومتي حضر وصل ومتي جهل العبد غاب ومتي غاب غفل ومتي غفل انفصل فنسال الله الاتصال بالمعرفة ونعوذ به من الانفصال بالغفلة تم الجواب والله اعلم بالصواب واستغفر الله العظيم من الزلل والخطايا فيما قلت وفعلت وقطعت ووصلت وعلمت وجهلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والرحمة علي سيدنا محمد نبي الرحمة وشفيع الامة

قدح الزناد ليستثير النار | سر يثبته للعلا اسرارا
علوية بنوية صمدية | انوارها تستطلع الانوارا
مكنونة فيها فيها اذا و ذا | لكنها تترقب الانصارا
اقمار حق بل شموس حقيقة | تحو الشموس وتخجل الاقمارا
فيها علي الحق المعز غيره | تغتارها فتدمر الاغيارا
لكنها حجبت الي اجل لها | قد آن ان تبدوا فلا تتوارا
هل انت يا سلطان تشفع وترها | وتكون للجيران منها جارا
وتهين فيها من يعين لعزها | وتكون موتمر النهار امارا
وتقيم معوج القنا نحوا لما | منها لها وتكون ممن عارا
يا من الي قحطان ينزع عرقه | وكفي بها للمومنين فخارا
انصار احمد ها زمين هوورنا | لما عزته وقاتلوا نزارا
ثم هديت لها فانك من لها | خب الزمان واسعد الاقدارا

وليستوي

وليستوي بك ما بذلت لاجلها القيراط والمثقال والقنطارا

نسخة كتاب كتبه الى الشيخ عمر العطار

يهدي السلام معززا وموقرا ومبجلا ومعظما ومقدرا
ويقابل النادي بوادي سرده مستقبلا ومقبلا ومعددا
فبذلك النادي ملأ آفاق الملا ولذلك الوادي ثرى فاق الثرا
ويود لو ان ينطوي بجناحه فيكون الفاظا به او اسطرا

ويصور في غامض رموز طرسه اشواقه وعزايب فكرته حسبه بعض ما سمحت به نفيس نفسه (تمادحم) مناظر الى تلك البهجة الشريفة ومحاضرة تلك الاخلاق العذبة اللطيفة التي هي بحر للوافدين ونهر للواردين وبدر للمشاهدين وبحر للعاندين اسماء اسد ويبادر الى فنائها الملهوف ويستضي بضيائها المكفوف ويطلق بعطائها المكتوف اذ هي غريبة الاصاف حسينة الاصناف رحيبة الاكناف نسيبة الاضياف فلما قامت في امصار الكرم اسواقها واتسعت لاوفاد الامم اخلاقها وامتدت بايجاد ذوي العدم ارزاقها لم يزل كل ذي ارب يشتاقها وممن شام بارقها الممطر واعرّ ناعرها المخبر واستسقا بسحايبها المستقر واستهدى ضياؤها المسفر وهو مستصحب هذه المطالعة النايبة على لسان المملوك له

في المشافهة وهو رجل من ذوي الاحساب وحملة الكتاب قد
تقطعت به الاسباب واغلقت دونه الابواب واثقل رقبته مثقل
الرقاب دين لا يجد له قضا وخصوم لا يسعف لغضبهم رضا
ومخافة ليس بها سبيل ينتضا ولا نار تتلضا ولا نور يستضا بعد
أداء إداهن الحاسه من ذي يقصد بحاجته الماسه فلم يلح له من
تلوح الامم من يجير منه كسر ذلك العدم من ارباب الفضل
والكرم الا الشامخ علم ذلك العلم فاستعصم بذروته لاجيا
وتوجه الي جهته راجيا ليعود بعوايد كرمه غانيا ومن عطب
الدين وهمومه ناجيا فما اولي كرمه الشامل بالتعطف عليه
وما احوي فضله الفاضل بالاحسان اليه ادام الله عليه النعم
وكفاه نوازل النقم وختم له باحسن الختم وجعله كهفا لذوي
العدم انه ولي ذلك امين تعزيه بطفل رحمه الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الانبياء قدوة وجعل فيما اصابهم للمتاسين
اسوة وبذلك قدم الي احب خلقه اليه فيما الابدان يكون حيث يقول
في كتابه المكنون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افاين مت
فهم الخالدون كل نفس ذايقة الموت ونبلوكم بالشر

والخير

والخير فتنة والينا ترجعون وقد اتصل بنا ما افهاه من قدس
الله روحه ونوّر ضريحه الولد الموفق المبارك الرشيد طلحه
فاخذنا بنصيبنا من هذه الملمة واتصل بكل قلب من قلوب
الاخوان منها سهمه ونظرنا ان القدوم الي ما هو ارحم بعبده
من ذات الوزاخ بوزاخها من التلبس بفتن الدنيا والتعلق باوساخها
ونحن نرجوا من الله ان يتغمده في سعة رحمته ليوفيه اياه علي خير
عمله وتصحيح توبته وقرب وعده بالمواصله وصدق محبته
وما ذلك علي الله بعزيز فالله يعظم للجميع في اجر المصيبة وينقله
من هذه الدار الجذيبه الي تلك الدار العالية الخصيبه انه ولي
ذلك وفي وفاته عظة للشباب فليتب جاهلهم وعظة للكهول
فليتب عاقلهم وعظة للشيوخ فليجتهد عاملهم من الاخوان
خاصه ومن الجيران عامه انه قد اقتحم عاقبة الكل لا اقتحامها
منتظر وسبح في بحر الكل علي ساحله مستقر لا يستطيع ان
يلتجي ولا يقدر ان يفر فتنبهوا رحمكم الله لمثل
هذه الرحله وتزودوا لمثل هذه النقلة ان السفر بعيد وان الحساب
شديد وان الصراط مديد والله يبدي ويعيد فويل للشقي
وطوبا للسعيد اسعدنا الله واياكم بالتقوي وعصمنا

من الزلل والخطل في هذه الدنيا وفي الاخره امين ولي ذلك • هذه
عقيدة الفقير الي الرحمن احمد ابن علوان احب ان يعرضها
علي جميع الاخوان ليذهب عن قلوبهم ما نزغ الشيطان علي السنة
اهل الحسد والعدوان فاتحة ذلك انه يشهد ان الله عز وجل
احد بالذات والصفات والاسماء والايات وانه مستقر الوجود
بغير طروق ولا حدود لا زوال لمستقر وجوده ولا نهاية لفيض
جوده له الخلق تركيبا وتصويرا وله الامر تدبيرا وتقديرا عليم
سميع بصير بغير حواس منكم قابض باسط بغير جوارح لا تدركه
الابصار وصفا وهو يدرك الابصار لطفا خلق الخلايق لا لعله
ولا لعلم بل لاظهار القدره وانفاذ المشيه لا يعلم مراده ولاي
شي خلق عباده الا هو فمن التمس ما وراي قوله في كتابه المكنون
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهو عالم مفتون القران
كلامه نزله علي خير خلقه تنزيلا ورتله في قلبه ترتيلا وفصله
بلسانه تفصيلا عن سماع يسمعه لا عن اختراع يخترعه نسيم روح
قدسه وعبارته عما في نفسه لا ينفصل عنه ولا يصلح الا منه ينطلق
اسم الكفر علي من اعتقده مخلوقا بل هو اعظم فريه واشنع فسوقا
لانه صفة الله التي بها خلق ويخلق وبها رزق ويرزق وبها احيا

ويحيي، وبها امات ويميت، صفة من صفات ذاته، لازمة كلزوم علمه
وحيوته، ومن اعتقد انه مخلوق الكلام، فقد مرق مروق السهم
عن الاسلام، وجعله موقوفا علي النبي صلي الله عليه وسلم، منقطعا
عن الله ذي الجلال والاكرام، كما بلغنا عن بعض الروافض،
انه قال القران فريحة محمد، فقد كفر الزنديق بهذه المقالة، والحد،
ولا فرق عندي بين هذه المقالة، وبين من اعتقد خلقه واحاله،
اوليك في ضلال مبين **ويشهد ان محمدا** رسول الله بما اظهر،
علي لسانه، من كلام الخلاق، وعلي اركانه من محاسن الاخلاق،
وعلي احواله، من الصبر علي الاملاق، وعلي يده من البذل والانفاق،
وعلي قدمه علي الاسر والاطلاق، وانه اكرم الانبياء وافضلهم،
واعلمهم بالله واعملهم، حوضه حق، ولواوه حق، وشفاعته حق،
ويعتقد ان ابا بكر رضي الله عنه، وليه وصديقه، وثانيه يوم
الغار ورفيقه، جاهد بين يديه، وانفق ماله عليه، كان مشغوفا
بدوام النظر اليه، وانه امام حق، مفترض الطاعه علي من دونه، غير
ظالم، ولا غاصب، ولا محارب، ولا مناصب، صلي خلفه امير المومنين،
علي بن ابي طالب، والعباس ابن عبد المطلب، والعصابة الشريفة،
من كرام بني هاشم، وجاهدوا بين يديه غير مدهنين في حق تبين،

ولا معترضين على باطل تعين وكذلك امير المومنين عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه امام حق مفترض الطاعة على من دونه سبيله سبيل
ابي بكر في عدله وفضله وكذلك امير المومنين عثمان
ابن عفان رضي الله عنه امام حق مفترض الطاعة على من
دونه سبيله سبيل صاحبيه قتل مظلوما لا حق عليه
وكذلك امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
امام حق مفترض الطاعة على من دونه سبيله سبيل اصحابه
في عدله وصوابه ما اصلح شيئا حكموا بفساده ولا افسد شيئا
حكموا بصلاحه جاهد على الحق حتى اتاه اليقين رضي الله عنه
وعنهم اجمعين فصل ويعتقد ان كل فعل الذم
فاعله حالا في الدنيا وعذابا في الاخرة فانه ينسب الى الله علما
وقضاء وقدرا وخذلانا وكراهيه وينسب الى العبد عملا وحبا
واختيارا وايثارا وعناهيه ويعتقد ان كل الذم فاعله
مدحا في الدنيا وثوابا في الاخرة فانه ينسب الى الله علما وقضاء
وقدرا وتوفيقا ومحبه والى العبد عملا وحبا واختيارا وايثارا
وطواعيه ويعتقد ان الخذلان مقرون بالاضرار والجزاء
لقوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين

هم

لهم ما يتقون ويعتقد ان التوفيق مقرون بالتوبة لقوله
تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويعتقد
ان الخير الذي يصح به الاجسام ويرخص الطعام وتدر الانعام
وتخصب الاعوام وما اشبه ذلك من الله جودا وفضلا وان
الشر الذي تمرض به الاجسام ويغلوا الطعام وتجف الانعام
وتجدب الاعوام وما اشبه ذلك من الله تنبيها وعدلا لقوله
تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم
سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهولاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك هاهنا يبتديك بالفضل والاحسان
وهاهنا يكافيك بالذنوب والعصيان وينبهك على التوبة
والادعان لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير وقد ذكر ذلك في المشكل اي متشابه
القران فلا يظن انه اسم كتاب ويعتقد ان الله عز وجل
جل له يرى الابصار في القيمة كيف يشا لا يجحد ذلك الا من لاحظ
له فيه ولا يسيل عن كيفية ذلك الا جاهل بمعانيه نسلم تسليما
ونومن به ايمانا كما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم **ويعتقد** تفضيل الامام الرييس محمد
ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه علي ساير الايمه ونذهب مذهبه
ونحذو احذوه في شرايع دينه وبدايع فنونه عن تقليد علي وتدين
فهمي وتوكد نظري وقد اذنت لكافة الاخوان ان يقيموا معوجها
ويصلحوا خللها ما وجدوا فيها شيا من ذلك والسلام عليهم
ورحمة الله وبركاته **شرح ذلك قال رضي الله عنه**
الحمد لله الذي خلق ليعرف ثم تعرف ليعبد ثم تعبد ليكرم ثم اكرم
لينعم ثم انعم ليتم ثم يتم ليديم الرحمن بخلقه الرحيم القايم بالقسط
ابدا فهو العدل في حكمه العدل في قضايه العدل في قدره العدل
في مشيئته العدل في ارادته العدل في امره العدل في نهيه العدل
في ثوابه العدل في عقابه لا يحب الفساد ولا يريد ظلما للعباد خلق
العقل دوا والجهل دا والنفس بلا فالجهل دا للنفس وبلا
والنفس دا للعقل وبلا والعقل دوا للنفس وشفا تعريفا للعقل
بربوبيته وقدرته وتخويفا له من فتنته وسطوته ليتحقق فقره
اليه ويعلم قدرته عليه فيسئله تقواه ويعوذ به من فتنته وبلواه
فامره ونهاه وبصره وهداه وتعبده بسياسة للنفس وابتلاه
ليصرفها عن هواها ويلهمها فجورها وتقواها فالعقل اول

جنداء

مبتدايء مأمور، واشرف مصطنع مفطور، فهم الخطاب، ومكنه من رد
الجواب، بحكم المقام والحال، ثم قال له اقبل اي بالجلالة علي ذوي
الجلالة فاقبل، ثم قال له ادبر، اي بالرسالة علي ذوي الجهالة، فادبر،
فكان امر الله له بذلك حكما لا حتما، وكان امتثاله لامر الله اختيارا
لا اختبارا، ثم خلق الله عز وجل الجهل ضد العقل، وافهمه الخطاب،
ومكنه من رد الجواب، بحكم المقال والحال، ثم قال له اقبل، اي علي
العقل، فادبر كيدا وحسدا، ثم قال له ادبر اي عن الجهل، فاقبل شقوة
ونكدا، فكان امر الله له بذلك حكما لا حتما، وكانت معصيته لامر
الله اختيارا لا اختبارا، وبه كني ابو جهل لانه كان يكني ابا الحكم
والحكم العقل، فلما اتصف بصفة الجهل في مقابلة العقل، كنا ه
الله به، وعقله بنسبه، فهو شريكه في ذم الله تعالي وغضبه، ثم خلق
النفس من نور العقل، وظلمة الجهل، وامزجة الطبع، فهي بما فيها من
نور العقل تعقل، وبما فيها من ظلمة الجهل تجهل، وبما فيها من امزجة
الطبع تحس، فالعقل يدعوها بما فيها من النسبة اليه، والجهل يدعوها
بما فيها من النسبة اليه، والطبع يدعوها بما فيها من النسبة اليه، فلما
كانت دعوة العقل اخروية قدسية، مخالفة للملاذ الدنيوية الحسية،
ودعوة الجهل طبيعية حسية، موافقة للملاذ الدنيوية الحسية،

مالت الى تلبيد داعي الجهل دينا ودنيا. واعرضت عن داعي
العقل دينا ودنيا. فسما الله عز وجل كل فعل يطيع به الجهل.
ويعصي به العقل سيئه. وكل فعل يطيع به العقل. ويعصي به
الجهل حسنه. يشير ذلك الى قوله تعالى. الم اعهد اليكم يا بني
ادم. الا تعبدوا الشيطان. انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا
صراط مستقيم. اي ان لا تعبدوا الشيطان. بفعل السيئة. ومعصية
العقل. وان اعبدوني بفعل الحسنه. وطاعة العقل. وعلى ذلك
نقول. ان الطاعة الجامعة لكل حسنة عقلية. داخلة في علم
الله عز وجل. ومشيئته وارادته. ومحبته ومدحه. ورضاه. خارجة
عن كراهيته. داخلة في علم الله. وكراهيته وذمه. وغضبه
ومشيئته. وارادته. خارجة عن محبته. ومدحه ورضاه. وانما
كان ذلك كذلك. لان الله تعالى حميد الذات. حميد الصفات.
صفاته من ذاته. وارادته من صفاته. يريد كل حميد. فعلا وقولا.
وارادة. ويكره كل ذميم. قولا وفعلا وارادة. امره يتعلق
برضاه. ورضاه يتعلق بثوابه. وكراهيته تتعلق بنهيه.
ونهيه يتعلق بغضبه. وغضبه يتعلق بعقابه. فمن علل المعصية
بالمشيئة. ونسبها بالارادة. ولم يجعل للعبد مشيئة. من شهوات

نفسه

نفسه ولا ارادة من طبايع حسيبه فقد تبرا من لوازم دينه
وحثا علي ركب الجهل لمخاصمة ربه وجعل المدح ذما والعقوبة
ظلما والنهي امرا والامر نهيا والتمكن قهرا والاختيار جبرا
والحبيب خصما والعدو سلما ودخل في مقالة اهل الافك جهابلية
اهل الشرك حيث اخبر عنهم الرحمن بمحكم القران وجعل
مقالتهم كذبا وتكذيبا وظنا لقوله تعالي سيقول الذين اشركوا
لو شا الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شي كذلك كذب
الذين من قبلهم حتي ذاقوا باسنا قل هل عندكم من علم
فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون وقوله تعالي
وقال الذين اشركوا لو شا الله ما عبدنا من دونه من شي نحن ولا
اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شي كذلك فعل الذين من قبلهم
فهل علي الرسل الا البلاغ المبين وقوله تعالي لو شا الرحمن ما عبد ناهم
ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون هل قصدوا بذلك الا تعليل
ما هم عليه وتشبيه افعالهم بارادته ليدحضوا الحجة ويلبسوا
واضح المحجة وهذا الاعتقاد ممن يعتقده كذلك الاعتقاد لا فرق
بينهما بصحة الاعتقاد وقد اخبرنا الله عز وجل بما يريد من الخيرات
وعما يريد الذين يتبعون الشهوات وعما يريد الشيطان من البغي

والعدوان وعما يريد الانسان لنفسه في متابعة اهوية حسية
وذلك قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب
عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم
ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان
يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا ما يريد الله ليجعل عليكم
في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
ولعلكم تشكرون فهذا وجميع ما اشبهه في جميع القران
خبرة عن جميع ارادته وقوله عز وجل فيما اخبر عن ارادة الشيطان
وارادة الانسان الم ترالى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك
وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا
ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون تريدون
عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
بل يريد الانسان ليفجر امامه فهذا وما اشبهه في جميع القران

خبر الله عز وجل عن ارادته الراجعة الي محبته • وعن ارادة
الشيطان • الراجعة الي عدوانه • وعن ارادة الانسان الراجعة
الي شهوته **واما قوله عز وجل** فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام • ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا • فهذا وجميع ما اشبهه في جميع القران • من الارادة والمشية •
كقوله تعالي • من يشاء الله يضلله • ومن يشا يجعله علي صراط
مستقيم • يضل من يشاء • ويهدي من يشاء • محمول علي الجزا لا علي
الابتداء فقط • يرجع تاويله الي ايتين من المحكم • احدهما
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم • حتي يبين لهم ما يتقون •
اي فلا يتقون • فيضلهم جزاء منه لهم • وغضبا عليهم • والاية
الاخري • قوله تعالي • ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة • انعمها علي قوم
حتي يغيروا ما بانفسهم • من شكر النعمة • فيبدلها نقمة • واما قوله تعالي •
ولو شاء الله ما اشركوا • ولو شاء ربك ما فعلوه • قل فلله الحجة البالغة •
فلو شاء لهداكم اجمعين • ولو شينا لاتينا كل نفس هداها •
وما اشبه ذلك • في جميع القران • فمعنا قوله تعالي • ولو شاء ربك
ما فعلوه • يعني ولو شاء ربك ان لا يعصي لقضي بالعصمة واقضي •
ولكن امرنا بالطاعة • ولم يعصم • ونهانا عن المعصية • ولم يحتم •

واما معني قوله تعالي قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم
اجمعين بالبرهان والعصمة واما قوله تعالي ولو شئنا لاتينا
كل نفس هداها يعني بالبرهان والعصمة ولكن حق القول
مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين يعني بالتمكين
والمهلة واما قوله تعالي وما تشاوون الا ان يشاء الله وما اشبه
ذلك فمعناه ان للعبد مشية سخيفة من جهة شهوته والشهوة
داعية الهوي والهوي داعية المعصية ولله عز وجل مشية
شريفة من جهة رحمته والرحمة داعية الهدي والهدي داعية
الطاعة فظن ان لا يعرف معاني القران ولا يفهم مراد الرحمن
ان الفاسق داخل في مشية الله وارادته مادام يشاء منه الفسق
ومريده منتظر لمشيته وارادة اخري تاتيه من الله تعالي
فتنقله عن ذلك بغير طلب ولا سبب وهذا في نظر اهل المعرفة بالله
صريح الارجاء المشير الي الله تعالي بقبيح الالجاء ولم يعلم ان الله
اراد بذلك قوله تعالي وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله
الا بقدر معلوم ليساله كافة عباده من ما في خزاين فضله من
خير الدارين ويعوذ به مما في خزاين عدله من شر الدارين فمن علم
الله من حقيقة قلبه حب الخير وكراهية الشر شاء له الخير فحببه

واعلاده من الشر كرهه
اليه فلم يتخذه سبيلا

اليه فاتخذه سبيلا ومن علم الله من حقيقة قلبه كراهية الخير
وحب الشر شاء به الشر فحببه اليه فاتخذه سبيلا كما قال
تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
وان يروا كل اية لا يومنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا
باياتنا وكانوا عنها غافلين واعلم ان الله تعالى
مشيئة وارادة يرجعان الى محبته وتمكينه فتلك مشيئة
الطاعة وارادتها من كل مامور عاقل متمكن من احد
الفعلين وان له مشيئة وارادة يرجعان الى جبره وقهره وتلك
المشيئة المكونة للاشياء على ما يشاء بالقهر الجبريه لها على ما يريد
بالخير من كل ما لا يعقل ولا يتمكن من احد الفعلين فلو شاء
المشية القهريه والارادة الجبريه ان يطيعه كل مامور فيما امر
لاطاعه فقط وان لا يعصيه كل منهي فيما نهى لما عصاه فقط لكنه
امر وما قهر على فعل الامر ونها وما اجبر على ترك النهي وكل مطيع
يجد الاختيار والتمكين في نيته وقوله وعمله للطاعة ولا يجد
الاضطرار ولا الاجبار ومن اجل ذلك تقوم له الحجة وتجب له
المثوبة وكل عاص يجد الاختيار والتمكين في نيته وقوله

وعمله للمعصيه ولا بجبر الاضطرار ولا الاخبار ومن اجل ذلك
تقوم عليه الحجه وتلزمه العقوبه فصـــل واما القضا
الذي يلزمنا العباره عنه والكشف عن مشيئة ما اشكل منه
فانه علي ثلثه اوجه قضاء علم وقضا حكم وقضا حتم
فاما قضا العلم فهو العبارة الجامعة لكل ما سبق في الكتاب
كونه وقدر فيه وقته واسه وهو ما جري به القلم في اللوح المحفوظ
من اقوال الخلق وافعالهم ونياتهم وهو الامام المبين الجامع
لاشكال الخلق اجمعين واما قضا الحكم فانما قضي
الله في محكم كتابه من الامر والنهي والاحكام والحدود والشرايع
والسنن وهو موقوف من كل مكلف علي الاختيار لا علي الاضطرار
والاجبار كما قال الله تعالي وقل الحق من ربكم
فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر اعملوا ما شيتم انه بما تعملون
بصير انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وما اشبه
ذلك واما قضا الحتم فانه ما قضي الله عز وجل به من خلق
الخلق ورزقهم وخيرهم وشرهم ونفعهم وضرهم وغنايهم
وفقرهم وصحتهم وسقمهم وخصبهم وجدبهم وحياتهم وموتهم
وثوابهم وعقابهم تدخل فيه الحسنة الدينوية والسيئة وهما

ما لا اده

ما اراد الله عز وجل بقوله حيث ما اخبر عن الكفار وان
تصبهم حسنة يقولوا هذه من عندك لان الكفار كانوا في
جاهليتهم لا يعرفون الحسنة الا صحة الجسم وكثرة المال وذكور
الولد وخصب البلاد وما اشبه ذلك ولا يعرفون السيئة الا مرض
الجسم وقلة المال واناث الولد وجذب البلاد وما اشبه ذلك
فنسبوا كل حسنة تاتيهم مما هذا سبيله من الله فضلا ونسبوا
كل سيئة تاتيهم مما هذا سبيله من النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا
بموسى ومن معه الا انما طايرهم عند الله يعني منه الحسنة التي جاءتهم
فضلا ومنه السيئة التي اصابتهم عدلا فقال الله عز وجل لرسوله
قل كل من عند الله الحسنة فضله عليكم ونعمته والسيئة
عدله بكم ونقمته ثم علمها عز وجل بالاية الاخرى بقوله
ليفرق بين عدله وفضله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك يعني فما اصابك من حسنة فمن فضله عليك بغير
سبب من نفسك والسبب الاستحقاق وما اصابك من سيئة فمن عدله
بك بسبب من نفسك والسبب الذنب هذا مما خوطب به صلى الله عليه
وسلم والمراد منه يحقق ذلك قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة

فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وقد ذكر عز وجل
الحسنة والسية والخير والشر في كتابه الكريم علي وجهين
مشتبهين في اللفظ مختلفين في المعنا احدهما ما نسب الينا بقوله
تعالي من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي
الا مثلها وهم لا يظلمون والذين كسبوا السيات جزاء سيئة
بمثلها ومن جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يوميذ امنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل يجزون الا ما كنتم
تعملون من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي
الذين عملوا السيات الا ما كانوا يعملون فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذه حسنة وسيئة وخير وشر
حملهن علينا واضاف فعلهن الينا فاعلم ذلك واما ما نسب
اليه من الحسنة والسيه والخير والشر فقوله تعالي وبلوناهم
بالحسنات والسيات لعلهم يرجعون ونبلوكم بالشر والخير فتنة
والينا ترجعون يعني بالخصب والجدب والصحة والمرض والغني
والفقر هذا مراده عز وجل في الايتين جميعا هذا وما اشبهه محمول
عليه منسوب في القضا والقدر اليه وعلي ذلك نقول ان من اعتقد ان
الله قضا بالمعصية حتما فقد اجبر ومن اعتقد انه قضا بها حكما فقد جوز

ومن

ومن اعتقد انه قضا بها علا فقد نزه وكبر واما القدر فانه مشتق من التقدير لا من القدره وتفسير لفظه تاريخ المعلوم ما شئت وتعيينها متى تقع واين تقع وكيف تقع وهذا معنا قوله صلى الله عليه وسلم كل شي بقضا وقدر حتى العجز والكسل اى بقضا وقدر معلوم او محتوم على ما ذكرنا اولا ومن ها هنا يعلم ويعتقد ان الله قضا بالمعصية قضا معلوما وقدر كونها من فاعلها قدرا معلوما ولم يقض بها قضا محكوما ولا قدرها قدرا محتوما لان قضاه الحق والمعصية باطل وحكمه العدل والمعصية ظلم وحتمه الخير والمعصية تركيه والله اجل واعظم واعدل واكرم من ان يحب شيا او يقبحه او يذمه او يغضب منه او يعاقب عليه وله شركة فيه بمشية او اراده او قضا محكوم او قدر محتوم يحقق ذلك ما قال صلى الله عليه وسلم نية المومن ابلغ من عمله وقيل خير من عمله ونية الفاسق ابلغ من عمله وقيل شر من عمله ومعنى ذلك ان الله عز وجل ينظر الى مستديم نية المومن فيعلم منه ارادة الايمان قولا وعملا فيكتب له دخول الجنة بصالح عمله ويكتب له الخلود فيها ابد الابدين ودهر الداهرين بصالح نيته ثم ينظر الى نية مستديم نية الفاسق فيعلم منه ارادة الفسق قولا وعملا فيكتب له دخول النار

بسيء عمله و يكتب عليه الخلود فيها بسيء نيته يدل علي ذلك قوله تعالي
و يقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طايفة منهم غير الذي
تقول والله يكتب ما يبيتون يستخفون من الناس ولا يستخفون من
الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول وكان الله بما يعملون
محيطا يعني يسترون بما يظهرون لك وللناس من قول الاسلام
وعمله والله يعلم ما في قلوبهم خلاف ذلك من سوء النيات وقبيح الارادات
فاجري منهم ذلك مجري القول لان النية نطق لسان القلب والارادة
فعل معناه فالذم والغضب واقعان علي نية كل فاسق وارادته
وقوله وعمله و المدح والرضا واقعان علي نية كل مومن وارادته
وقوله وعمله وبالله التوفيق وعلي الجملة ان الله عز وجل علل المعصية
بالشيطان لقوله تعالي فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما
مما كانا فيه وقوله تعالي ان الذين ارتدوا علي ادبارهم من بعد
ما تبين لهم الهدي الشيطان سول لهم واملي لهم و سببها النفس
بقوله فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من النادمين من
اجل ذلك وادخلها في الكسب بقوله تعالي ومن يكسب اثما
فانما يكسبه علي نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة
او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا فاذا كان

الله عز وجل غار وغضب من ان تحمل ذنبك على احبك او تلجيه او
ترميه به وكيف لا يغار ويغضب من ان تحمل ذنبك عليه او تلجيه
اليه او ترميه به فاحذر الغضب فيما تريد به النجاة واحذر الذنب
فيما تريد به الخلاص واقتد في تعليلها بابيك ادم وكرام الرسل
من ذريته بحيث عللها بظلم نفسه وسال المغفرة بما اكتسب بخسة
حيث قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين وبذلك عللها يعقوب عليه السلام بقوله بل سولت لكم
انفسكم امرا فصبر جميل وبذلك عللها يوسف عليه السلام
بقوله وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
ان ربي غفور رحيم وبذلك عللها موسى عليه السلام بقوله هذا من
عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم ردها الى ظلم نفسه بقوله
اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم وبذلك
عللها يونس عليه السلام بقوله سبحانك اني كنت من الظالمين
وبذلك عللها نبينا عليه السلام في دعائه بقوله عملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ولا تقتد في تعليلها
بالشيطان في مقابلة الرحمن فتدخل في الخسران بقوله رب بما اغويتني
لاقعدن لهم صراطك المستقيم فتحبط اللعين بجهله فجاء عذره

افتح من فعله ويروي عنه بلسان الحال ولسان المقال ليلبس على
الجهال بما في مقالته من المحال انه قال انا ابليسكم فمن ابليسي اخاه
فانظر الى اشارته الدالة على عبارته وانظر الى عبارته الدالة على
اشارته كيف اطاق ولجا ثم سال المهلة والارجا فهو اما
المرجية والملجية في الالجا والارجا فيا سبحان الله ما هذا السهو
الشامل مع العقل الكامل وما هذه الاشكال العام مع العقل
التام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما قول موسي
عليه السلام الذي يحتج به ساير العوام حيث يقول ان هي الا فتنتك
تضل بها من تشا وتهدي من تشا فاعلم وفقك الله ان موسي
عليه السلام عبر بما في هذه الايه من الالفاظ عن اسرار عشرة احوال
وذلك انه لما هبط من الجبل وجد قومه الذي اختارهم من قومه موتا
قد اخذتهم الرجفة فهاله ذلك فقال بلسان ما يوجبه العدل رب
لو شيت اهلكتهم من قبل واياي ثم عطف عن ذلك فقال بلسان
ما يوجبه التذلل ان هي الا فتنتك تضل بها من تشا وتهدي من
تشا ثم عطف عن ذلك فقال بما يوجبه الافتقار انت ولينا ثم عطف
عن ذلك فقال بلسان ما يوجبه الاعتراف فاغفر لنا ثم عطف عن ذلك
فقال بلسان ما يوجبه المسكنة وارحمنا ثم عطف عن ذلك فقال

بلسان ما يوجبه حسن الثنا وانت خير الغافرين ثم عطف عن ذلك
فقال بلسان ما يوجبه الخوف واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة يعني
عصمة تحجزنا بها عن معصيتك ثم عطف عن ذلك فقال بلسان
ما يوجبه الانابة انا هدنا اليك اي رجعنا اليك فمن ذا يكون له عند
الله ما لموسى فيتدلل في مقابلة الله بتذلل موسى فافهم ذلك فان
قال قايل هل يكون في ملكه ما لا يشاء او يقع في سلطانه ما لا يريد
قلنا من طريق المشية والارادة الراجع حكمها الى القهر لا تكون
ومن طريق المشية والارادة الراجع حكمها الى التمكين يكون فافهم
ذلك وعن عبد الله ابن العباس رضي الله عنه قال كنت
جالسا عند ابي فقال له رجل يا ابا العباس ان هاهنا قوم يزعمون
انهم اتوا من قبل الله وان الله جبرهم على المعاصي فقال لو اعلم هاهنا
احدا منهم لقبضت على حلقه فعصرته حتى تزهق نفسه ودوحه
تم شرح العقيدة والله الموفق للصواب وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

قصة كتبها الى السلطان عز نصره

بسم الله الرحمن الرحيم مطالعة
المحب الفقير في السلطان الداعي له احمد ابن علوان نفع الله به واعاد
علينا وعلى كافة المسلمين والمسلمات من بركاته بمنه وكرمه

وهي قابلك الله باقبال رجب بتاعيد تحجب عنك الريب ويبويك اعلي
معالي الرتب ويوطيك رقاب العجم والعرب واطلع بك من شموس الملة
وبدور الفرض والسنة ما غرب وقوي بك من قضب الدين واغصان
اليقين ما انقضب واخلف بك من عدل الخلافة ما درس وذهب
واطفا بك من نار الشرك وجمرات الافك ما التهب لك خلد الله ملكك
في هذا الشهر المبارك صدقات ووسايل من الخير وقربات فاجعل من
صدقاتك ايدك الله فكاك اسير يقال له علوان من جهة الظفر له في السجن
زمان شهد عليه شاهد زور بانه وجد كنزا ليوقعه في محذور فأمر
مولانا السلطان باعتقاله في حصن تعز عن ظاهر مقالة وفي عدل
مولانا السلطان لكل ملهوف ملاذ ومن كل شيطان معاذ من ان
ياخذ بريا بغرض لاجل سبب من الدنيا او عرض ولهذا المسجون والدة
ضعيفة قد قطع قلبها الحزن عليه وضاعف كربها طول الاشتياق
اليه وشفيعا فيه الي مولانا السلطان عدله الذي يطلب به وجه الرحمن
وعلمه الراسخ بالحديث والقران وفضله الذي فضل به علي كل سلطان
بفكك هذا الاسير فهو عليه يسير ايده الله ونصره واعلي امره واظهره
ثم ذلك وصلي الله علي سيدنا محمد واله وسلم قصة كتبها الشيخ
رضي الله عنه للعطابة بذي السكر الي مولانا السلطان

الكل

الملك المظفر • وهي اقل العبيد العطا به • بذي السمكر • يقبلون الارض • و يستغيثون بالله العظيم • وبعدل مولاهم العميم • من ظلم يهظهم ثقله • و اطال عليهم من ضعفهم حمله • اعتمدت الولات والنواب • بالجند المحروس • تكليفهم شراء القطب السلطاني • المقيم • باكثر من ثمنه المستقيم • واكراههم على دفع الثمن • قبل البيع بالترسيم • فتضاعف عليهم الحسرات • حتى ضعفوا وعجزوا • على القيام بحوايج انفسهم • وعسفوا • واستغاثوا فلم يغاثوا • • واستنصفوا فلم ينصفوا • وقد رفعوا قصتهم الى مولاهم • وببابه وقفوا • ليكشف عنهم قضيتهم • قبل ان ينكشفوا • ويدفع عنهم هذه المظلمة • التي بها قد تلفوا • فهم بعدله عايذون • وبحسن نظره لايذون • خلد الله سلطانه • ورفع في الدارين شانه

ويتلوه ثلاثة فصول من كلامه رضي الله عنه الفصل الاول

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون • قال انما الاسلام قربة • لتجلي الايمان • وانما الايمان قربة • لتجلي اليقين • وانما اليقين • قربة لتجلي العين • وانما العين قربة • لتجلي الحق • فاذا تجلى الحق سبحانه للعين • انطوى الاسلام في الايمان • وانطوى الايمان في اليقين • وانطوى اليقين في العين • فصار العبد والعبيد عينا ناظره •

الي ربها ناظرة • تشرب الربوبيه • و تسقيها العبوديه • نورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا • تنفجر باربعة انهار • ربانيه •
تفضي بمن شربها الي اربعة انهار جنانيه • من ماء اسلام غير اسن •
من حيث كان • ومن لبن ايمان • لم يتغير طعمه • بعرض ما يكرهه الله ويذمه •
ومن خمر محبته لذة للشاربين • من المشتاقين الي الله والمحبين • ومن
عسل معرفة مصفي • من الشك والالتباس • فيه شفاء للناس • ولهم فيها
من كل الثمرات • ثمرات حكم عاليه • من شجرات همم عاليه • تجنيها هذه
الانهار الصافيه • في القلوب القدسية الالهيه • ومغفرة من ربهم •
لعظايم ذنوبهم • لدوام ظمايهم • الي هذه الانهار • وشربهم المحقق •
لاسلامهم • وايمانهم • ومعرفتهم • وحبهم • طوبي لهم من فتية كرام •
وطوبي لحزبهم • ما اقرب ربهم منهم • وما اقربهم من ربهم • تجلوا
لاخوانهم به • وتجلي لهم بهم • فتح لهم ابواب التاويل • مفاتيح فهم
التنزيل • فهم في ظل ممدود • من المعرفة ظليل • وماء مسكوب • من الحكمة
شاف للغليل • وفاكهة كثيرة • من التفكر الطويل • لا مقطوعة
ولا ممنوعة • من الرب الجليل • وفرش مرفوعة • من الفعل الجميل • شعرا
• طوبي لهم من فتية كرام • جازوا علي الاسلام بالسلام •
• واخلصوا الايمان بالتمام • بالحج والصلوة والصيام •

واجتناب

واجتناب كثرة الاثـا م ۞ فوفقوا الي المحل السا م ۞
وشاهدوا باعين الافهـا م ۞ نور جلال هيبة المقا م ۞
فوقفوا بالنسك والاحرا م ۞ وكفتوا الايدي لدي الظلام ۞
الي صدور رحمة الغفرا م ۞ تحت ايادي جوده الجسام ۞
يستغفرون الله للاثا م ۞ وللنفوس العثرة اللئا م ۞
فهل ترى ذي الفضل والانعا م ۞ يردهم بخيبـة و ذ ا م ۞
وهو ولي الجود والاكرام ۞ كلا ورب البيت والمقا م ۞

وله رحمة الله عليه قال رضي الله عنه

السنون تنقسم بالشهور ۞ والشهور تنقسم بالايام ۞ والايام تنقسم بالساعات ۞ والساعات تنقسم بالانفاس ۞ وما وراء الانفاس لا ينقسم ولا ينقاس ۞ فالعارفون مع الله عز وجل بما لا ينقسم ۞ ودخل ما لا ينقسم ۞ ومع الدنيا والاخرة بما ينقسم ۞ فاذا كانوا مع الله بما لا ينقسم ۞ دخل ما ينقسم ۞ من ساعاتهم ۞ فيما لا ينقسم ۞ ودخل فيما لا ينقسم ۞ ودخل ما لا ينقسم ۞ تحت سلطان نظر الرحمن ۞ فما حسن قبله ۞ وما قبح جمله ۞ وما نقص كمله ۞ ومن انقطع وصله ۞ وما قل كثره ۞ وما صغر كبره ۞ وما بؤس نصره ۞ وما خبث طهره ۞ وما ساءه غفره ۞ فترفع حسناتهم درجاتهم ۞ وتبدل سياتهم حسناتهم ۞

اولئك الملتفتون الى الله بالكلية، الواقفون بين يديه بالعقلية،
على بساط الازلية القلبية، في مواقف دهرية لا شرقية ولا غربية
ولا ذكرية، ولا فكرية، تعمى فيها الابصار، وتنسى فيها الاخبار،
وتعفوا فيها الاثار، وتطفى فيها الانوار، وتغور فيها الاغيار،
وتبرز فيها الاسرار، لله الواحد القهار، فيعزلها بلا استغفار،
ويعطيها بلا مقدار، اولئك اخيار الاخيار، وابرار الابرار، وخلفاء
النبي المختار، بهم تنزل الامطار، وبهم تغزر الانهار، وبهم تخصب
الاقطار، وبهم تثمر الاشجار، وبهم تمهل الفجار، والكفار، فاعتبروا
يا اولي الابصار، بيت شعر،

نظروا لا له اليهم، والى الذين لربهم
فزهي النعام عليهم، من بالله وعليهم

فصل من كلامه رضي الله عنه

ان الله تعبدك بالتنزيل بدايه وخبرا، وتعبدك بالتاويل نهاية
ونظرا، فاول ذلك توحيد التاويل، ثم تاويل الاسلام، ثم تاويل
الايمان، ثم تاويل اليقين، فلفظ التوحيد لا اله الا الله وتاويله
تسعه وتسعون اسما في القران، مختص منها كل عبد على قدر
حرمته، بثلثة اسماء تلزمه المعرفة والمراقبة، والتقوي، احدها اسمه

تاويل التوحيد

العلم

العليم، والثاني اسمه السميع، والثالث اسمه البصير، فتاويل الاسلام
اسلام قلبك من كل ما يغضب العليم من سوء الضماير، واسلام
اللسان من كل ما يغضب السميع من سوء البوادر، واسلام الاركان
من كلما يغضب البصير من الكباير والصغاير، وتاويل الايمان
ان تصدق بكلما اخبرك به الرحمن، وان تمتثل كلما امرك به من فرايض
الاديان، وان تنتهي عن كلما نهاك عنه من الزور والبهتان، والاثم
والعدوان، والظلم والطغيان، وتاويل اليقين، ان يقوم الخبر في
نفسك مقام العيان، في كلما اخلص به قلبك من الايمان، فتعبد الله كانك
تراه، وترجو الثواب كما تراه، وتستعد للموت كانك تراه، وتستعد
للقبر كانك تراه، وتستعد للبعث كانك تراه، وتستعد للحساب
كانك تراه، وتستعد للميزان كانك تراه، وتستعد للنيران كانك
تراها، وتستعد للصراط كانك تراه، فاذا لم يتفرع توحيدك واسلامك
وايمانك ويقينك على هذه الاصول، لم تثمر لك في الدنيا والاخرة
محصول، ولم تفتح لك ابواب الجنة لدخول، ولم تغلق عنك ابواب النيران
لنزول، قال الله تعالى، ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا، يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر درجاتهم
في تفاوت صفاتهم، فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق

بالخير فالظالم لنفسه هو الذي قرا وما دري ومر على القران كانه
لا يسمع ولا يري فاذا لاح له شي من الدنيا وثب عليه واجتري واما
المقتصد هو الذي اتبع الاوامر واجتنب الكباير وسعي بقدم الاقتصاد
في طاعة رب العالمين واما السابق بالخيرات فهو الذي اخذ التنزيل
سلما الي التاويل فقام في نفسه الخبر مقام العيان فشاهد الرحمن
فنسا له الرضوان وشاهد الجنان فخطب الحور الحسان وشاهد
النيران فلاذ بالعفو والغفران فالسابق بالخيرات يطير والمقتصد
علي مهل يسير والظالم لنفسه علي خطر كبير **فصل**
من كلامه رضي الله عنه ضاقت عن الله قلوب
واتسعت له قلوب فاما علامة القلب الذي ضاق عن الله فانه ضاق
عن الطاعة ففسق وفجر وضاق عن السايل فزجر ونهر وضاق عن
اليتيم فظلم وقهر وضاق عن الاهل فقتر واسا وضاق عن الجار
فما احتمل ولا واسا وضاق عن القرابة فما واصل ولا واتي وضاق
عن الصاحب فما ناصح ولا وافي وضاق عن العامة فما ناصح ولا
داري **واما علامات القلب** الذي اتسع لله فانه
اتسع للطاعة فامر وانتهي واتسع للسايل فاكرم واعطا واتسع
لليتيم فاطعم وسقا واتسع للاهل فاحسن المعاشرة وارضي واتسع للجار

فاحتمل

فاحتمل وواسا وانسع للقرابة فواصل وواتا وانسع للصاحب
فناصح ووافا وانسع للعامة فناصح ودريا وشاهد ذلك قوله
تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا فلا يرحم الخلق ولا يطيع الخلاق كانما يصعد
في السماء اي يصعد اي تشق عليه الطاعة والجود كما يشق عليه
صعود عقبة كوود كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون والرجس هو
التضييق وعلامته عاجل عقوبة من الله في الدنيا لشرار عبيده والهدى
هو الشرح وعلامته عاجل مثوبة من الله تعالى في الدنيا لخيار عبيده

جعلنا الله واياكم والمسلمين جميعا ممن شرح الله
صدره للاسلام فسلم في الدنيا من الاثام وفي الاخرة من الاثام امين
والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد النبي الامي واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا فيه كما يشاء ويرضى

وكان الفراغ من نساخته يوم الاثنين قبل
الظهر وذلك يوم الثاني عشر من شهر
رمضان المبارك من شهور سنة
احدى عشر والف من الهجرة
النبوية على صاحبها
افضل الصلوة
والسلام
امين

على يد
عفو ربه
محمد ابن ريان

كاتبه فقير
محمد ابن الشيخ
الاحرجاوي

بلغ مقابلة على الاصل بحسب الطاقة

مخمس على ابيات السهيلي

يامن تذل له الوجود وتخضع
وبه المخاوف والشدايد تدفع
كل الورى في جنب عفوك يطمع
يامن يرى ما في الضمير ويسمع ۔ انت المعد لكل ما يتوقع

لك رحمة فاز المسيء بفضلها
وتعلق الجاني بعروة حبلها
تهدته للتقوى باكرم سبلها
يامن يرجا في الشدايد كلها ۔ يامن اليه المشتكى والمفزع

يا سيدي هب لي رضاك وجد ومن
وكذا بوجهي عن سواك سواك من
واغفر لمن وافا بعهدك لم يخن
يامن خزاين رزقه في قول كن ۔ امنن فان الخير عندك اجمع

النفس من كرب المضيق عليلة
وبساعل الالطاف فهي نزيلة
الحق بلطفك فالخطوب ثقيلة
مالي سوى فزعي لبابك حيلة ۔ ولين رددت فاي باب اقرع

يامن

يا من عوايده علي جميلة
يا من عطاياه لديّ جزيلة
افلست ذنبي والهبات جليلة
مالي سوى فقري اليك وسيلة • وبالافتقار اليك فقري ادفع
واحيرة العاصي وقلة قسمه
ان لم يفز يوم المعاد بسهمه
مالي سوى كرم الاله وحلمه
ومن الذي ادعوا واهتف باسمه • ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
يا انس من امسي بذكرك خاليا
اتحف بلطف لم يزل متواليا
يا من نراه لنا وليا كافيا
حاشا لمجدك ان يقنط عاصيا • الفضل اجزل والمواهب اوسع
يا سيدي اني ببابك نازل
راجي لعفوك دمع عيني سايل
يا من لارزاق البرية كافل
حاشاك ان ياتي لبابك سايل • ويخيبه المسعى يعود ويرجع
ثقل المعاصي صيرتني نادما

وتحققت نفسي بكوني ظالما

فسالت ربي ان يكن بي عاصما

بالذل قد وافيت بابك عالما ان التذلل عند بابك ينفع

يا رب تبت اليك كن متقبلا

والطف بمن يرجوا رضاك مؤملا

اني انقطعت فكن لحبلي موصلا

وجعلت معتمدي عليك توكلا وبسطت كفي سايلا اتضرع

يا رب بالقدم الذي كرمته

وعلي جميع الانبيا شرفته

عني به كل البلا فرجته

فبحق من احببته وبعثته واجبت دعوة من به نتشفع

يا رب حسن الظن فيك المرتجا

من ذا يكن ان لم تكن لي ملتجا

عدل بفضلك سر سيري الاعوجا

واجعل لنا من كل ضيق مخرجا والطف بنا يا من اليه المرجع

له بالسلام عليه اشرف واله

وعلي صحابته واهل فعاله

من ذا يقاوم من ظفر بجماله

ثم الصلاة على النبي واله خير الخلايق شافع ومشفع

وهذا تخميس ابيات الزمخشري لبعض الفضلا

يا عاجزا عن نفسه وصلاحها
في سيرها وغدوها ورواحها
قل ان اردت فلاحها ونجاحها
يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليلي

يا عالما بمقامها ومقرها
وبما سرى في امرها في سرها
وبما يجول من الامور بصدرها
ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ من تلك العظام النحلي

يا سامعا لضعيف صوت ندايها
يا عالما بدو آيها وبدايها
وبسر ما تخفيه في اخفايها
ويرى خرير الدم في اعضايها متنقلا من مفصل في مفصل

يا عالما بكلامها ومقامها
ومنامها وقعودها وقيامها

وبما تزوم بصوتها وزمامها
ويري مكان الوطي من اقدامها وخطبطها في سيرها المتجلي
ياعالما بمخافتها وبأمنها
وبما يجول بعقلها وبزهنها
وبما تحققه وما في ظنها
ويري اصول جنينها في بطنها في ظلمة الاحشا بغير تمقلي
ياعالم الالوان في تلوينها
ياعالما بالكاينات وكونها
وبما خفته صدورها وعيونها
ويري ويسمع حس ماهو دونها في قعر بحر غاسق متجدلي
سبحانك اللهم ماهذا سُدا
يامن جميع عباده كلٌ غدا
بالفقر نحو غناه قرمدوا اليدا
اصواتهم مرفوعة عند الندا ارزاقهم مقسومة لا تنسا لي
احيا نفوس الخلق بعد مماتها
والارض اخرج زرعها ونباتها
فضلا وقدر حكمة اقواتها

والخلق

والخلق بعلم قدرها ولغاتها ، سبحانه من منعم متفضلي

ملك عظيم قد علا ملكوته

وتقدست اسماوه ونعوته

ويجيب دعوة عبده وقنوته

لا شي يغادره وليس يفوته ، من خلقه مثقال حبة خردلي

يامن يسبح كل شي باسمه

يامن تلطف بالعباد بحلمه

يامن على كل الخلايق حكمه

يامن احاط بكل شي علمه ، وعليه في كل الامور توكلي

يارب كم لك في الدجا متهجدِ

كم راكع كم ساجدٍ متعبدِ

كم سايل بجزيل فضلك مقتدِ

اني سالتك بالنبي محمدِ ، وبما تلاه من الكتاب المنزلي

ياغافر المذنبين ذنوبها

ياساترا لذوي العيوب عيوبها

ياجابرا للخلق كسر قلوبها

امنن عليَّ بتوبة امحو بها ، ما كان مني في الزمان الاولي

غيره في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

مسلسل الدمع كالهطال مهمول ۝ وصارم النجح للارواح مسلول
سما وسما كعسال سرا سحرًا ۝ واحمد الحامد المحمود ماء مول
دار السلام له والملك ادركه ۝ وكاسه مسكر والراح معلول
سلساله عسل والطل در له ۝ والدر والدر لالاء ومعسول
سلسل سلاسل سور سال سكرها ۝ مكور عطره للسر محصول
محمد مالك الاملاك ملكه ۝ والود والورد مهمول ومهطول
هود وداود لما اسلما سلما ۝ وادم ولواء الحمد محمول
وكم رسول واملاك وكم امم ۝ وعسكر وارد والورد موصول
كلام لوط له مع صالح كرم ۝ وحوله حوله والحول مدحول
مسدد اسد والاسد سلسلها ۝ والسمر والحمر عمال ومعمول
حماه حسام حل حاسده ۝ وصدره واسع للسر محصول
وورعه لامع والله اكرمه ۝ والعلم والحلم محمول وموصول
ولمعة ساطع والورد مورده ۝ السعد والوعد والاكرام والسول
وسعده طالع والورد مورده ۝ والعهد معهده والسول مسؤول
الله اكرمه لله كلمه ۝ الله علمه والعلم مدلول
والسر سر لها والحور كرمها ۝ وكل مصرلها الاعلام مرسول
كلام سعد والهام الاله له ۝ والله ساءل والمسول ماء مول

همزه